حماس في ذكرى الانتفاضة: فلتستمر الانتفاضة ولتتوقف المفاوضات

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ

الموافق

١٧ كانون أول ١٩٩١

العدد السادس والأربعون

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

قتلى وجرحى في الجزائر

اعلن بيان لوزارة الدفاع الجزائرية ان اشتباكا مسلحا جرى ليلة الثنان من الشهر الجاري بين وحدات من الجيش والشرطة الجزائرية من جهة وأفراد مجموعة مسلحة اقتحمت مؤخرا مركز حراس الحدود بمنطقة (قمار). وأوضح البيان ان هذا الاشتباك اسفر عن مقتل ١٢ شخصا من أفراد المجموعة المسلحة وجرح ثلاثة آخرين، كما اسفر عن مقتل اثنين من عناصر قوات الامن، وجرح أربعة آخرين احدهم حالته خطرة.

نواب الحركة الاسلامية يحجبون الثقة



الرباط - ينتهي اعداد الصحيفة للطباعة مساء الأحد قبل التصويت على الثقة في الجلسة الثانية التي يعقدها المجلس لمناقشة البيان الوزاري وقد القى عدد من النواب كلمات كتلهم في الجلسة الاولى حيث القى النائب ابراهيم خريسات كلمة نواب الحركة الاسلامية، النائب سليمان عرار كلمة الكتلة الوطنية والنائب محمد ابو عليم كلمة الكتلة الدستورية والنائب مطير بستنجي كلمة الكتلة الاسلامية المستقلة، ومن المتوقع اجماع الكتل الوطنية والدستورية والاسلامية المستقلة على اعطاء الثقة باستثناء نائب في الدستورية اما كتلة الحركة الاسلامية فسوف تحجب الثقة لاسباب تتعلق بالسياسة الخارجية ومؤتمر السلام ومن المتوقع ان يحجب الثقة سبعة نواب آخرين ثلاثة من التجمع الديمقراطي وواحد من الدستورية وثلاثة مستقلين.

اما المتوقع ان يمتنعوا عن التصويت حوالي اربعة نواب من بينهم رئيس المجلس معالي الدكتور عبداللطيف عربيات.

وسننشر في العدد القادم تفاصيل جلسة الثقة ونص كلمة نواب الحركة الاسلامية ان شاء الله.

حكام المسلمين يسقطون الجهاد ويثبتون الحصار

اصدر مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في العاصمة السنغالية دكار بيانا ختاميا الاربعاء الماضي يتخلى لاول مرة على الرغم من معارضة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن الدعوة الى الجهاد ضد اسرائيل، وقد كانت كل قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تحث في بياناتها وعلى مدى عشر سنوات على الجهاد لتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والمقدسات الاسلامية من الاحتلال الاسرائيلي، غير ان المندوبين في قمة دكار الاخيرة حذفوا كلمة الجهاد قائلين انها لم تعد مناسبة بعد ان بدأ العرب محادثات للسلام مع اسرائيل على الرغم من محاولات ياسر عرفات لاقناعهم بابقائها.. وقال الاعلان في صيغته النهائية بلهجة أخف بشكل واضح من مسودات مؤتمرات سابقة، ونحن نؤكد تصميمنا على مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وكان عرفات احتج في بداية الجلسة على شطب كلمة «الجهاد» لتحرير الاراضي المحتلة والقدس من البيان السياسي المسمى «اعلان داكار» طالبا الابقاء عليها كما ورد في اعلان مكة الصادر في القمة الاسلامية الثالثة لعام ١٩٨١. الا ان جميع المشاركين في المؤتمر رفضوا الاستجابة لطلب الرئيس الفلسطيني ولم يوافقه على ما دعا اليه الا السودان وماليزيا وافغانستان.

من جانب آخر ادان اعلان دكار الارهاب بعبارات رنانة فقال: «ونحن نؤكد من جديد ادانتنا الاجماعية لظاهرة الارهاب التي تشكل انتهاكا لتعاليم الدين الاسلامي العظيم وقيم واعراف وتقاليد بلداننا..» وقد انهت قمة منظمة المؤتمر الاسلامي اعمالها صباح يوم الخميس وذلك قبل يوم واحد من الموعد المقرر لانهائها في خطوة املتها الظروف المحيطة بالقمة التي اجمع المراقبون على انها كانت قمة فاشلة شكلا ومضمونا.

الافتتاحية – الرباط

مؤتمر السنغال وخيبة الآمال

يبدو أن التطورات والمفاجآت أصبحت كثيرة وكبيرة وفوق ما يمكن أن يخطر على قلب بشر.

من كان يتوقع أن مؤتمر قمة إسلامي يضم القيادات الإسلامية في العالم يقرر بنفسه واختياره أن يعطل الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، وأن يلغيه من ملفات المؤتمر وقراراته. يريد المؤتمرون أن يتخلصوا منها، ويخلصوا منها شعوبهم وهم بذلك يريحون ويستريحون ويحقق مؤتمر داكار رغبة دولة الاستكبار. ومن كان يتوقع أن مؤتمر قمة إسلامي يقرر بنفسه واختياره إلا قليلاً منهم الحصار والتجويع والحرمان والترويع والإذلال والتركيع لشعب مسلم، حتى يتذرع المؤتمرون أنهم إنما يؤدبون قيادة ذلك الشعب المسلم، وهم حقيقة يؤدبون الأبرياء والضعفاء من الأطفال والرجال والنساء.

أولئك مسلمون حقاً، وقادة حقاً، وإنسانيين حقاً أيكونون ممثلين لشعوبهم التي يحكمون ولدينهم الذي يدعون، وقد كان منهم ما كان إلا قليلا منهم.

كنا ننكر التآمر والعسف والظلم والتجني والتشفي على فلسطين والعراق من مؤتمرات الكراهية والعدوان في هيئة الأمم ومجلس الأمن ومجموعة الدول الأوروبية، وإذ به يكون منا، ومن قادتنا وكبرائنا هكذا نسمح لسكيننا أن تحز أجزاء من جسمنا فلا نشتكي ولا يتداعى سائر الجسد بالسهر والحمى.

ونقول للذي غضب وأنكر على القوم استبعادهم كلمة الجهاد ولو لفظاً ومجاملة ونفاقاً، نقول: ما كان لك أن تغضب وتطالب بالجهاد وأنت الذي عطلته ووأدته قبل الآخرين يوم هجمت على السلام وتحدثت عن سلام الشجعان ويوم أرسلت وفدك لاستجداء اللقاء مع وفد العدو الاسرائيلي، ويوم علقت البندقية على الجدار قطعة من الديكور، وشيئاً من التاريخ، ويوم أعلنت استعدادك لوقف الملف «الانتفاضة» أمام الدخول في مفاوضات.

الشعوب العربية والإسلامية من حقها أن تستنكر موقف قادتها ممن أقروا قرارات مؤتمر داكار، أما من سبق غيره الى دعوات الصلح والمفاوضات وتعطيل الجهاد، أما من طلب من أتباعه ومريديه أن يحملوا أغصان الزيتون للجنود الاسرائيليين فأولئك حرام عليهم أن يزايدوا وأن يغضبوا ... الشهداء والبادىء بالشر أظلم.

يهودي يترشح لرئاسة النمسا

ارتفع عدد مرشحي الرئاسة في النمسا الى اربعة بعد أن رشح حزب الخضر النمساوي «روبرت يونك» لخوض معركة الانتخابات الرئاسية العام المقبل، الى جانب كل من «رودولف شترايخر» وزير النقل والمواصلات عن الحزب الاشتراكي الحاكم و«توماس مكستل» المدير العام بوزارة الخارجية عن حزب الشعب، والسيدة «هايدي شميت» الرئيسة الثالثة للبرلمان عن حزب الأحرار الليبرالي.

ويونك مرشح حزب الخضر، هو اول يهودي يترشح لهذا المنصب الكبير في النمسا وهو استاذ جامعي في علم المستقبليات، واكبر من يتقدم لهذا المنصب اذ يبلغ من العمر (٨٧) عاما وقد اكد يونك انه لا يطمح في الفوز بمنصب رئيس الجمهورية الاتحادية النمساوية غير ان دخوله معركة الانتخابات يراد منه تأكيد بعض القيم والمبادىء العامة مثل التسامح وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الاتحاد السوفياتي.. وماذا بعد الانهيار

مؤتمر داكار.. مأساة في ثوب قمة

نظرات في تجديد حركة التحرر العربي

الآن في الأسواق شريط لعيون القدس نغني
التفاصيل ص ١٥

اقرأ في هذا العدد

الحكومة الموريتانية ترفض الترخيص لحزب اسلامي

رفض الإسلاميون الموريتانيون قرارا اتخذته السلطات بعدم الاعتراف بحزب الامة الذي شكل قبل اسبوعين ويضم معظم قيادات الحركة الاسلامية في البلاد، واتهم رئيس حزب الامة الداعية محمد ولد سيدي يحيى الحكومة الموريتانية لمنعها قيام حزب يحمل لواء الاسلام ودعا اتباع الحزب الى محاربة الحكومة حتى تعلن التسوية. ووصف بيان للاسلاميين في موريتانيا موقف السلطات من حزبهم بانه انحراف حقيقي عن المسار الديمقراطي واكد عدم التراجع عن قرار انشاء الحزب مهما كانت العقبات والتحديات،

وقال ان منع الاسلاميين من تشكيل حزب خاص بهم دليل على التخوف والرفض الرسمي لكل ما هو منطلق من تعاليم الاسلام. واتهم البيان السلطات بالتبعية لدوائر الكفر العالمي.

وقال السيد جميل منصور وهو قيادي اسلامي موريتاني ان السلطات رفضت الترخيص للحزب دون أي اساس قانوني اذ لم يدرس الملف المقدم من جانب المؤسسين بل قد اتخذ القرار بالرفض على اساس اللائحة التأسيسية التي تضم اسماء هؤلاء المؤسسين فقط.

ويذكر ان القانون الموريتاني يمنع قيام الاحزاب على أسس عرقية او اقليمية او قبلية، ويبدو أن نص القانون قد فسر بضرورة وجود مختلف مكونات المجتمع في أي حزب يجري تشكيله.

وقرر الاسلاميون حملة في المساجد بدأت بحشد مئات من اعضاء وانصار الحزب وكان رئيس الحزب قد اصدر فتوى بتكفير الحكومة لمنعها قيام حزب يحمل لواء الاسلام، وقال في الفتوى «لقد سجل ملائكة الرحمن على الحكومة الموريتانية اليوم معاداتها للاسلام ورفعوا بذلك التقرير الى الملأ الاعلى»، واكد رئيس حزب الامة ان تراجع السلطات عن منع حزبه من العمل لا يكفي، ودعا اتباعه الى محاربتها حتى تعلن التوبة، واهاب بانصاره ان يتجمعوا في المساجد للتظاهر احتجاجا على حرمان الحزب من العمل.

محكمة بريطانية تسمح لشرطي يهودي بإجازة يوم السبت

قررت محكمة بريطانية أن من حق الشرطي البريطاني اليهودي «نايجل براون» أن يحصل على إجازة من العمل كل يوم سبت، احتراماً لمعتقداته الدينية التي تحرم عليه العمل في ذلك اليوم.

وفي تعقيبه على هذا القرار، رحب السيد عزير باشا رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في بريطانيا بقرار المحكمة آملاً بأن يعمم مبدأ احترام المعتقدات الدينية للمواطنين البريطانيين جميعاً بمن فيهم المسلمون.

ويطالب اتحاد المنظمات الإسلامية بالمساواة في فرص العمل للمسلمين وبتحريم التجديف في حق الإسلام، وبتمكين معتنقيه من الحصول على إجازة مدفوعة الأجر في عيدي الفطر والأضحى.

نيلسون مانديلا، هل يزور اسرائيل

كشف نيلسون مانديلا زعيم منظمة المؤتمر الوطني الإفريقي المناهضة للتفرقة العنصرية عن تلقيه دعوة لزيارة اسرائيل. وأنه يفكر في قبولها.

وقال مانديلا خلال مؤتمر صحفي كان يجيب فيه على أسئلة حول الشرق الأوسط أن السفير الإسرائيلي في جنوب افريقيا وجه له دعوة لزيارة اسرائيل وانه هو ومنظمة المؤتمر الوطني يدرسان قبولها.

وأضاف مانديلا قوله: «منذ بضعة أيام التقيت بالسفير الاسرائيلي في جنوب افريقيا وناقشنا إمكانية زيارتي لإسرائيل، لقد جاء للتوجيه الدعوة لي ونحن نبحث هذا الأمر.

مغزى زيارة رئيس وزراء اسبانيا لدولة اليهود عشية الذكرى

زار رئيس وزراء اسبانيا دولة الاحتلال اليهودي وتعمد اليهود ان توافق زيارته احتفالهم بذكرى مرور خمسمائة عام على طرد اليهود من اسبانيا!

وقد (ابتز) اليهود ضيفهم وأجبروه على حضور تلك الاحتفالات والاعتذار عن (جريمة) أجداده، والتأكيد على فتح عهد جديد من التعاون والتسامح بين اليهود والاسبان. مع تعزيز و(تلميع) دور اليهود في اسبانيا.. ومن هذه (الحركات) اليهودية نفهم ونذكر اموراً اهمها:

١- ان تاريخ ١٤٩١/١٠/٣٠، مثله مثل يوم مؤتمر مدريد، كان تاريخ سقوط وتسليم غرناطة آخر معاقل المسلمين في الاندلس.. وبعدها استمر القتل والطرد في المسلمين.. وفيمن كان يعيش في كنفهم من اليهود الذي ظلوا طيلة العهد الاسلامي يعيشون تحت مظلة الاسلام في امان.

٢- ان الذبح والطرد لم يكن لليهود وحدهم بل كان للمسلمين في الدرجة الاولى. وكان اليهود تبعا لهم. ولجأ اكثرهم ...

٣- ان جميع دول اوروبا في تلك العصور وما قبلها اقامت مذابح لليهود وطردتهم فقد طردوا من بريطانيا مثلا مرتين...

٤- ان اليهود لم يجدوا لهم ملجأ. آمنا الا لدى المسلمين.. فقد هاجروا الى املاك الدولة الاسلامية العثمانية وسكن معظمهم في سالونيك (تابعة لليونان حاليا) ثم تظاهر بعضهم بالاسلام واندسوا في الدولة العثمانية حتى اسقطوها.. وجزو جزاء سنمار.. ولم يجدوا من يلهمون دولتهم على انقاضهم واشلائهم الا من اكرمهم.. ولم يجدوا يدا يعضونها الا اليد التي لم تسىء اليهم.

٥- ان مذابح النازي المزعومة لم تكن موجهة ضد اليهود وحدهم.. ان صح انه ذبح احد منهم.. وقد اثبت كثير من المؤرخين المحققين بطلان تلك المزاعم اليهودية حول افران الغاز ومذابح النازي كما اثبتوا تعاون الصهاينة مع الجستابو النازي لاضطهاد اليهود الالمان ودفعهم للهجرة لفلسطين مرغمين.

٦- ان اليهود ابتزوا المانيا أبشع ابتزاز ومنذ أربعين سنة وهم يمتصون دماءها بحجة المذابح النازية واضطهاد النازي لليهود.. وها هم يريدون فعل نفس الشيء مع الاسبان ليوجدوا عندهم عقدة الذنب ويبتزوهم.

مرشحو الحزب الإسلامي في بريطانيا يخوضون الانتخابات العامة

أعلن الحزب الإسلامي في بريطانيا اسماء مرشحيه للانتخابات التشريعية العامة التي من المقرر إجراؤها العام المقبل في بريطانيا. وأكد مدير الحملة الانتخابية للحزب السيد «صاحب مستقيم» ثقته بأن مرشحي الحزب الإسلامي للانتخابات المقبلة سيحصلون على نسبة أصوات تفوق ٥٪، مما سيؤكد المركز المتقدم للحزب في الساحة السياسية المحلية.

وكان «داوود موسى بتركوك» رئيس الحزب قد ترشح في انتخابات سابقة في منطقة «برادفورد» وحصل على المركز الرابع، كما شارك في الانتخابات البلدية في «شيفيلد» وحصل على ٥،٢٦٪ من الأصوات. والسيد موسى من مرشحي الحزب للانتخابات العامة المقبلة عن منطقة «شيفيلد تركليف» أما نائبه السيد «هالي نصر» فقد رشحه الحزب عن منطقة مضمونة تقليدياً لحزب العمال هي «شمال برادفورد».

الرباط صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون - الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر / اربد - اليوبيل

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الاقليمي عمان الأردن ص.ب ٢١٦٦ هاتف ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩٢٨٥٢ فاكس / ٦٩٢٨٥١

التوزيع وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٢٧٦٤١

فوز الحكومة بثقة مجلس النواب

الحاجبون

عبدالعزيز جبر، د. ماجد خليفة، عبدالمنعم ابو زنط، د. علي الحوامدة، يعقوب قرش، ليث شبيلات، فارس النابلسي، منصور سيف الدين مراد، فخري قعوار، حمزة عباس منصور، د. همام سعيد، د. محمد ابو فارس، داود قوجق، عبدالحفيظ علاوي، د. احمد الكوفحي، عبدالرحيم عكور، كامل العمري، د. يوسف خصاونة، حسين مجلي، سليم الزعبي، ابراهيم خريسات، محمد فارس الطراونة، يوسف العظم، د. محمد احمد الحاج، بسام حدادين، د. عبدالله العكايلة، فؤاد الخلفات.

الممتنعون

د. ذيب مرجي، د. عبداللطيف عربيات، عيسى مدانات

الغائبون

احمد قطيش الازايدة (موجود في لندن لتلقي العلاج)، د. حسني الشياب (موجود في باريس)، احمد الكفاوين (موجود في الباكستان)، ذيب انيس (يرقد على سرير الشفاء)

المانحون

د. علي الفقير، طاهر المصري، نايف الحديد، عطا الشهوان، د. احمد عويدي العبادي، د. سعد حدادين، محمد العلاونة، دوقان الهنداوي، عبدالرؤوف الروابدة، عيسى الربموني، د. احمد عناب، عبدالسلام

فريحات، جمال حداد، محمد علي الدردور، د. قسيم عبيدات، عبدالمجيد الشريدة، نادر ظهيرات، د. عبدالله النسور، د. عوني البشير، مروان الحمود، سلطان العدوان، د. فوزي الحلعيمة، سمير قعوار، جمال الصرايرة، عاطف البطوش، محمود الهويمل، مطير السستنجي، يوسف

المبيضين، عبدالله زريقات، سليمان عرار، زياد الفويخ، هشام الشراري، عبدالكريم الكباريتي، سلامة العويري، زياد ابو محفوظ، عبدالباقي جمو، عبدالكريم الدغمي، د. محمد ابو عليم، نواف الخوالدة، ابراهيم القبايشة.

محمد المعرعر، سعد هايل السرور، جمال الخريشا، د. محمد عضوب الزبن، فيصل الجازي، د. نايف ابو تايه

فجر اليوم

الغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية

الامم المتحدة - رويتر - الغت الجمعية العامة للامم المتحدة فجر اليوم باغلبية ساحقة القرار الذي اصدرته عام ١٩٧٥ ويساوي بين الصهيونية والعنصرية.

وصدر القرار بتأييد ١١١ عضوا من اعضاء الامم المتحدة البالغ عددهم ١٦٦ عضوا واعتراض ٢٥ عضوا وامتناع ١٣ عن التصويت.

وقد قدمت الولايات المتحدة قرار الالغاء ورعته ٨٥ دولة من بينها دول ايدت القرار الاصلي مثل

الاتحاد السوفياتي ومعظم دول الكتلة السوفياتية السابقة

ولا يحتوي مشروع قرار الالغاء على اي ديباجة ويتضمن فقرة واحدة تقول ان الجمعية العامة

تقرر الغاء الاقرار الذي يحتويه قرارها ٣٣٧٩ الصادر في العاشر من نوفمبر عام ١٩٧٥.

وقال نائب وزير الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر انه مع دخول العالم عصرا جديدا حان الوقت لارسال واحدة من اخر بقايا الحرب الباردة الى مزبلة التاريخ.

اسرائيل تمنع الفلسطينيين من الصعود الى اسطح منازلهم

القدس المحتلة - وكالات الانباء - افادت التقارير الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي بصدد اصدار امر يقضي بمنع المواطنين الفلسطينيين من الصعود الى اسطح منازلهم في سياق حملتها القمعية للحد من فعاليات الانتفاضة

هموم مواطن

قضايا طلابية

بين يدي الحكومة الجديدة

وردتنا مذكرة من مجموعة من خريجي كليات المجتمع حول قرار وزارة التعليم العالي الذي يسمح لخريجي كليات المجتمع ممن تنطبق عليهم مجموعة من الشروط بالالتحاق بالجامعات الاردنية لاكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس وكانت لجنة متابعة التجسير قد ارسلت هذه المذكرة الى كل من:

- دولة رئيس الوزراء
- رئيس الديوان الملكي.
- رئيس مجلس النواب
- رئيس مجلس الاعيان

وهؤلاء الطلبة حققوا الشروط التي نص عليها القرار وتقدموا الى الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي من اجل اتمام معاملات قبولهم لكن لم يتوصلوا الى نتيجة ويبدو ان وزارة التعليم العالي والجامعات لم يتوصلوا الى صيغة لتطبيق القرار، واذا كان هؤلاء الطلبة قد حرموا من الاستفادة من الفصل الدراسي الاول وتتحمل وزارة التعليم العالي ذلك فاننا نرجو ان يتم تدارك هذا الامر وان ينال الطلبة حقهم في الالتحاق بالجامعات مع بداية الفصل الدراسي الثاني، وان لا يكون تداخل الصلاحيات والروتين الاداري سببا في تضييع سنوات من عمر هؤلاء الشباب فيكفي ما يضيع من سنوات الامة.

نضع هذه القضية بين يدي رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي آملين ان تجد من الحكومة الجدية والاهتمام.

منذ بداية مسيرة التوجه الديمقراطي ومع قدوم كل حكومة جديدة يطرح قطاع الطلبة مطلبهم في تأسيس اتحاد للطلبة، ويسجل للسادة النواب تبنيهم هذه القضية العادلة لكن ما يبعث على الاسى المماطلة والتسويف الذي تعاملت به الحكومات السابقة مع هذه القضية كما تعاملت مع قضية نقابة المعلمين ومع تعدد الوعود التي قطعتها الحكومات السابقة على نفسها بانصاف الطلبة والسماح لهم بتكوين اتحادهم الا اننا لم نجد الى الان جدية او صدق توجه عند هذه الحكومات.

فحكومات ما قبل الميثاق ربطت قضية الاتحاد مع ظهور الميثاق ولقد جاء الميثاق ونال (مباركة الشعب) ودخل في طي النسيان ولم يحدث اي شيء ومع قدوم الحكومة الجديدة نتمنى ان تنتهي في عهدها المسيرة الماراثونية لهذه القضية وان يتوقف مسلسل التسويف والمماطلة ونرجوا ان تكون الحكومة الجديدة اكثر جدية في سعيها لتكريس النهج الديمقراطي وتكوين مؤسسات الحياة الديمقراطية.

محرر الشؤون الاردنية

توضيح من اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن

السادة وكالة الانباء الاردنية (بترا)
السيد رئيس تحرير جريدة الدستور الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيما نقلته صحيفة الدستور في عددها الصادر يوم ١٤/١٢/١٩٩١ عن وكالة الانباء الاردنية من حديث للدكتور محمد خريسات (عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية) ما يلي:

«انه ومنذ سنتين جرت انتخابات لتشكيل لجنة تحضيرية تشرف على نشاطات الطلبة وقامت هذه اللجنة بمجموعة من النشاطات اللامنهجية كان هدفها في البداية صياغة دستور لاتحاد طلبة الجامعة والحصول على ترخيص له [illegible] ويرى الدكتور خريسات ان التوجه [illegible] اصبح نحو البرلمان الجامعي»

وعلى هذا [illegible] توضيح ما يلي:

اولا: اللجنة التحضيرية [illegible] اسمها (اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن فرع الجامعة الاردنية) وهي بالتالي انتخبت للعمل مع اللجان التحضيرية الأخرى في الاردن لصياغة دستور الاتحاد العام لطلبة الاردن. وللحصول على الترخيص المطلوب لهذا الاتحاد العام، علما ان استفتاءاً حصل في الجامعة الاردنية للاختيار بين فكرة الاتحاد العام لطلبة الاردن. وفكرة الاتحاد الموقعي. وذلك في نيسان ١٩٩٠، حيث اختار الطلبة فكرة الاتحاد العام.

ثانيا: ان اللجنة التحضيرية للان لم يصدر عنها انها توجهت نحو شكل آخر من اشكال الاطر الطلابية سوى الاتحاد العام، ذلك انه (وكما قال) عميد شؤون الطلبة: ان الطلبة لا يرون في الجمعيات صيغة كافية لتحقيق طموحاتهم وآمالهم في هذه المرحلة فان الطلبة يرون وبدلالة

البقية ص١٤

رسالة الى وزير الصحة:

هذا بعض ما نعاني

في الاغوار الشمالية في منطقة العدي يوجد مستوصف طبي، وهذا المستوصف اضافة الى انه يعالج سكان المنطقة فان طلبة الزراعة الموجودين في مزرعة الجامعة هناك يراجعونه للعلاج، ولكن للأسف فهذا المستوصف يشكو من حالة اهمال طبي شديدة واليكم الشواهد التالية:

في احدى المرات اصيبت احدى الطالبات الموجودات في المزرعة بحادث ادى الى جرح بليغ في رسغها وسبب نزيفا حادا لدرجة ان زميلاتها قلن أن من الجرح كان يرى العظم، هرعت الطالبة مع زميلة معها كانت تمسك بالجرح للتخفيف من النزيف ومعهن مشرف المزرعة للمستوصف وهناك الطبيب أجلس المصابة وطلب الى زميلتها ان تغسل يدها من الدم ويبدو ان الطبيب ذو ذاكرة ضعيلة، فقد ترك المصابة النازفة مدة لا تقل عن ربع ساعة دون اسعاف وبعد لفت نظره قام بربط يدها لايقاف النزيف ثم نقلت الطالبة بعدها لمستشفى الجامعة للعلاج. وكي تكونوا بالصورة فقد كان علاجها ان أجريت لها عملية جراحية لربط العصب الذي انقطع من جراء هذا الحادث وهي الان تعمل بعض العلاجات الطبيعية ليدها كي تعود كالسابق.

حادثة اخرى تسبب فيها هذا المستوصف، حينما لم يكلف الطبيب نفسه عناء التأكد ما اذا كانت احدى الطالبات التي جاءت للعلاج تعاني من حساسية لاحد المركبات الكيماوية الموجودة في الدواء الذي وصفه لها مما ادى الى ان تصاب الطالبة بتسمم دوائي ولولا رحمة رب العالمين لكان المصاب كبيرا.

وبعد سيدي وزير الصحة فان لم تكن قد حددت بعد من أين ستبدأون فالقضية التي نضعها بين أيديكم لا شك ستساعدكم في تحديد الوجهة وتقدير حجم الجهد المطلوب، فانت مسؤول عن حماية ارواح البشر من الاذى والضرر، نتيجة خطأ او اهمال.

ربى

أذربيجان والبانيا الى منظمة المؤتمر الاسلامي

اعلن وزير الخارجية السنغالي ارجيبو كيتا، مساء يوم (٨/١٢/٩١) في تصريح للتلفزيون السنغالي ان اذربيجان باتت العضو السادس والاربعين في منظمة المؤتمر الاسلامي. واضاف الوزير السنغالي، تلقينا رسالة من رئيس أذربيجان يطلب انضمام بلاده الى المنظمة، وباتت بالتالي العضو السادس والاربعين فيها. واشار رجيبو ايضا الى ان البانيا طلبت وحصلت على صفة مراقب في المنظمة الاسلامية.

تحت شعار «كسوة الشتاء لأهلنا في فلسطين»

لجنة المناصرة تقيم سوقها الخيري



أجرى الحوار: جمال العمور

الرباط - عمان

أقامت لجنة المناصرة الإسلامية للشعب الفلسطيني سوقها الخيري الشامل في المركز العالمي للمعارض الذي افتتح من ٦ - ١٢/١٢/١٩٩١ تحت رعاية معالي الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب وقد اشتمل السوق على عدة أجنحة، جناح الانتفاضة اشتمل على صور ورسومات تجسد معاناة الأهل في فلسطين وجناح أطفال الحشد والرباط حيث عبرت عن أحاسيس اطفال أردن الحشد والرباط بالإضافة إلى جناح المشغولات اليدوية وبازار اشتمل على تبرعات عينية مقدمة من قبل الشركات والمصانع والتجار في هذه البلد الطيب.

كما اشتمل المعرض على جناح طبق الخير وجناح الفيديو حيث عرضت أفلام عن الانتفاضة المباركة.

«الرباط» كانت هناك وكان لها هذا اللقاء مع فضيلة الأستاذ عمر مكحل مدير لجنة المناصرة وعدد من الاخوة الزوار.

س - الأستاذ عمر بصفتكم مدير اللجنة نرجو منكم أن تبينوا كيفية عمل اللجنة وأهدافها ووسائلها وكيفية ايصال التبرعات إلى مستحقيها في فلسطين؟

ج - ابتداءً أشكر جريدة الرباط على هذا الاهتمام وعلى هذا اللقاء الطيب، أما بالنسبة لعمل اللجنة فهي تقوم على جمع التبرعات النقدية والعينية من أهل الخير في هذا البلد المرابط وتقوم بعمل أسواق خيرية يرصد ريعها لصالح الأهل في فلسطين، أما أهداف اللجنة فهي متعددة أهمها:

١ - دعم جهاد الشعب الفلسطيني وتشجيعه على التصدي لممارسات العدو بالوسائل المتاحة.

٢ - المحافظة على المقدسات والمساجد ودور العلم والمدارس الإسلامية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

٣ - دعم المؤسسات الخيرية القائمة على الدعوة الإسلامية للدفاع عن عقيدة أبناء فلسطين.

٤ - دعم المراكز الطبية ومساعدة الأسر الفقيرة التي فقدت معيلها وكفالة الايتام والعمل على تربيتهم التربية الاسلامية.

٥ - جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية والإعلامية للشعب الفلسطيني

البقية ص١٤

عجائب غرائب مصائب

• سوفييتيات للخدمة في البيت الأردني

لم يعد الاستيراد والتصدير مقتصراً على البضائع والملابس والمواد الغذائية والأشياء المادية، لكنه يرقى في هذا الزمان لاستيراد وتصدير الإنسان بل العنصر النسائي.

شركة استيراد غير أردنية ومقرها موسكو ترغب في تنظيم عملية استيراد فتيات سوفيتيات للعمل خادمات في البيوت الأردنية المستورة، في الأردن الذي يشكو الضيق المادي والضيق النفسي.

هذه المرة ليس من سيريلانكا ولا الفلبين وإنما من الاتحاد السوفيتي - الدولة التي كانت عظمى قبل أشهر - هذه المرة ليست التجارة بالعفراوات غير الجميلات أو السوداوات وإنما التجارة بالحسناوات والشقراوات الجميلات جداً جداً..

وإذا كان وجود الخادمة العفراء لا يثير غيرة ربة البيت ولا رب البيت أو أبنائه، فإن الموقف هذه المرة محفوف بالمخاطر وهو مجلبة للفساد الأخلاقي والانحطاط السلوكي الميسر ومجلبة لخراب البيوت ومبرر لتدخل الشرطة والمحاكم النظامية والشرعية.

وسيكون هذا الأمر مجلبة لأمراض خطيرة أبرزها مرض الايدز الذي صار حديث الدول والشعوب والمؤسسات.

وما الذي يمنع أن تكون أصابع الصهيونية واليهودية العالمية وراء هذا التخطيط، وماذا يمنع أن تكون هؤلاء الحسناوات يهوديات ديناً وعقيدة أو مستأجرات جاسوسات لمؤسسات صهيونية فيدخلن البيت الأردني والمجتمع الاردني ويكن مثل الفايرس في الوطن العزيز، هل هذا كثير على التخطيط اليهودي الذي تحدث عنه بروتوكولات حكماء صهيون، لقد تعبنا بكوهين واحد فكيف إذا صار في كل بيت راق محترم غني كوهينية، وهي الشيء المحبب الذي يغري، وتكتمل الفرحة إذا صح آن اتصالاً هاتفياً مباشراً سيكون بين حكومة اسرائيل والدول العربية.

وبعد

هل يمكن أن يكون هذا في الأردن الحبيب بلد الرباط والمواجهة، بلد الوعي والحس الوطني والديني، وما رأي السلطات الأربع.

أرأيتم كيف ترتبط هذه القضية البسيطة بالناحية الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والصحية والسياسية، أنها لعبة واحدة والحبل عالجرار.

فقه الحركة «١»

السياسة بين الحفظ والممارسة

بقلم/ سحنون

الحفظ نعمة من نعم الله على الإنسان تقابلها نعمة أخرى هي النسيان، بالحفظ حصل علماء على لقب «الحافظ» فعلت مكانتهم، وبالنسيان قدح في آخرين في عالم الرواية. لكن نسيان الأسى والمرارة والجوع يساعد على استقبال الأيام القادمة.

لا نتحدث هنا عن مطلق الحفظ بل نخصص الحديث لحفاظ الآراء السياسية حيث يلقنون أفكاراً محددة في هذا المجال دون إدراك لخطورة الحفظ الجامد على آلية التحرك وتفسير المواقف.

إن الحفظ السياسي خطر على أصحابه حيث يدرك خصومهم الفعل والموقف لأولئك الحفظة فيرتبون برنامجاً لمواجهتهم عبر الزمان والمكان لا يتغير ولا يتبدل لأن الحفظة قد ساروا في طريق اعتبروه مقدساً وما هو كذلك.

أما الذين يدركون «لعبة الأمم» وينطلقون من مبادئهم ويشاركون في الفعل بحيث تكون لهم بصمات كغيرهم فأولئك هم رجال «الحركة» حقاً، يدرسون المتغيرات والواقع والآليات ويتتبعون الخارطة الرملية لعدوهم ويكتشفون الثابت والمتحرك ويحذرون من مصائد المغفلين لا توقفهم حقول الألغام عن التحرك ولو ببطء، لكنهم لا يصلون بحال إلى الجمود لأن

الجامدين يخرجون من اللعبة ويصبحون جمادات ولا ينبغي تصنيفهم في دائرة «الحركيين» لأنهم حكموا على أنفسهم بأنفسهم بالموت فوق الأرض وهم أحياء يستهلكون ولا ينتجون.

أخي الحركي، لا بد من المتابعة للخصم، ولا بد من إدراك حجمه وقوته وآلياته وطريقته ومراوغته ومقابلة ذلك بكيد أكبر. والله تعالى يحب الذين يكيدون لأعداء الإسلام فلنقم بعقولنا وتخطيطنا لمعركة الإسلام مع أعدائه ولنسر على خطى نعيم بن مسعود الذي استطاع بدهائه وحنكته رد السيوف وحملتها وصدق الله العظيم ﴿إنهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً﴾

شارات

حدثني عن الغور

ابراهيم غرايبة

مات علي السالم. كان - فاله على حاله - في الثالثة عشر.. شعر باعياء وصداع.. ثم شحب لونه، وحشرج صدره.. وبذل ذووه كل ما في وسعهم لمعالجته وانقاذه.. قدموا له بيضة مسلوقة. واعفوه من كل الاعباء المنزلية والزراعية.. وعندما استمر المرض ذهب ابوه ليشتري له تفاحا. كان يلزمه لاجل ذلك ان يسير على قدميه ثلاث كيلومترات ليصل الى الطريق التي تمر بها السيارات والباصات فيركب احداها من هناك الى القرى المجاورة وربما الى المدينة البعيدة.. ولكن الفتى مات قبل ان يعود والده بالتفاح.. وبعد عشر سنوات عرفنا عندما تخرج احد ابناء القرية من كلية الطب ان عليا مات بمرض السل.

هذا الوادي الذي يقدم للبلد وللدول المجاورة والبعيدة الخضار والفواكه يموت ابناؤه بالسل، وسوء التغذية.. والقهر.. ويعجز اغلب المزارعين من زراعة وحداتهم الصغيرة فيما يزرع فلان باشا هناك مئات البيوت البلاستيكية ومئات الدونمات من الفواكه.. ولا تمتلىء بركهم بالماء وسعتها لا تزيد عن ٥٠٠م٣ وتمتلىء بركة علان وسعتها ١٢٠٠٠م٣ (اثنا عشر الف متر مكعب)... وتقيم عشرات الالاف في غرف الطين والزنك والوحدات السكنية التي اقيمت لاجلهم وزعت على غيرهم ليستخدموها في عطلة نهاية الاسبوع في فصل الشتاء...

هل يبخل هذا الوادي المعطاء على ابنائه ويعطي الاخرين بلا حساب؟ هل يدرك هؤلاء المتنزهون الذين يستمتعون بالشمس والدفء وجمال الطبيعة المدهش معاناة ذلك الذي يدفع بقرته وشياهه الى مزرعته ثم تلحقه زوجته تحمل اولاده وافطاره ثم يلحق ابناؤهم عندما يفرغون من المدرسة.. وينتشون في المساء حين يعودون الى البيت ويسمعون نشرة الاخبار التي تؤكد ان الامراض الزراعية ستقاوم. والاعباء سترفع والمعاناة ستخفف!!

ما موقع هذا الوادي، او الشريان الحيوي كما يصفونه في برامج احزابنا وكتلنا وجمعياتنا، وحكوماتنا؟ اين هو في برامج التنافس والتنسيق والاستيزار والتأييد والمعارضة؟ أين هو في البرامج الانتخابية وخطط التنمية؟

آخر الكلام:

«آه، أي وطن رائع يمكن ان يكون هذا الوطن لو صدق العزم، وطابت النفوس، وقل الكلام، وزاد العمل!

لماذا لا يبدأون بالاشياء الصغيرة لانجاز الاحلام الكبيرة؟ كل واحد من هؤلاء الاذكياء عنده (مشروع شامل) لاقامة مجتمع فاضل يدوم الى الابد، وما ادراه ما الابد؟ ويقتلون انفسهم ويقتل بعضهم بعضا للتطفي احلام على احلام. هؤلاء الزعماء النجباء الاذكياء الا يحبون الوطن؟ اذن لماذا يحبونه وكأنهم يكرهونه ويسعون الى اعماره وكأنهم مسخرون لخرابه».

أين التحالف الإسلامي ..

بقلم: أسامة خميس

- في الوقت الذي تحشد فيه أوروبا المسيحية قواها العملاقة ضد بلد مسلم صغير الحجم.

- وفي الوقت الذي يتعرض فيه عضو من الأسرة الإسلامية للعدوان والإبادة بل والوأد.

- وفي الوقت الذي تجند فيه قوى الشر كامل طاقتها ضد الإسلام وأهله لا يملك المسلم الواعي إلا أن يتساءل..

أين الإسلام وأهل الإسلام؟

لقد اجتمعت أوروبا المسيحية وتحالفت على قلب رجل واحد. بلا سند من قانون، ولا أصل من شريعة، ولا سبب من حق، سوى الإدعاء الباطل المزعوم، الذي يتخذونه ستاراً من دون الحقيقة، التي هي رغبتهم في القضاء على هذا الصوت المسلم الذي يجهر بالحق لا يخاف في الله ولا في مصلحة الحضارة البشرية جملة الأخطار المحدقة، التي يفرضها التحالف المسيحي الأوروبي على كل من يخالف أوامر أو توجيهات أو مصالح هذا التحالف العدواني، الذي يستهدف اليوم تركيع الإسلام وإخضاع أقطاره قطراً قطراً، موجهاً عدوانه إليها منفردة الواحد بعد الآخر والمسلمون في غفلة لاهون لا يدركون ما يحاك لهم في الظلام من تدمير وقتل واعتداء. حتى إذا برح الخطر، واتضحت النيات الاوروبية المسيحية، لم نجد للمسلمين، من عذر، وقد دقت اوروبا المسيحية طبولها وقعقعت سلاحها، وحشدت أجنادها، وصاحت للنفير وصارت دار الإسلام في خطر، وأصبح الجهاد فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

ونرجو ألا نكون كما خبر رسول الله ﷺ «تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل: أومن قلة نحن يومئذ. قال: لا أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

ألا وأن القعود والنكوص عن أمر الله تعالى وعن الجهاد هو ما أهلك الذين كانوا قبلنا، أحبوا الدنيا بذلها وخنوعها وكرهوا الكرامة وما ترتبه من جهاد وجلاد، ومقارعة للعدو فألقوا بأيديهم الى التهلكة، وهي ترك الجهاد. فأذلهم الله بكفرهم وخنوعهم، وأظهر عليهم العدو فأبيدوا فلتكن أيها المسلمون يداً واحدة، تقاتل في سبيل الله، أعداء الله المعتدين على حرماته والظالمين لعباده، والقاهرين المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. فليكن لنا تحالف على الحق والأمر بالمعروف في مواجهة من يتحالفون على الباطل والبغي من مسيحيي اوروبا المعتدين الذين يجهزون أنفسهم اليوم للعدوان على أخوتنا المسلمين في ليبيا.

دول الخليج تتطلع الى توحيد عملتها عام «٢٠٠٠»

تريد الدول العربية الخليجية (دول مجلس التعاون الخليجي) ان توحد عملتها بحلول عام «٢٠٠٠»، الا ان مصرفيين واقتصاديين في المنطقة يقولون ان تلك الدول تفتقر الى التكامل الاقتصادي الذي تتطلبه هذه الخطوة.. وقال اقتصادي مقره الخليج ان اصدار عملة موحدة يحتاج الى تقارب كذلك الذي تحاول المجموعة الاوروبية ان تحققه فيما يتعلق بالسياسات المالية والعجز في الميزانية والفائض والتضخم.

وقال عبدالملك الحمر محافظ البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة الخميس الماضي ان دول مجلس التعاون الخليجي اعربت لاول مرة عن استعدادها لتوحيد عملتها في الاتفاق الاقتصادي الموحد الذي تم التوصل اليه في اوائل الثمانينات. ولكن المجلس لم يحقق منذ تشكيله في عام ١٩٨١ أي تقدم يذكر باتجاه توحيد السياسات الاقتصادية. وقال اقتصادي اخر ان من الصعب جدا تحقيق هذا التقارب في الخليج حيث يمكن ان يوجد فائض في دولة وعجز في اخرى وقال خبراء اقتصاديون ان العملة الموحدة ستتطلب ان تساعد اقوى دولة ماليا في المجلس وهي السعودية الدول الاخرى في حالة تعرضها لاية اضطرابات، ولم يذكر «الحمر» ما اذا كان هناك جدول زمني او كيفية لدمج عملات الاعضاء الستة في مجلس التعاون.

اغتيال مسؤول اشتراكي معارض في اليمن

نسبت صحيفة «صوت العمال» الناطقة باسم المجلس المركزي لاتحاد عام نقابات العمال التي تصدر في عدن الى مصادر في محافظة «إب» اليمنية ان قرار تأجيل مؤتمر منظمة الحزب الاشتراكي في المحافظة املته ظروف حادثة اغتيال نعمان قاسم السكرتير الثاني لمنظمة الحزب الاشتراكي وادى الى وفاة شخص آخر واصابة ثلاثة آخرين وجميعهم من اعضاء الحزب الاشتراكي.

وقالت الصحيفة ان شهود عيان رأوا سيارة تول الذين كانوا في داخلها اطلاق النار على سيارة نعمان قاسم ومن معه.

وروت مصادر اخرى ان الجريمة تمت قبل اسبوعين على اثر اجتماع عقد في مقر الحزب ودبت فيه خلافات عميقة بين السكرتير الجديد لمنظمة الحزب «نعمان قاسم» والسكرتير السابق على اثر الاتهامات المتبادلة باختلاسات من المالية الخاصة بالحزب بلغت خمسة ملايين ريال يمني.

وقالت المصادر ان الصراع تفجر في ظل الاحساس بأن السكرتير الجديد فرضه جناح حزبي على حساب جناح اخر بطريقة غير ديمقراطية، مما جعله ينتهي بمقتل السكرتير على أيدي معارضيه الذين اجتمعوا بمقر الحزب ورفضوا تسليم انفسهم او اسلحتهم الى قوات الامن اليمنية التي حاصرت المكان ثم اقتحمته واعتقلت عددا من اعضاء الحزب.

حزب سياسي كويتي يطالب برئيس وزراء من خارج آل الصباح..

أعلن رسميا في الكويت عن قيام حزب المنبر الديمقراطي الذي يضم في صفوفه مهنيين وليبراليين وطلبة بدأوا بالتجمع لهذا الهدف منذ انتهاء حرب الخليج. وقال دبلوماسيون في الكويت ان زعيم الحزب المنتخب هو عبدالله النيباري الاقتصادي والعضو السابق في البرلمان الكويتي. وستضم اللجنة التنفيذية للحزب (٢١) عضوا بينهم امرأة واحدة هي (أماني البداح) وهي طالبة جامعية من دعاة حقوق الانسان.

ويريد زعماء حزب المنبر الديمقراطي عودة مجلس الامة الكويتي الذي كان الشيخ جابر امير الكويت قد أمر بحله عام ١٩٨٦، وكان الشيخ جابر قد أعلن في حزيران الماضي وتحت ضغط من الغرب أن انتخابات عامة سوف تجري في تشرين الاول من العام المقبل، واعاد تشكيل المجلس الوطني المؤقت الذي لا يتمتع بأية صلاحيات، وكان نواب منادون بالديمقراطية قد قاطعوه بمساندة طلاب وجماعات عمالية ومهنية.

ويريد حزب المنبر الديمقراطي ان تكون الحكومة مسؤولة امام المجلس الوطني أن تحاسب على انفاق الاموال العامة. ويمارس الحزب ايضا ضغوطا من أجل اقرار حرية التعبير خلال الفترة السابقة عن الانتخابات وتعيين رئيس للوزراء من خارج اسرة الصباح الحاكمة دون ان يتحدى دور الامير كرئيس للدولة.

ديميريل يدافع عن اكراد العراق..!!

أعلن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، ان انقرة لن تسكت على أي اعتداء يقوم به ما أسماه بالنظام العراقي ضد الشعب الكردي في شمال العراق. وحذر بغداد من أن تركيا ستواجه الحكومة العراقية اذا اعتدت على الاكراد.

وشدد ديميريل امام صحفيين اتراك في ديار بكر ان تركيا يجب ان تشارك دول الغرب فيما اسماه تحجيم الرئيس العراقي صدام حسين. ولمح الى أن حكومته ستوافق على تمديد بقاء قوات التحالف في قاعدة انجيرليك الجوية قرب أضنة في اطار عملية «بروفايد كومفورت» لكنه نبه في الوقت نفسه الى ان هذه العملية هي لحماية اكراد العراق وليست لسكب الزيت على مشاكل جنوب شرقي تركيا.

وأشار ديميريل الذي بدا مندفعا نحو ابداء استعداد تركيا الجديدة للاندماج في السياسة الامريكية في المنطقة [illegible] من احتمال تغير سياسة تركيا بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة فيها، ان الغرب قد فشل في انهاء صدام حسين عندما سنحت له الفرصة اثر حرب الخليج والان اصبح الوضع في شمال العراق امرا [illegible] من ازمة الكويت وحذر ديميريل الاطراف الكردية العراقية من الخلافات مشيرا الى انها [illegible] وما الامور [illegible] تمكنهم حل مشكلاتهم.

البرزاني يهدد الطالباني اذا تمادى في الاخلال بالأمن العراقي

هدد الزعيم الكردي مسعود البرزاني باستخدام جيش الثوار للحفاظ على القانون والنظام في كردستان. وقال البرزاني انه مستعد لاستخدام المقاتلين الاكراد كقوة شرطة حتى لو كان ذلك يعني حدوث مواجهة مع اطراف سياسية منافسة.

وكان مدنيون وموظفون حكوميون في شمال العراق اشتكوا من تعرضهم للمضايقات والتخويف من جانب اكراد مسلحين لعدة شهور واصبحت سرقة السيارات والخطف والاغتيالات السياسية ظواهر متكررة في المدن الكردية. ويقول أدى ان العديد من هذه الحوادث من فعل الخارجين عن القانون، ولكن بعضهم يقول ان موظفين حكوميين يشتبه في ارتباطهم بالمخابرات العراقية يطاردون بشكل منظم. وقال البرزاني اذا ضمنت جبهته سلامة موظفي الحكومة وأدانت احد الاطراف الاخرى الاتفاق، فسيكون موقفنا امامهم حاسما.

ومن شأن تهديد البرزاني باستخدام القوة ضد اطراف كردية اخرى منافسة لجبهته، ان يؤدي الى تفاقم الانقسامات الموجودة داخل جبهة كردستان حيث يجري صراع على السلطة بين البرزاني وخصمهم جلال الطالباني الذي يرأس الاتحاد الوطني الكردستاني، ويعارض الطالباني مسودة اتفاق الحكم الذاتي التي توصل اليها البرزاني في بغداد منتصف آب الماضي، وقال انها توجب على الاكراد التخلي عن اراضي كردية للعراق دون ضمانات حقوق اساسية سياسية او انتخابية للاكراد.

دم جديد في السودان قوات الدفاع الشعبي

عبدالرحيم محمود

طلت وسائل الاعلام اخبارا جديدة هذا الاسبوع عن حدثين هامين في السودان اولهما ان العقيد جون جارانج، قد صرح أنه بدأ يطلب السلام والمصالحة مع الحكومة السودانية. والثاني ان الجيش السوداني قد بدأ يشن حملة عسكرية لاستعادة مدينتي «نامونا» و«ناووروت» في المحافظة الاستوائية. ولهذين الحدثين اهمية كبيرة على الوضع في السودان، حيث يشير الانباء الى زيادة القوة العسكرية للحكومة السودانية باستخدام قوات الدفاع الشعبي في تحرير المدن السودانية التي كان جارانج قد احتلها أيام عدوانه.

وقوات الدفاع الشعبي في السودان ذات طابع خاص فهي تدرب وتنتقي، وتوكل اليها مهمات عديدة مثل حل النزاعات بين القبائل، ومكافحة الانفلات المسلح لدى تلك القبائل، والتعليم في المناطق النائية، ونشر الثقافات المختلفة بين افرادها عن طريق صهرهم في بوتقة «السودان العربي الاسلامي الافريقي» والحرب الشعبية التي يقاتلون بها المتمردين في جنوب السودان.

ولعل من الطريف ان قبيلة «الدينكا» التي ينتمي اليها العقيد «جون جارانج» قد تشكلت فيها قوات للدفاع الشعبي تسعى لاعادة المتمردين الى حظيرة الام، وساهمت قوات الدفاع الشعبي من قبيلة الدينكا في اعلامية منظمة لدى [illegible] القبيلة لادخال [illegible] ونشر الاسلام بين الوثنيين [illegible] فخطة قوات الدفاع الشعبي في السودان، ان تشمل [illegible] من غير الجيش بدأ [illegible] ورارته وانتهاء بالعامل [illegible] مكان عمله.

إنها خطة جديدة [illegible] حكومة الانقاذ، لاخراج [illegible] السوداني من عدوه [illegible] حالة من الوعي العام [illegible] ولاستخراج القيادات [illegible] من هذا الشعب الذي [illegible] الانجليز ايام حكمهم للسودان وقع فريسة لألاعيب [illegible] السودانية، وليعيد السودان الحديد انطلاقة قائدة [illegible] المهدي الكبير الذي [illegible] الانجليز، وقتل [illegible] البريطاني في القرن التاسع [illegible] وأقام دولة السودان [illegible] يومئذ.

اذا زرت السودان هذه الايام فسوف يبلغك سائق [illegible] العمومي أنه هو أو ابنه [illegible] قد التحقوا بجيش الدفاع الشعبي، او عادوا من الجبهة عادوا من العمل التطوعي [illegible] وما اكثره في السودان هذه الايام.

مشروع اسلامي كبير في أريحا

هل عرفت أريحا، أهلها وترابها وهواءها ومياهها، هل عرفت برتقالها ونخيلها، مدينة فلسطينية متوسطة، لها في التاريخ قصة بطولة وأمجاد، ولها مع العدو اليهودي مواقف لا تنسى.

استقطبت عددا من فلسطينيي ١٩٤٨ فزادوا في نمائها وعطائها، وتوزعوا فيها وفي المخيمات من حولها (مخيم عقبة جبر ومخيم النويعمة) ومن تحت الخيام، ومن نور السراج تخرج رجال ورجال، ولتبقى أريحا بؤرة اسلامية صامدة في وجه التهويد والتطبيع تداعى الغيورون والمخلصون لبناء معلم اسلامي وصرح حضاري ابتداء بالمسجد الذي لا يتخلى عن رسالته في كل العصور، وانتهاء بما يزانه من محطات علمية وثقافية وصحية واجتماعية، وبهمة المتبرعين وبعون من الله تنقطع المشروع مرحلة كبيرة بعد كثير من المضايقات الادارية من سلطات الاحتلال، وبقيت المرحلة الاخيرة من المشروع.

جبر احمد، وسول [illegible] المسؤولين والمؤسسات والجهة المعنية لدعم المشروع لاستكمال المرحلة الاخيرة...

المشروع يقف شامخا في منطقة السوق التجاري على أرض [illegible] مساحتها ألفي متر مربع ومساحة البناء ١٢٠٠م، [illegible] يتكون من طابقين ويضم [illegible] للقرآن ومكتبة ومركزا [illegible] وروضة للاطفال ومركزا [illegible] القرآن ومصلى للنساء [illegible] للامام.

[illegible]

واشنطن ضد كاسترو وان اصبحت كوبا ديمقراطية

وضعت القمة الامريكية اللاتينية التي عقدت في كولومبيا والتي شاركت فيها ثلاث عشرة دولة موضوع اصلاح النظام الكوبي في رأس اولوياتها دون المس بزعامة فيديل كاسترو. وكان رؤساء المكسيك وفنزويلا وكولومبيا قد بدأوا حوارا مع الرئيس الكوبي في تشرين الاول اكتوبر حول ضرورة اجراء اصلاحات ديمقراطية واقتصادية لإعادة كوبا الى الحظيرة الامريكية اللاتينية، وبالتالي لتخفيف حدة النزاع مع الولايات المتحدة.

لكن مقابل رغبة دول امريكا اللاتينية في ايجاد حل سلمي للعداء الكوبي ـ الامريكي لا يخفي المسؤولون في الادارة الأمريكية رغبتهم في تدمير نظام خصمهم العنيد في أسرع وقت ممكن. ويقول «ويان سميث» الذي ترأس البعثة الدبلوماسية الامريكية في هافانا بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٣ انه لا يستبعد انفجارا شديد الدموية في كوبا.

ومنذ استقالته من السلك الدبلوماسي الامريكي في عام ١٩٨٣ احتجاجا على سياسة رونالد ريغان في كوبا تحول الدكتور سميث الى اكبر معارضي السياسة الامريكية ازاء الجزيرة الشيوعية. وهو يعتقد ان الادارة الامريكية تنوي معاقبة كاسترو ومساعديه سواء تحولت كوبا نحو الديموقراطية أم لا. ويضيف ان تحول كوبا نحو الديمقراطية واقتصاد السوق ربما يزعج بعض المتشددين في الادارة الامريكية لان ذلك سيحرمهم من فرصة تحضير وتنفيذ ضربة قاضية لكوبا.

اطفال برازيليون يتظاهرون من اجل حقوقهم

تظاهر آلاف الاطفال المشردين في البرازيل الاسبوع الماضي، وهم في غالبيتهم من الاطفال التروكين وسط المدينة البرازيلية العملاقة «ريو دي جانيرو» ضد الابادة التي يتعرضون لها على يد كتائب الموت التي قتلت حتى الان (٢٧١) من رفاقهم خلال ستة شهور هذا العام.

وتظاهر الاطفال صبيانا وفتيات وهم يحملون طفلا مصلوبا فوق صليب طلي باللون الاحمر، هاتفين «نريد البسمة»، «احترموا الحياة الانسانية» في شوارع ريو دي جانيرو بتأييد من منظمات دينية وبلدية ودولية؛ مثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف».

وكان الاطفال الذين جاءوا من احياء ريو الفقيرة المعروفة باسم «فافيلاس» يحتجون على حملة الاغتيالات التي يتعرضون لها من قبل كتائب الموت وهم غالبا من جهاز الشرطة الذين يستأجرهم التجار لتطهير الاحياء من الجانحين.

وبلغ عدد الاطفال الذين قتلوا بهذه الطريقة بين كانون الثاني «يناير» وحزيران «يونيو» هذا العام (٢٧١) طفلا مشردا (٧٠٪) منهم من السود. وقد سارت خلف التظاهرة امهات الاطفال القتلى، ويذكر ان هناك حسب الاحصائيات الرسمية اكثر من سبعة ملايين طفل مشرد بسبب العوز والفقر يعيشون في شوارع المدن البرازيلية الكبرى.

امرأة المانية تضرب عن الطعام دعما لاطفال العراق

بدأت الالمانية «سيلكي هوتمان» (٢٣) عاما في بداية الشهر الجاري اضرابا عن الطعام امام مقر برنامج الامم المتحدة للتنمية في بغداد، احتجاجا على ابقاء الحظر الاقتصادي مفروضا على العراق، وعلم من مصدر طبي في بغداد ان «هوتمان» نقلت في اليوم السابع للاضراب الى المستشفى في بغداد لتدهور حالتها الصحية. ولم يسمح لها بمغادرة المستشفى رغم توقيعها على تعهد خطي تؤكد فيه أنها تتحمل مسؤولية كل ما قد تتعرض له، مشددة على رغبتها في العودة لمواصلة اضرابها امام مبنى برنامج الامم المتحدة.

الصين وباكستان تتعاونان في مجال الفضاء

أفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية نشرته في العاشر من الشهر الجاري وكالة أنباء الصين الجديدة أن باكستان والصين ستشتركان في اطلاق الاقمار الصناعية وأنهما وقعتا في العاصمة الباكستانية اسلام اباد على اتفاق تعاون حول استخدام التكنولوجيا الفضائية للاغراض السلمية.

وبموجب الاتفاق فان البلدين سيتعاونان في مجالات تكنولوجيا الاقمار الصناعية واطلاقها. ومن الجدير ذكره أن الصين تعتبر احد المزودين الرئيسيين لباكستان بالاسلحة، كما أنها باعت اسلام اباد التكنولوجيا النووية السلمية.

تنافس تركي إيراني على النفوذ في جمهوريات آسيا الوسطى..

تشهد الجمهوريات الإسلامية الناطقة بالتركية في الإتحاد السوفياتي، صراع نفوذ شديد بين كل من تركيا وايران وفق ما يلاحظه المراقبون الدبلوماسيون في أنقرة وكانت تركيا قد اعترفت في تشرين الثاني الماضي بجمهورية أذربيجان المستقلة، فيما دعت ايران إلى ترشيح باكو لعضوية منظمة المؤتمر الإسلامي في قمة دكار.

وإضافة إلى معركة النفوذ السياسي بين ايران وتركيا على الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن موسكو، هناك أيضاً معركة النفوذ الثقافي لجر الأذربيجانيين إلى تغيير أبجديتهم سواء إلى الحروف اللاتينية مثل تركيا أو إلى الحروف العربية مثل ايران.

ومن بين الجمهوريات غير الناطقة بالتركية والمجاورة لمنطقة القوقاز، ألمحت أرمينيا إلى تفضيلها نفوذاً تركياً في هذه المنطقة الواقعة جنوب الاتحاد السوفياتي المنهار بقولها أن يريفان قد تدعو أنقرة إلى التوسط مع أذربيجان بخصوص ناغورني كاراباخ المتنازع عليها بين الجمهوريتين.

وكان الرئيس الأرمني طالب مؤخراً بإقامة خطوط اتصال برية وجوية بين تركيا وأرمينيا، وإعادة فتح مركز حدودي تركي أرميني في حين تستعد تركيا لفتح مركز حدودي جديد مع «ناخيتشنان» الجمهورية الأذرية ذات الحكم الذاتي الواقعة بين أرمينيا وايران وتركيا.

من جهتها اقترحت طهران على أذربيجان تسهيلات للطرقات البرية والسكك الحديدية تقيمها ايران لرفع الحصار عن ناخيتشان

وفي حين تدرس انقرة إعادة تقييم علاقاتها مع السوفييت أعلنت موسكو تعيين سفير جديد في تركيا من أصل كازاخستاني وهي خطوة من المركز السوفياتي قوبلت بالحذر في أنقرة، خاصة أن موسكو تفضل نفوذاً اقتصادياً تركياً أكبر من جهة، في حين تبدي كازاخستان رغبتها في الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي بدعم من إيران من جهة أخرى.

واشنطن ترغب في تجريد السوفيات من سلاحهم النووي

نقلت صحيفة الواشنطن بوست عن مسؤول رفيع في الادارة الامريكية ان الولايات المتحدة ترغب في ان تدمر كل الاسلحة النووية في الجمهوريات السوفياتية في مكان نشرها، او ان يتم تخزينها بطريقة آمنة تحت اشراف موحد في روسيا الاتحادية تمهيدا لتدميرها. وقالت الصحيفة ان هذا الهدف الامريكي نابع من الاجماع الحكومي على ضرورة مراقبة هذه الاسلحة بطريقة دقيقة بسبب الوضع المتسم بالفوضى في الاتحاد السوفياتي. وسيقوم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بعرض هذا الهدف على القادة السوفيات في نهاية كانون الاول الجاري في موسكو وكييف ومينسك.

وذكر المسؤول للصحيفة ان الادارة الامريكية مرتاحة الى وضع هذه الاسلحة الامن، ولا داعي للخوف في الوقت الراهن لكنه اضاف ان خبراء امريكيين يرون ان النزاعات المحتملة بين الجمهوريات السوفياتية المستقلة قد تهدد هذا الامان، وشدد على قوله بأن الامريكيين يريدون مراقبة مضمونة وجماعية باشراف مسؤول وحيد كالرئيس ميخائيل غورباتشوف مؤكدا ان القيادة المشرفة على الاسلحة النووية المندمجة في حلف شمال الاطلسي تشكل نموذجا جيدا.

واكد المسؤول الامريكي قوله: «لا نريد انتشارا للاسلحة النووية بعيدة المدى في الجمهوريات غير الروسية (المسلحة تحديدا) لكن على هذه الجمهوريات ان تقرر ما اذا كان يجب ان تدمر الاسلحة النووية في اماكن او في روسيا الاتحادية. وقد ذكر بيكر جمهورية اذربيجان بالتخصيص، وقال انها تسلح نفسها للاعتداء على غيرها، وهذا أمر غير مرضي بالنسبة له.

الصحفيون في دول كثيرة

عشية الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الانسان ذكرت جمعية «مراسلون بلا حدود» الفرنسية في مدينة مونبلييه جنوب فرنسا ان اكثر من (١١٩) صحفيا يقبعون حتى الان في السجون في مختلف ارجاء العالم بسبب كتاباتهم. وخصت الجمعية بالذكر (٣٢) صحفيا في السجون الصينية، وتسعة في السجون الاسرائيلية وثمانية في جزر المالديف وتركيا وسوريا والعراق والسودان، وستة في فيتنام وخمسة في كل من تونس ويوغسلافيا.

وجاءت بعد ذلك كل من بورما حيث ضمت سجونها (٤) صحفيين وهاييتي (٣) الى جانب كل من الاتحاد السوفياتي وايران ولبنان. وهناك ايضا عدد غير معروف في سجون كل من جزر القمر وكوريا الجنوبية ومصر والهند واندونيسيا والكويت وليبيا والفلبين وتايوان.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ذكراه الثالثة والأربعين..

وجه السيد وليم دريبر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك رسالة بمناسبة مرور ثلاثة وأربعين سنة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، أكد فيها على أن احترام حقوق الإنسان يجب أن يكون من الأهداف الرئيسية لجميع الشعوب والحكومات في العالم، مشيراً إلى أن الدول الموقعة على الميثاق العالمي لحقوق الإنسان تعتبر ملزمة باحترام حقوق وكرامة الإنسان أينما وجد.

وقال أن الميثاق العالمي حول حقوق الإنسان يتضمن مبادىء الحرية وحظر استخدام التعذيب أو الأبعاد، وحق الإنسان في الحصول على محاكمة عادلة وحماية عادلة في ظل القانون، إضافة إلى حقه في مستوى معقول من المعيشة والرعاية الصحية والغذاء والملبس والتعليم.

وأشار «دريبر» في نهاية رسالته الى أن حوالي مائة دولة من مجموع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغة ١٦٦ دولة قد وقعت على الميثاق، وهو ما يعني أن حوالي ٤٠٪ من دول العالم لم تلتزم رسمياً حتى الآن بتطبيق الحريات الأساسية التي ينص عليها هذا الميثاق.

وفد شيوعي اسرائيلي يزور الصين

أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة في التاسع من الشهر الجاري أن مسؤولين من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزورون حاليا الصين بدعوة من الحزب الشيوعي الصيني. وقام الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي «توفيق طوبي» بنقل دعوة الى «لي ريو هوان» عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي الصيني، لزيارة اسرائيل

وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة ان المناقشات بين الوفد الاسرائيلي ونظيره الصيني تناولت بشكل خاص «الحركة الشيوعية الدولية» والبحث عن حل للنزاع الشرق اوسطي وتطوير الاقتصاد الصيني الذي وصفه الوفد الصيني بأنه مهمة مركزية في بكين.

جمهورية كازاخستان تغير اسمها..

قالت وكالة تاس للانباء في خبر اذاعته يوم ١٠ من الشهر الجاري ان جمهورية كازاخستان الواقعة في وسط اسيا اسقطت كلمة «السوفياتية» و«الاشتراكية» من اسمها الذي اصبح بعد هذا التعديل «الجمهورية الكازاخية». وجاء هذا التغيير بعد ان أقره برلمان الجمهورية إثر اقتراح تقدم به رئيسها نور سلطان نزارباييف.

وكانت معظم الجمهوريات السوفياتية التي اعلنت استقلالها عن المركز في موسكو اثر الانقلاب الفاشل في آب الماضي قد اسقطت من اسمائها أية اشارة الى الاشتراكية، باستثناء «جمهورية روسيا الاتحادية» التي لا تزال تحتفظ باسمها «جمهورية روسيا الاتحادية السوفياتية الاشتراكية».

كوبا لن تقبل بديلاً عن النظام الاشتراكي..

أكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو تمسك كوبا بالنهج الاشتراكي، وقال أن الشعب الكوبي لن يقبل أبداً بالرأسمالية، لأن النظام الرأسمالي لم يجن إلا الفقر والمعاناة ومئات الآلاف من العاطلين عن العمل.

وأضاف الرئيس الكوبي، «من الأفضل لكوبا أن تزول من وجه الكرة الأرضية بدل الاستسلام لضغط الولايات المتحدة وتغيير صيغة الحكم القائمة حالياً في كوبا، وتتحول إلى مستعمرة شبيهة ببورتوريكو ومیامي».

وأعلن أن علاقات بلده الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي أخذت تصطدم بصعوبات متنامية وأن التخلي عن الاشتراكية والانتقال إلى اقتصاد السوق في موسكو أدى إلى تناقص توريد السلع إلى كوبا.

وقال فيدل كاسترو: «إننا لا نمتلك الآن إلا ٥٠٪ من كمية النفط التي ينبغي أن نمتلكها، ورغم ذلك فإن كوبا لن تتخلى عن نظام الحزب الواحد حتى إذا بقيت بدون نفط أو كهرباء».

وحذر فيدل كاسترو من جديد من أنه يجب على الكوبيين التهيؤ لمواجهة صعوبات أكبر، علماً بأنه وصف المرحلة الراهنة التي يمر بها البلد بأنها من أصعب الفترات.

في دائرة الحدث

ثمار المفاوضات حتى الآن

د. بسام العموش

المسيرة السلمية التي ترعاها أمريكا قطعت شوطاً ليس بسهل رغم أن كثيراً من الناس يقولون أنها لم تصنع شيئاً يذكر.

الحقيقة غير ذلك لأن المنكرين لثمار المفاوضات يقصدون ثماراً محددة يريدونها وهي ارجاع الأرض وإيقاف الآلام ووقف المستوطنات وما شابه ذلك وهذا كله لم يتحقق.

إن الثمار التي نتحدث عنها ليست بالضرورة ما تريده نفوسنا بل ما نراه بغض النظر عن تأييدنا ورفضنا أو معارضتنا واستهزائنا.

فمن هذه الثمار التي برزت على السطح:

أولاً: جلوس العرب مع اليهود وجهاً لوجه، وهذا أمر ليس سهلاً لأن الجلوس مع اليهود كان في الشارع العربي تهمة من التهم واليوم أصبح وطنية حقة وجهاداً بغصن- الزيتون وعبر التصريحات الصحفية.

ثانياً: الاتفاق على التوقف والاستئناف: فالتوقف للاستراحة احتراماً للسبت أو لإعطاء فترة انعاش أو لمراجعة أصحاب القرار لا يعني أن طرفاً تنازل لطرف بل حركة طبيعية عادية منطقية. وأما الاستئناف فهو أيضاً لعبة يرى الطرفان استمرارها وكلاهما حريص على هذا الاستئناف الذي لا يعني أيضاً تقديم التنازلات للآخر فما حيلة العرب إلا تلبية الدعوة كلما دعت أمريكا وفي أي مكان وزمان. أما اليهود فإنهم حريصون على الظهور بمظهر محب السلام والراغب فيه وما يمكن أن يجلبوه من وراء ذلك من دعم أمريكي وسمعة إعلامية وبقاء لشامير وحزبه في السلطة.

ثالثاً: الغاء العداء: وهذه ثمرة ليست بسيطة بل هي أحلى وأكبر الثمار اليهودية فقد نقلت رويتر عن أحد الدبلوماسيين العرب (كما تقول الدستور في عددها ٨٧٣٥ بتاريخ ٩١/١٢/١٥) قوله «لا يتوقع حدوث تقدم سريع بعد أربعة عقود من العداء الأحمق»، وإن كنا نعتقد دون ريب أو شك أن حالة الإلغاء للعداء محصورة عند أصحاب القرار لا عند أبناء الأمة وجمهورها.

رابعاً: الاتفاق على أن المفاوضات صعبة وطويلة: وقد صرح الجميع بهذا وبالتالي فإنهم قد هيأوا أنفسهم لمثل هذه المرحلة الشاقة والطويلة وفي هذا فسحة لليهود للمماطلة ولممارسة توسيع الفجوة بين الحكام والمحكومين في البلاد العربية وإلغاء الحلم الواهم في تحرير الأرض والإنسان بسنة أو سنتين بل هي سنوات وسنوات وقد تكون النتيجة لا شيء وبالتالي فإن الخاسرين طوال هذه المدة هم العرب والعرب فقط.

خامساً: تصميم الأطراف على الاستمرار: فالمفاوض العربي هيأ نفسه أن يستمر مهما كانت العقبات والمماطلات وبغض النظر عما سيأتي في المستقبل بحجة أنه لا يملك بديلاً آخر وفائدة هذا الاستمرار استثمار اليهود له وسقوط الهيبة العربية التي دخلت في دائرة لا تعطى ثمراً ولا تقدم نتيجة يريدها أبناء الأمة.

سادساً: ترويض نفوس الناس وترويج التطبيع: فمن كثرة طرق كلمات السلام وأبناء ابراهيم والجيران ومصلحة سكان المنطقة وضمان مستقبل الأجيال ولتحكم أصحاب القرار بوسائل الإعلام المحبوبة وبخاصة التلفاز فإن عقولاً ستنشأ راغبة في الفكرة مدافعة عنها وعبر مدخل الديمقراطية سيصبح المعارضون قلة وبالتالي يمكن تمرير الأمر بطرق قانونية ويصبح المناهضون للسلام خارجين على القانون وقد يصل الأمر إلى وصمهم بخيانة الوطن.

سؤال العصر.. وجواب الإسلام
نظرات في تجديد حركة التحرر العربي

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي



حان الوقت لتجديد حركة التحرر العربي، وإعادة تحشيد جماهيرها، وتحديث منطلقاتها الفكرية، وبعث مشروعنا النهضوي، وتفعيل طاقاتها النضالية، وتصميم برامجها الاستراتيجية البعيدة والتكتيكية القريبة.. في ضوء الدروس المستفادة من رحيق التجارب العربية الذاتية، والمتغيرات التي تعصف بالكرة الأرضية.

لقد وصل الوطن العربي بكليته الرسمية والشعبية.. اليمينية واليسارية.. الرافضة والمفاوضة.. الغنية والفقيرة.. الآسيوية والافريقية، إلى ذروة المأزق وقمة الأزمة ونهاية النفق الحلزوني المسدود.. وبات محتماً على النخب السياسية والثقافية التي تحترف الوعي والإخلاص والمعاناة، أن تمارس فعل الاجتهاد العقلي والجهاد ـ وربما الاستشهاد ـ الميداني، بغية تجاوز المأزق، والخروج من الأزمة، والحيلولة دون الانهيار، ووضع قطار الأمة فوق سكة السلامة ودرب النهوض والانتصار.

ورغم أن التحالف الاسرامريكي ووكلاءه داخل البيت العربي، سوف يبذلون كامل الجهد لمنع تثوير حركة التحرر العربي وتجديدها، وقطع الطريق على محاولات تعمير المستقبل العربي وتخصيبه.. إلا أن قراءة متأنية لتاريخنا القديم والحديث، تكشف بجلاء عن ان حركات التثوير الشعبي والتنوير العقلي العربية، لم تزدهر وتنتشر، أو تتأكد وتتوطد، إلا في أرض الصراع، وساحات التحدي والنزال.. بدءاً بجمع القلة الذي قوض تحت راية الفتح الإسلامي امبراطوريتي الفرس والروم.. وانتهاء بمجتمع الانتفاضة الذي ما زال يقاتل بروحية استشهادية، وتحت أقسى الظروف، منذ أربع سنوات أثبت خلالها أنه المجتمع العربي الوحيد القادر على تخطي المأزق، وامتلاك حرية الاختيار.

من غير المعقول، أن يصل الوضع العربي إلى هذا الحد المزري من الضعف والتردي والهوان، وأن تتعرض الأوضاع العالمية إلى كل هذه المتغيرات والانهيارات.. دون أن نعمد إلى مراجعة أنفسنا ومحاكمة قناعاتنا، وإعادة النظر في حساباتنا ومساراتنا وسلبياتنا التي أثمرت هذا الحصاد الهزيل الذي يفاقم أزماتنا، ويعمق تبعيتنا، ويعرقل نهضتنا، ويعود بنا القهقرى إلى سنوات الأربعينات.

إن حركة التحرر العربي التي شاخت وضعفت حتى لتكاد تلفظ أنفاسها.. في أمس الحاجة إلى «ثورة ثقافية».. ثورة متعددة الأبعاد.. ثورة علمية تعتمد العلم وتقنياته أساساً للانعتاق السياسي، والانطلاق الاقتصادي والاجتماعي، واللحاق بركب العصر.. ثورة سيكولوجية تخلص النفس العربية من أدران الأنانية والفردية والكراهية والحسد واليأس وشهوة الاستهلاك والامتلاك.. ثورة أيدلوجية تحرر العقل الجماعي العربي من قبضة التبعية الفكرية والتخلف الحضاري والاستلاب الروحي، كما تزرع فيه قيم الإيثار والتضحية والشجاعة والإيمان بالله وبالوطن، والثقة في النفس وفي الغد، والاستعداد العالي لمصارعة الأعداء ومقارعة الخطوب.. «فكما أن الحرب تبدأ بالعقول، فإن الاستسلام يبدأ بالعقول أيضاً» على حد تعبير الدكتور شاكر مصطفى.

ورغم أن إضرام «الثورة الثقافية» اللازمة لتجديد شباب حركة التحرر العربي، ليس في طاقة فرد مهما بلغ شأنه، أو من مسئولية فريق مهما كانت كفاءته وجاهزيته.. إلا أن بإمكاننا تأشير بعض القواعد والقواسم والمرتكزات العامة، التي من شأنها ترسيم شواخص وعلامات على طريق الثورة الثقافية، وقدح شرارات متواضعة لإضاءة درب النخب العربية الراغبة في تجديد حركة التحرر، وإعادة بعثها وإحياء جذورها وأمجادها..

١ - بإفلاس الدولة القطرية.. عربياً، والدعوة الأممية.. عالمياً، وباستعادة البشرية لوعيها القومي وإعادة رسم خرائط الدول توحيداً وتفكيكاً، وفق قياسات ذلك الوعي.. تصبح الدعوة القومية العربية، ضرورة عاجلة ومهمة مصيرية وهدفاً إجماعياً يستقطب أوسع القواعد الجماهيرية والنخب السياسية والثقافية، لبناء الدولة العربية الواحدة أو الاتحادية القادرة على الدفاع عن ذاتها، والنهوض بأعباء تقدمها واستقلالها وسط عالم لا يحترم سوى الكبار، ولا مكان فيه لغير الأقوياء.. سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

٢ - بإفلاس الايدلوجيا الماركسية التي أثارت اعجاب قطاعات واسعة من المفكرين والمثقفين العرب.. وبتصاعد روح الاستكبار العنصري ـ الصليبي لدى الغرب الرأسمالي الذي أثار هو الآخر إعجاب واستقطاب، قطاعات أخرى من دعاة التغريب العرب.. وبتسعير التطرف الصهيوني ـ التوراتي داخل اسرائيل وخارجها في أربعة أقطاب العالم.. أصبح الإسلام هو الوطن المعنوي للعرب، والروح الوثابة لحركة التحرر العربي، والاستراتيجية المبدئية للحركة القومية، والرد الطبيعي على تحديات العصر.. كما أصبحت القوى والجماعات والأحزاب الإسلامية، محض حركات عربية بعقيدة سماوية ورسالة إنسانية، وليست حركات أممية تنشط في البيت العربي.

٣ - ولأن عصرنا عصر الجاهلية.. شرقاً وغرباً، ولأن الحرية شرط النهوض والابداع والبناء، ولأننا ابتلينا وما نزال، بسطوة الحزب المفرد والقائد الأوحد.. تصبح الحرية والديموقراطية والمشاركة الشعبية، هي أكسير الحياة العربية، وأبرز لزوميات حركة التحرر العربي.. وسيلة وغاية، منهجاً وهدفاً.. ذلك لأن دولة الوحدة أو الإتحاد العربي لا تقوم إلا بالاختيار الجماهيري الحر، ورسالة الإسلام السمحة لا تنتشر أو تزدهر إلا بالإقتناع الشعبي الطوعي، وأعباء النضال في سبيل الوطن لا ينهض بها إلا الأحرار والثوار المبرؤون من أغلال العبودية والخوف.

٤ - ولأن الوطن العربي يعاني راهناً، من خلل فادح في معادلة الثروة والكثرة، أو النفط والقحط، حيث تتركز الثروات المالية في جانب والكثرة السكانية في جانب آخر.. ولأن التفاوت الطبقي بين قلة منعمة وكثرة معدمة، ما يزال يحكم العلاقة الاجتماعية داخل كل قطر عربي.. تصبح الدعوة للعدالة القومية بين العرب والاجتماعية بين طبقات كل قطر، على رأس أولويات حركة التحرر العربي وبرامجها ونضالاتها.. ذلك لأن «البطون المتخمة مثل البطون الخاوية، لا تعرف الوطنية» على حد تعبير فولتير.

٥ - ولأن العلم وتطبيقاته الصناعية وما بعد الصناعية، هو بلسم التقدم وتأشيرة المرور نحو المستقبل.. ولأن الصراع العالمي عامة، والعربي ـ الصهيوني خاصة، صراع علمي وحضاري ونوعي بالدرجة الأساس.. يصبح العمل على إذكاء الروح العلمية وتشجيع الأبحاث التقنية واستعادة العقول العربية المهاجرة، وتسريع وتائر التكامل والتواصل والتحديث في المناهج التربوية والتعليمية العربية.. في صلب حركة التحرر العربي، ومن أهم مهامها التي لا تحتمل الإهمال أو التأجيل.. ولعل ما تمارسه أمريكا راهناً ضد المشروع العلمي والتقني العراقي، يكشف أهمية التقدم العلمي العربي وخطورته على حد سواء. (وللحديث صلة)

شرق وغرب

* يجب أن لا نضلل العرب: فخطنا هو العمل من أجل السلام والحفاظ على أرض اسرائيل.

الإرهابي/ اسحق شامير

***

مواقف وأخبار في الزمن الأمريصهيوني

ياسر ابراهيم الزعاترة

... المسؤولين بوزارة الدفاع الألمانية كانوا على علم بشحنة الأسلحة السرية التي كانت وكالة المخابرات الألمانية سترسلها لاسرائيل، وأن الشحنة لم تكن الاولى.

***

* علم من مصدر مأذون له في جامعة الدول العربية أن اجتماع المجلس الوزاري للجامعة الذي كان مقرراً عقده الاثنين ١٢/٩ لبحث قضية (لوكوربي) التي تتهم الدول الغربية ليبيا بالتورط فيها أرجىء إلى أجل غير مسمى بناء على طلب مصر. كما علم أن رسائل أمريكية قد وجهت إلى الدول العربية وكذلك الإسلامية تحذر من مغبة العمل على إصدار أي قرار من جامعة الدول العربية أو قمة (داكار) قد يجعل ليبيا تعتقد بإمكانية التهرب من المطالب الأمريكية البريطانية القاضية بتسليم المتهمين الليبيين إلى السلطات البريطانية.

***

* قررت الكنيسة البروتستانتية الألمانية أن تحذف من التعليم الديني الذي تقدمه جميع المقاطع في الانجيل التي تعتبر معادية للسامية.

* أفادت مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة تنوي أن تدرج على جدول أعمال الجمعية العامة مشروع قرار يهدف إلى اعتبار القرار الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية لاغياً من أجل التصويت عليه الاثنين أو الثلاثاء (اليوم).

***

* إذا ما ظل المفاوض العربي مقتنع بأن «اسرائيل» تريد إفشال العملية السلمية فسيواصل تنازلاته حتى يخرج بلا شيء.

مواطن لا يفهم في السياسة

***

* قال مندوبون أن مصر وعدة دول أخرى قالت خلال صياغة الإعلان النهائي لقمة داكار الإسلامية أن كلمة «الجهاد» المحركة للمشاعر أصبحت غير ملائمة في الوقت الذي بدأ فيه العرب محادثات مباشرة مع اسرائيل لإحلال السلام.

***

* هل نقذف الحجارة أم نلوح بأغصان الزيتون؟.. ذلك هو السؤال الذي يواجه زعماء الفلسطينيين وهم يحتفلون بالذكرى السنوية الرابعة للانتفاضة على الحكم الإسرائيلي.

غوشة: نعم لتصعيد الانتفاضة.. لا للمفاوضات

وجه المهندس «ابراهيم غوشة» الناطق الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) كلمة إلى الشعب الفلسطيني المجاهد بمناسبة دخول الانتفاضة المباركة عامها الخامس حيّا فيها الأبطال الصامدين في فلسطين المحتلة وهنأهم فيها بهذه الذكرى العظيمة.

وقد قدم السيد «غوشة» التحية ابتداء للأسود الرابضين في قلاع الأسر الذين ضربوا المثل الأروع في الشجاعة والإقدام وضحوا بالغالي والنفيس»، وعلى رأسهم شيخهم وشيخ الانتفاضة المباركة المجاهد أحمد ياسين، وقد دعاهم «غوشة» الى التمسك بالوحدة والتعاون.

كما قدم السيد غوشة تحية الجهاد لخنساوات فلسطين المجاهدات ولأطفال الحجارة الأبطال وحيّا كافة المجاهدين والمناضلين في كافة فصائل وتنظيمات الشعب الفلسطيني التي رفضت خيار الاستسلام وتمسكت بطريق الجهاد والكفاح.

وقد استعرض غوشة في كلمته، التي بثتها إذاعة القدس ـ الإنجازات العظيمة والتضحيات الغالية للانتفاضة الباسلة في سنيها الأربع والتي قلبت كل معادلات الأعداء ووحدت شرائح الشعب حول رايات الجهاد والاستشهاد وأعادت القضية الفلسطينية إلى دائرتها الإسلامية ومركزها الحقيقي وأظهرت استحالة التعايش أو السلام مع العدو النازي المحتل.

وفي ختام كلمته عاهد المهندس «غوشة» الشعب البطل على المضي في طريق المقاومة والجهاد وطالب بضرورة تصعيد الانتفاضة المباركة وتطويرها والالتزام بالوحدة الوطنية الركيزة الأهم في مواجهة وتحدي العدو، ودعا إلى مزيد من الجهاد والصبر والصمود والبطولات الفذة حتى تحقيق النصر والتمكين.

لغز شامير ولغز الانتفاضة

يقول الصحفي اليهودي ايتان هابر: «من يعرف شامير وكثيرون لا يعرفون سر هذا اللغز، يدرك ان المعركة على أرض اسرائيل الكبرى هي خلاصة الوجود، وهو يؤمن بذلك. وفي سنه لا يمكن تغير طابع ايمانه. وبالنسبة لشامير فان قبول أمر اقل من ارض اسرائيل الكبرى يعني الاعتراف بخطأ فكري يفند التربية أو المعتقدات التي تلقاها في بيته.

هذا طرف اللغز!! اما الطرف الاخر فهو الانتفاضة واطفال الحجارة، فاذا كان شامير ابن السادسة والسبعين يصعب ان يغير طابع ايمانه، فان اطفال الانتفاضة ابناء العاشرة او الخامسة عشرة اصلب من شامير واكثر تمسكا بثوابتهم، بدليل ان شامير الذي كسر رؤوسا كثيرة، وانتصر في لي ذراع (بوش) ومجموعة النظارة من خلفه؟! لم يستطع لي ذراع الانتفاضة، ولم يقهر اطفال الحجارة، وبعد ان قدم الشعب الفلسطيني (١٣٠) الف معتقل، و(١٢٠) الف جريح، وقرابة (١٥٠٠) شهيد وقرابة (٥٠٠) بيت مهدوم واصبح مواؤه الانتفاضة ومأواه الانتفاضة ونبضات قلبه الانتفاضة وبرغم كل هذا فالانتفاضة ماضية في طريقها.

ان شامير يدرك لغز الانتفاضة، وابناء الانتفاضة يدركون لغز شامير، فـ(شامير) يقول: ارض الميعاد وارض اسرائيل الكبرى؛ وابناء الانتفاضة يقولون: ارض الاسراء والمعراج، واللغزان يصطرعان؛ والنظارة من حولهما يبحثون عن السلام الدائم المشرف لجميع الاطراف، واذا كنت واثقا من النصر فانني يائس من افهام اللغز للنظارة!!

د. همام سعيد

بمناسبة دخول الانتفاضة/ تتمة

شعبنا الصامد:

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس).. وفي الذكرى الرابعة لانطلاقة حركتنا.. نجدد عهدنا مع الله أولاً.. ثم مع شعبنا وكل مسلمي العالم، بأن نواصل المسيرة..

سنصمد مع أبناء شعبنا، ونقاوم ونجاهد.. وستبقى الحرب بيننا وبين المحتل سجالاً.. والأيام دول حتى يأذن الله بالنصر المبين..

إننا وبمناسبة ذكرى (الانتفاضة) و(الانطلاقة) نؤكد على ما يلي:

• استمرار الانتفاضة المباركة ودعمها:

فهي رمز عزتنا وعنوان جهادنا.. ونحذر من محاولات التآمر عليها وإجهاضها.. فهي خيار شعبنا.

• الحفاظ على الوحدة الوطنية وتمتينها:

فتبقى الوحدة الوطنية هدفاً نسعى إليه ونتمسك به وندعو الجميع إلى التزامه مهما تباينت المواقف والبرامج.. ولن نستجيب للاستفزازات المتكررة والمتعمدة من البعض.. وسنكشف دائماً محاولات العدو لإشعال الفتنة وزرع الشقاق ولتتشابك كل الأيدي المجاهدة ولتوجه كل الحراب إلى صدر العدو الغادر.

فنحن وشعبنا المجاهد.. نرفض التفريط بأرضنا ومقدساتنا وحقوقنا.. ونرفض الرضوخ للشروط الأمريكية والصهيونية المذلة.. ونرفض أن تكون نهاية جهادنا ما يسمى (بالحكم الذاتي) الهزيل..

ونحيي جماهير شعبنا البطل على وقفته الشجاعة والتي قالت كلمتها الحاسمة برفض الاستسلام والتفريط والتي عبرت عن ذلك بإضرابها الشامل يومي ٣٠، ٣١/ ١٠/ ١٩٩١م.

فمزيداً من الجهاد يا شعبنا ويا كل أهلنا

ومزيداً من الصمود الباسل والبطولات الفذة

ومزيداً من العمر لانتفاضتنا المباركة

والله أكبر.. والنصر لشعبنا.. والموت للمحتلين

الاثنين ٣ جمادى الثاني ١٤١٢هـ

الموافق ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

فلسطين

المكتب الإعلامي

الدعاية السياسية الصهيونية المضادة وحقوق الإنسان الفلسطيني

د. ابراهيم أبو عرقوب

جاء الرد الصهيوني على انتقادات الرأي العام العالمي بشأن الإنتهاكات الصارخة والمستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني على شكل إعلان سياسي.

فهذا الإعلان السياسي المرفق هو عبارة عن دعاية مضادة ترد على الاتهامات والانتقادات العربية والعالمية الموجهة للكيان العنصري الصهيوني كلمة كلمة وجملة جملة ونقطة نقطة لتبرر للعالم بأن سياسية القمع والاعتقال والابعاد والضرب وتكسير العظام وإجهاض النساء وتشويه الأطفال ما هي إلا إجراءات بسيطة يتخذها الجندي الصهيوني كدفاع عن النفس أولاً وأخيراً. علاوة على أن اسرائيل محاطة ببحر من الدول العربية التي تسعى جاهدة لتدميرها بين عشية وضحاها، فإسرائيل تواجه عدوا في الداخل وأعداء كثر في الخارج.

وإليك أخي القارىء الكريم نص الإعلان الصهيوني:

«اسرائيل وحقوق الإنسان» كيف تتصرف اسرائيل في وجه الانتفاضة العربية

• إن اسرائيل هي دولة القانون، فما يقوم به جيش الدفاع الاسرائيلي ما هو إلا إعادة النظام والهدوء إلى المناطق وبأقل الخسائر البشرية. وما يحصل في اسرائيل مثل ما يجري في ايرلندا الشمالية وجزر الفلبين الجنوبية ومقاطعة الباسك في اسبانيا.

• بالرغم من أن حياة الإنسان لا تقدر بثمن إلا أن هناك قتلى. لأن اسرائيل تواجه أسلحة الانتفاضة مثل الزجاجات الحارقة. والعصي والسكاكين والبلطات وغيرها. ومن الجدير بالذكر أنه قد جرح أكثر من ١٣٠٠ إسرائيلي في هذه المعركة.

• لقد وجد جيش الدفاع الإسرائيلي نفسه في مأزق حيث يواجه نساءً وأطفالاً في الخط الأول من المعركة. فالجيش يخوض معركة ليس من السهل كسبها. إن جنود جيش الدفاع يحاولون تجنب الإصابة بالجروح والموت بأي ثمن ولكن ذلك من شبه المستحيل. ومع كل هذا سمحت اسرائيل للإعلام العالمي بنقل وقائع المعركة بالرغم من أن التغطية الإعلامية كانت لصالح الفلسطينيين.

• أما بالنسبة لاسرائيل فقد خسرت معركة العلاقات العامة وهذه كارثة بحد ذاتها. فقد ظهر الجندي الاسرائيلي في مواجهة أطفال أمام العالم.

• إن الجيش الاسرائيلي الذي هو من أقوى جيوش العالم معد ومدرب للدفاع عن حدود اسرائيل وليس لمكافحة أعمال الشغب، لذلك كان من المحتم أن تحدث بعض الأخطاء في بداية الانتفاضة ولكن تم فيما بعد إصدار تعليمات للجنود بشأن كيفية التعامل مع المتظاهرين. وقد قدم الجنود المخالفون للمحاكمة وعوقبوا بالسجن.

أما الغاز المسيل للدموع فقد استخدم لتفريق المتظاهرين والحد من أعمال الشغب ولم يسمح باستخدام الرصاص الحي إلا إذا كانت حياة الجندي مهددة بالموت. ومع كل هذه الإجراءات احتج العالم على استخدام الرصاص المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع.

• لقد تمت معاملة سكان المناطق (الضفة والقطاع) حسب القانون الدولي وطبقاً لمعاهدة جنيف في معاملة أسرى الحرب من مدنيين وعسكريين. لذلك أعطى المعتقلون الحق في الوصول إلى المحامين الإسرائيليين وحتى الوصول إلى محكمة العدل العليا.

وبالرغم من ان السجون والمعتقلات أماكن مكروهة من قبل الناس إلا أن السجون والمعتقلات الاسرائيلية هي تماماً كالمعتقلات والسجون في الديمقراطيات الغربية ولا يمكن مقارنة أكثر المتمردين أو المتظاهرين حكماً مع حالات الاعتقال والأحكام في سجون ومعتقلات الدول العربية.

إن الاعتداء على حقوق الإنسان في إسرائيل لا يكاد يذكر إذا ما قورن بما يجري في العالم العربي.

فمثلاً لا يوجد حرية صحافة ولا حرية تعبير ولا انتخابات حرة ولا مساواة بين الرجل والمرأة ولا حرية تدين ولا حرية تجمع ولا يواجه الناس الكاميرا إلا عند الإعدام. لذلك فإن هذه الدول لا تستحق الانتباه والعناية والتغطية الإعلامية التي تحظى بها اسرائيل.

إن اسرائيل تتمسك بالقضايا والأمور الأخلاقية والقانونية. إن اسرائيل محاطة ببحر من الأعداء في الخارج (الدول العربية) فتريد الحفاظ على أمنها الداخلي. علاوة على أن المجتمع الدولي يطلب منها الحفاظ على الأمن والنظام في المناطق التي تديرها.

الاتصال الهاتفي مع اسرائيل.. بداية التطبيع!

اعلنت وزارة البريد والمواصلات الاسرائيلية الثلاثاء الماضي ان خطوطا هاتفية مباشرة ستفتح ابتداء من ٢٠ كانون الاول الجاري بين اسرائيل واحد عشرة دولة عربية. وأضافت الوزارة أن الدول العربية التي سيجري فتح الخطوط معها هي: المغرب، والجزائر وتونس ولبنان والاردن والكويت والسعودية واليمن والبحرين وقطر والامارات العربية، ولكن هذه الخطوط لن تعمل في المرحلة الاولى الا باتجاه واحد من اسرائيل الى الدول العربية المذكورة.

واعلن وزير الاتصالات الاسرائيلي «ريفائيل بينهامي» ان هذا القرار يأتي بعد الاختبار الاول الذي أجري الاسبوع الماضي ونجح العمل به بفضل محطة تمر عبر الولايات المتحدة. وحتى الان يضطر من يرغب في الاتصال بالعالم العربي من داخل فلسطين المحتلة باستثناء مصر ـ التي وقعت على معاهدة سلام مع اسرائيل ـ الى استخدام خطوط تابعة لشركات خاصة في قبرص واوروبا وهي عملية طويلة ومكلفة.

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الإقتصاد الصهيوني بين عبء النفقات والآثار المباشرة للإنتفاضة

● احمد رمضان

يعتبر الإقتصاد الصهيوني من الإقتصاديات المغلقة ، التي يصعب الوصول إلى ارقامها الفعلية ، والتي قد تختلف في كثير من الاحيان عن الارقام والاحصائيات التي تنشرها الجهات الرسمية.

وينظر قادة العدو لاقتصادهم على انه اقتصاد حرب ، ولذلك فإن عملية تضليل واسعة تمارس في كثير من الاحيان ، لإخفاء الارقام التي تعكس الواقع الفعلي ، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب ذات الاهمية ، مثل التسلح الذي يحتل اولوية قصوى في التفكير الصهيوني ، واستيعاب المهاجرين اليهود ، حيث يكتفي بإظهار الارقام العامة ، دون الإشارة إلى ادق تفاصيل حول اوجه الإنفاق ، او الحاجة الفعلية .

كمثال مباشر على عمليات التضليل الواسعة التي يمارسها قادة العدو الصهيوني، يمكن الإشارة إلى الضمانات والقروض العالية التي يطلبها العدو من الولايات المتحدة والدول الغربية ، والتي يتوقع أن تصل إلى ٢٠ بليون دولار حتى منتصف التسعينات ، بدعوى الحاجة الماسة لإستيعاب المهاجرين السوفيات ومهاجري الدول الاخرى إلى كيان العدو ، غير أن الصهاينة يرفضون السماح لاية جهة اقتصادية امريكية او اوروبية او دولية ، باستقصاء مدى الحاجة الفعلية لمثل هذه المبالغ في المجال المحدد لها ، مما يعزز الاعتقاد بان النية تتجه لاستخدامها في مجال زيادة التسلح الصهيوني ، حيث يبدو التوجه الصهيوني واضحاً في محاولة السيطرة على ترسانات الاسلحة لبعض دول اوروبة الشرقية المنهارة مثل المانيا الشرقية وبعض جمهوريات الإتحاد السوفياتي .




موازنة العدو والتوجه العربي

تعكس الموازنة الجديدة التي اقرها مجلس وزراء العدو في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ، وتحدد إجمالي النفقات لعام ١٩٩٢ ، صورة عن التفكير الصهيوني المستقبلي ، وخاصة في اطار تحديد الاولويات ، حيث يشكل النشاط العسكري ، سواء من خلال اقتناء المزيد من الأسلحة المتطورة ، او اعتماد برامج مشتركة لتحسين انواع معينة من الصواريخ متوسطة المدى ، والدبابات واجهزة التصنت والإرسال ، إضافة للطيران ، واقمار التجسس .

وتحتل قضية استيعاب المهاجرين المرتبة الثانية ، نظرا لتوقع قادة العدو ، ان يبلغ عدد المهاجرين اليهود نحو مليون ونصف في غضون السنوات القليلة القادمة .

لقد حددت موازنة عام ١٩٩٢ ، النفقات بحوالي ١ ٧٩ بليون شيكل (٣٣.٩٠ بليون دولار) ، وهو رقم يعكس الإنفاق المتزايد في معظم القطاعات ، وخاصة قطاعي التسلح والاستيطان .

فقد بلغت الزيادة في المجال العسكري نحو ٣٧٠ مليون شيكل (١٥٨.٦ مليون دولار) ، وتتيح هذه الزيادة لوزارة الحرب الصهيونية بتوقيع اتفاقيات جديدة ، تصل قيمتها الإجمالية إلى نحو ٢٥٠ مليون شيكل (١٠٧.٢ مليون دولار).

إلى جانب ذلك يسعى قادة العدو إلى ضخ نحو خمسة بلايين شيكل (٢.١٤٣ بليون دولار) لتغذية الآلة الحربية ، والحفاظ على ما يسمى بـ التفوق النوعي العسكري ضد العرب

بيد أن الاقتصاد الصهيوني الذي لا يملك موارد محددة ، باستثناء الدعم الخارجي من الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ، والمساعدات الهائلة التي تقدمها الجاليات اليهودية في العالم ، يواجه ازمات مستمرة لضمان استمرار ادائه عند الحد المناسب ، فالموازنة الصهيونية رغم ارقام الدعم الخيالية التي تتلقاها (٤ بلايين دولار مساعدات سنوية اميركية لا تسترد) فإنها تواجه عجزاً يقدر بحوالي ٩ ٦٪ من إجمالي الناتج القومي ، ونمواً متصاعداً في التضخم السنوي يصل إلى ٢١٪ ، وارتفاعاً في معدل البطالة تقدر نسبته بحوالي ١٤٪ من إجمالي القوى العاملة .

أثر الإنتفاضة على اقتصاد العدو

يجمل التقرير الاقتصادي السنوي الصادر عن جامعة الدول العربية ، خسائر العدو الصهيوني خلال الثلاثين شهرا الاولى من عمر الانتفاضة ، بحوالي ٣ بلايين دولار بسبب الإخلال الحاصل في سوق العمل ، والناتج في جزء منه عن الإضرابات العامة ، وفرض نظام حظر التجول ، وعزل بعض المناطق لفترات طويلة

اما الخسائر في التجارة الصهيونية فوصلت إلى ٥٢٧ مليون دولار ، لاسباب من بينها مقاطعة الجماهير الفلسطينية للمنتجات الصهيونية بشكل شبه صارم، والخلل الحاصل في النشاط الصناعي ، وعمليات التبادل التجارية ، وانعكس الاداء السلبي على قطاع السياحة الذي بلغت خسائره ايضاً اكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، ويقدر التقرير النفقات الامنية التي انفقها العدو للحد من فعالية الإنتفاضة بحوالي ١٥٨ مليون دولار .

ويؤكد التقرير ان نفقات وزارتي الحرب والداخلية الصهيونيتين خلال نفس الفترة تجاوزت بشكل اجمالي ١.٧ بلايين دولار ، وذلك استناداً إلى مصادر فلسطينية وإسرائيلية واخرى مستقلة

ومن المؤكد ان الارقام الواردة في هذا التقرير ، قد تضاعفت مع دخول الانتفاضة شهرها التاسع والاربعين . بيد ان الدوائر الصهيونية لا تشير إلى ذلك على الإطلاق ، على الرغم من ان الانتفاضة شكلت العبء الاكبر على اقتصاد العدو خلال السنوات الأربع الماضية ، وهي الفترة التي قضتها الانتفاضة حتى الان ، حيث دخلت عامها الخامس بقوة وثبات إن شاء الله .

قائد حرس الحدود بالقدس يثني على قاتل الشهيد أبو عيد

ذكرت صحيفة "هارتس" الإسرائيلية ان قائد شرطة حرس الحدود الإسرائيلي في القدس قد اثنى على عمل شرطي حرس الحدود الذي اطلق النار على المواطن موسى فوزي ابو عيد وارداه قتيلاً .

وتبين من التحقيق الذي اجراه قادة شرطة حرس الحدود بان افراد الشرطة الذين كانوا يقومون بحراسة منزل شارون في القدس العتيقة لمسوا في ساعات الفجر حركة تنبعث من منزل قريب من المكان المطل على ... اثرها إثنان من افراد الشرطة باتجاه المنزل المذكور وشاهدوا هناك عدداً من الملثمين امروهم بالوقوف ولكنهم لم ينصاعوا وهربوا من المكان حيث جرت مطاردة استطاع افراد الشرطة خلالها اعتقال احد الملثمين الذي تبين انه مطلوب للسلطات .

وحسب ادعاء الشرطي ... استدار الشاب ابو عيد ومد يده في ... فظن شرطي حرس الحدود انه يريد ان يخرج مسدسا مما دفعه الى إطلاق النار عليه فأرداه قتيلا .

مفكرة التاريخ الفلسطيني

● ١٩٤٦/١٢/١٢ جامعة الدول العربية تطالب الحكومة البريطانية بتسليح الفلسطينيين حتى يدافعوا عن انفسهم في وجه الإرهاب الصهيوني .

● ١٩٤٧/١٢/١٣ الارغون تشن خمس غارات على مناطق سكنية فلسطينية في القدس ويافا وقرية الطيرة (قضاء حيفا) وتقتل ٣٥ من المدنيين وتجرح العشرات .

● ١٩٨١/١٢/١٥ اعلان الكنيست الإسرائيلي قراره بضم الجولان إلى الكيان الصهيوني باغلبية ٦٠ صوتاً ضد ١٧ صوتاً .

● ١٩٣٢/١٢/١٦ انعقاد مؤتمر اسلامي في القدس الشريف بحضور ١٤٥ مندوبا من مختلف ارجاء العالم الإسلامي .

● ١٩٤٧/١٢/١٧ ... الوكالة اليهودية يعلن انه سيطلب من اليهود الامريكيين تقديم ٢٥٠ مليون دولار للوفاء بحاجات الجالية اليهودية في فلسطين .

● ١٩٧٦/١٢/١٧ مؤتمر اليونسكو المنعقد في باريس يتخذ قرارا يقضي بتأييد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية .

المفاوض (الإسرائيلي) ومعركة التفاصيل المملّة

خمسون يوماً مضت على بدء المحادثات العربية /الإسرائيلية ، سجل فيها الوفد الصهيوني قدرة عجيبة على جر الاطراف جميعا إلى مربعه الذي يقف عليه ، واستطاع ببراعة ومكر ان يغرق المحادثات بسيل من التفاصيل والإجراءات الثانوية ، ولم ينس الوفد الصهيوني وهو يدفع بالمفاوضات نحو القضايا الصغيرة ، أن يمارس هوايته في الإساءة إلى الطرف العربي، في حين لم تسعفه قدراته على كبت مشاعر التكبر والإستعلاء وازدراء الاخرين .

جملة التحركات الاخيرة عكست ان الكيان الصهيوني يتعامل مع المفاوضات من منطلق الوصول إلى المزيد من المكاسب ، وانتزاع المزيد من التنازلات العربية دون أن تتوفر لديه النية في تقديم اي شيء ، بل إن استعداده للتراجع عن مواقفه السابقة إلى مواقف اكثر تشدداً بات امراً واضحاً . وهوالامر الذي تحدثت عنه اوساط سياسية صهيونية ، حيث اكدت ان حكوومة (إسرائيل) تراجعت عن بعض الإتفاقيات بشان الحكم الذاتي التي كانت احرزت خلال المفاوضات المصرية - الإسرائيلية ، ويدور الحديث حول تراجعات تتعلق بمسالة الامن ونقل شؤون الشرطة المحلية لايدي الفلسطينيين فضلاً عن تغييرات جهاز القضاء وتقليص الإتفاق فيما يتعلق بنشر الجيش الإسرائيلي مجدداً . حيث يتضمن الموقف الصهيوني عناصر جديدة ، هي في حقيقتها تراجع عن اتفاقات كامب ديفيد إلى سقف اكثر اجحافاً بالحق العربي والفلسطيني.

معركة التفاصيل المملة التي يشنها الوفد الصهيوني مرشحة للإستمرار ، ولا زال لدى هذا الوفد الكثير من الاوراق التي يمكن ان يناور بها ، وإن قراءة بسيطة لجملة التحركات الصهيونية تؤكد ان امكانية الوصول إلى اتفاقات جادة بين الاطراف حول الحد الادنى مما هو مطروح بات امراً متعذراً ، وسيمضي وقت طويل قبل أن تتقدم هذه المفاوضات نحو بحث القضايا المختلف عليها ، والخشية في كل هذا ان يتمكن الكيان الصهيوني من انتزاع إقرارات عربية تدعم موقفه محلياً ودولياً ، دون ان يقدم اي تنازل لصالح الطرف العربي . وعلى نحو ينعكس سلباً على حاضر ومستقبل القضية العربية .

الكيان الصهيوني وخلال فترة قصيرة ، اغرق الاطراف ذات العلاقة بالمسيرة السياسية في بحث قضايا ليست ذات علاقة بمضمون المفاوضات ، وتمكن من إدارة معركته هذه على نحو انطلت فيه خدعته على الكثير من الأطراف. فقد اصر الوفد الصهيوني على ان يتم إجراء المباحثات مع الوفود العربية الثلاثة ، في ثلاث اماكن مختلفة وليس في مكان واحد ، ثم رفض انعقاد المؤتمر في ٤/ كانون اول ، ورفض واشنطن مكاناً لانعقاده ، واعلن انه لن يقبل بانقسام الوفد الاردني الفلسطيني قبل تشكيل اللجان الفرعية ، وان بحث موضوع الاستيطان لن يتم قبل الوصول إلى مرحلة بحث الوضع النهائي للمشكلة الفلسطينية .

اما الحكم الذاتي فلا مجال لطرح موضوع السلطة على الارض ، و"الاتونوميا" تقتصر على السكان فقط ، وفي هذا الصدد فقد اصدر شامير تعليماته إلى روبنشتاين رئيس الوفد الإسرائيلي للمفاوضات مع الجانب الاردني الفلسطيني المشترك ، بالتراجع عن بعض نقاط الإتفاق للحكم الذاتي مع مصر ١٩٨٢ م ، .. فكما يطالب العرب بالتعديل فإن اسرائيل تطالب بالتعديل ولكن في اتجاه اخر .

ومن جهة اخرى فالكيان الصهيوني يطرح موضوع نقل المحادثات للمنطقة بالحاح ، ولا يُخفي تشدده تجاه اي مكان يتم اقتراحه للمحادثات القادمة ، ما لم يكن في الشرق الاوسط . وهو يرى ان محادثات واشنطن لن تكون إلا مفاوضات حول مسائل اجرائية ، وتتحدث اوساط صهيونية (هارتس ١٢/٦) أن الوفد الإسرائيلي غادر إلى واشنطن دون صلاحيات تخوله طرح اقتراحات جديدة .

وبعد جملة هذه الإشتراطات فإن الرؤية الصهيونية عملت وباجتهاد حتى تصل رسالتها إلى الطرف العربي والتي يتم التعبير عنها ، أن العنوان الذي ينبغي على العرب ان يكتبوا إليه إنما هو تل ابيب وليس واشنطن ، وان المطالب العربية ينبغي ان توجه إلى (إسرائيل) وليس إلى الولايات المتحدة ، (فإسرائيل) وحدها التي تملك الحل ، وهي وحدها التي تملك ان تقول لكل ذلك نعم .

فهل يدرك ان ما يدور في واشنطن مجرد ... وما يمكن ان يتداول في غيرها من عواصم لن يعدو كونه تكرارا مملا لا يتنازل به الكيان الصهيوني الذي يرفض إدارة ... من الضغوط

محرر الشؤون الفلسطينية

● إن الولايات المتحدة كانت متحمسة جدا خلال حرب الخليج لتطبيق جميع قرارات الأمم المتحدة ، لكن هذه القوة العظمى تبدو اسيرة (إسرائيل) فيما يتعلق بالمشكلة العربية الإسرائيلية

فاروق الشرع

● لا يفخر الأمريكيون بانهم قد ساعدوا الفلاشا بالهجرة إلى (إسرائيل) عام ١٩٨٥، مثلما هم يساعدونهم الآن ، وانا فخور ايضاً بالدور الذي لعبته بلادي في إقناع الاتحاد السوفياتي بهجرة اليهود إلى (إسرائيل) .

جورج بوش

● انا اكره اليهود ، وإن ما قمت به هو انتقام لكل شهداء الإسلام .

راتب عبدالله زيدان

● لا اؤمن بالتخلي عن الارض والقدس عاصمة (إسرائيل) ولن تكون موضع اية مفاوضات . وإن (إسرائيل) ترفض السلام الامريكي الذي قد يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية .

إسحق شامير

● إن السوريين معتدون وانهزاميون ولهم مطالب وقحة - فالعرب هم العرب دائماً . وعلى حزب العمل أن يدخل تعديلاً على برنامجه ، يحدد صراحة انه من المحظور الإنسحاب من هضبة الجولان، إن الجولان مكسب امني لـ (إسرائيل) ، وحذار من الانسحاب .

مردخاي غور

● إن العملية الحالية تبرهن على انتصار كبير للموقف الإسرائيلي ، لقد فرضت (إسرائيل) على الفلسطينيين ومؤيديهم اهم شرطين اساسيين لها .. الأول ان تكون البداية للحل في شكل تسوية مؤقتة ، لا يحصل الفلسطينيون خلالها على ضمان بتحقيق مطالبهم ، كما ان (إسرائيل) لم تتعهد بالوفاء باي من هذه المطالب .. والثاني قبول العرب لنظرية كامب ديفيد التي سبق وإن كفروا بها واعتبروها خيانة ومن الناحية العامة ، فإن (إسرائيل) اتخذت مع الدول العربية المشاركة كل المواقف التي ارادتها اي أن تتم المفاوضات بشكل ثنائي ، قد تكون صعبة وتستغرق سنوات ، ولكنها ستحقق كل الرغبات الإسرائيلية

فان شيفهان

الخبير في الشؤون العربية بالجامعات الإسرائيلية

● إن الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بضمان أمن (إسرائيل) وسوف تستمر على هذا الالتزام خلال السنوات القادمة

ديك تشيني

وزير الدفاع الإسرائيلي

اجرى يوئيل مركوس من صحيفة "هارتس" لقاء مطولاً مع اسحق شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية تناول عدة مواضيع وفي مقدمتها عملية السلام . وقد نشرت الصحيفة التقرير التالي حول هذه المقابلة التي اكد فيها شامير مجدداً رفض إسرائيل اي انسحاب من الاراضي المحتلة .

● الناس سمعوا رئيس الحكومة الإسرائيلية هذا الاسبوع وهو يقول بان إسرائيل لا تفكر بتاتاً بإبداء تنازلات إقليمية وذلك في إطار مسيرة السلام ، وسؤالي إلى حضرتكم . كيف سنتوصل إلى سلام دون أي تنازلات عن اراضي ؟

لا مجال لإبداء تنازلات عن اراض وإذا تنازلنا فاين نعيش ؟ جميع العالم يريد منا مناطق. بالإمكان الإعتقاد باننا قارة كبيرة جداً . نستطيع توزيع هدايا ، إننا دولة صغيرة ، من الصعب رؤيتها على الخارطة .

لقد قدم لنا وعد بلفور الارض من على ضفتي نهر الاردن ، وبعد ذلك اخذوا منا ما خلف النهر. وبعد ذلك شكلت عدة مؤتمرات واخذوا منا ما يكفي.

إننا نعتقد انه في بلد تستوعب هجرة فإن إقامة دولتين يعني الحكم على مجموعتين سكانيتين بالصراع الأبدي .

● هل ما زلت اميناً على التصريحات التي ادليت بها والتي قلت في سياقها باننا لن نتنازل حتى عن مليمتر واحد من ارض (إسرائيل) ؟

لا اتذكر بانني استخدمت تعبير ملمتر او بوصة ، لكن نعم هذا هو التوجه ، ولا اعرف اي دولة حتى دولة كبيرة ، تتاجر باراضيها .

● لكن كيف سيكون بالإمكان الحديث حول السلام مع سوريا إذا كانت ايدي الحكومة مقيدة مرة بقانون ومرة بقرار الكنيست الذي اتخذ هذا الاسبوع بخصوص هضبة الجولان ؟

بالإمكان التوصل لسلام مع سوريا حتى بدون إعادة هضبة الجولان .

● كيف ؟

ببساطة من خلال التوقيع على اتفاقية سلام .

● حتى بدون ترتيبات معينة ؟

بالإمكان العثور على شروط ملائمة في الحدود . وعلى سبيل المثال تخفيض مستوى الاستعدادات العسكرية بين البلدين . الإعلان مسبقاً عن المناورات العسكرية ... توجد سبل كثيرة .

● هل تحذر من الفرحة العارمة في اوساط سكان المناطق ؟

نعم توجد مخاوف من تعاظم الامال في المناطق إلى مستويات غير واقعية ، وقد يؤدي ذلك إلى سيادة خيبة الامل ومن الافضل لسكان المناطق الامتناع عن الامال المبالغ فيها . وعدني بوش وبيكر في مدريد بانهما لن يفرضا علينا تسوية .

● قلت بانك لا تعارض استمرار الانتفاضة إبان المفاوضات ؟

الانتفاضة يجب ان تتوقف دون اي علاقة باي امر اخر . قلت باننا لا نريد إحساناً وإننا لا نعرض شروطاً مسبقة تؤكد باننا لن نتوجه للمفاوضات إذا لم تتوقف الانتفاضة .

● هل هذا يعني بانك لن تستجيب لطلب وقف الاستيطان ؟

صحيح سنتوجه للمفاوضات بدون شروط مسبقة . هذا ليس وارد في الحسبان ، الاستيطان سيكون جزءاً من المفاوضات حول مستقبل الضفة الغربية وليس حول الاوتونوميا .

● هل ترفض تجميد الاستيطان بصورة نهائية ؟

نعم .

● لقد قال ارئيل شارون في اجتماع مغلق بان نشاطاته في المجال الاستيطاني في المناطق ليست على عاتقه الشخصي بل بناء على رغبتكم هل هذا وصف صحيح للوضع ؟

توجد سياسة لتطوير البلاد يجب تنفيذها ولهذا فإن شارون لا يعمل ضد رغبتي .

● ما هو نوع الحكم الذاتي الذي سيبقى للفلسطينيين - هل سنبقى لهم المجاري وتنظيف الشوارع ؟

هذا كلام فارغ لوسائل الإعلام ، الفكرة هي اهتمام السكان بشؤونهم دون المس بامن الدولة . وستكون لهم وزارات للثقافة والتربية والتعليم ، الاقتصاد ، التجارة ، القضاء والشرطة . وسنجري مفاوضات حول ذلك وهذا يتضمن مجالات إبداع لكافة الاطراف .

● لنفترض انه رفع علم في منطقة الحكم الذاتي واعلن عن إقامة دولة فلسطينية ؟

دون تردد سنعيد الجيش الإسرائيلي لان ذلك سيشكل خرقاً للاتفاق .

امريكا لن تقبل حلاً لا يرضي (إسرائيل)

في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة الفجر المقدسية (١٢/١٠) ، اكد الدكتور إبراهيم ابو لغد عضو المجلس الوطني الفلسطيني السابق ، ان امريكا لا يمكن ان تقبل بحل في الشرق الاوسط لا يرضي (إسرائيل) ، وان الإدارة الامريكية لن تمارس اي ضغوط على حكومة شامير فيما يتعلق بنتائج المفاوضات ومسلكها، وفيما يلي لقطات من هذه المقابلة ..

● من الواضح ان امريكا هي المحرك الوحيد لعملية السلام الحالية هل تعتقد ان في الجعبة الامريكية حل ما تنوي تنفيذه في المنطقة ؟

●● اعتقد ان امريكا لديها تصور للحل النهائي .. ولا اقول بان هناك خطة كاملة .. ولكنها في النهاية تريد التوصل إلى عقد اتفاقيات سلام بين اسرائيل والدول العربية وإذا ما نجحت امريكا في ايجاد حل معقول تقبله سوريا فيما يتعلق بالجولان.. فإنها سترغم الفلسطينيين على قبول حل يتوافق مع المصلحة الإسرائيلية .

● ولكن هل سيقبل الفلسطينيون بذلك ؟

●● الفلسطينيون بيدهم القرار النهائي وبإمكانهم رفض اي حل.

● ولكن ماذا ستفعل امركيا حينئذ؟

●● يجب علينا جميعاً ان ندرك ان امريكا لا يمكن ان تقبل بشيء يضر إسرائيل ولا ينفعها .. فامريكا لديها تصور معين للحل تحاول تمريره .

● باعتقادك هل ستنجح امريكا في فرض موقفها ؟

●● الإدارة الامريكية تبذل الآن جهوداً كبيرة لانتهاز الفرصة الحالية لتنفيذ تصورها للحل .. وإذا لم تنجح في ذلك فإنها ستتخلى عن العملية كلها لان بوش سيصبح عرضة للنقد الداخلي وسيكون موقفه اضعف حيث ستتمكن القوى الامريكية الموالية لإسرائيل من شن هجوم مضاد لصالح اسرائيل.

● إذن ما هو السقف الامريكي للحل ؟

●● ليس واضحاً حتى الآن ولكن الإدارة الامريكية تعارض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

● كونكم تقيمون في امريكا وتتمتعون بفاعلية سياسية داخل المجتمع الامريكي هل لاحظتم تغيراً ملموساً في الراي العام الامريكي تجاه القضية الفلسطينية بعد مؤتمر مدريد؟

●● لقد دلت كل الإستفتاءات التي اجريت في امريكا عقب مؤتمر مدريد بان الراي العام الامريكي يؤيد المطالب العادلة للشعب الفلسطيني ويعتقد الراي العام الامريكي ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، ولكن المشكلة هي ان الحكومة الامريكية واقصد الإدارة و الكونغرس هي التي تعارض الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا ، فهناك فجوة بين الإتجاهين .

● ما هو المطلوب ؟

●● نحتاج إلى قوى عربية تساندنا وهذا يتطلب جهوداً كبيرة ودعماً حكومياً عربياً .

● ولكن وسائل الإعلام الامريكية لم تهتم بالوفد الفلسطيني المتواجد حالياً في واشنطن بل تعمدت بعض هذه الوسائل التشهير بتحركات الوفد . كيف تفسرون ذلك؟

●● اصارحك القول لقد اوصينا نحن الذين نعلم الساحة الامريكية بان واشنطن هي اسوا مكان لعقد المحادثات (بالطبع نحن نختلف مع وجهة النظر الإسرائيلية في هذا الشان) . فوسائل الإعلام الامريكية خاصة الكبرى عنصرية وهي جزء من السيطرة الإسرائيلية ... فالإعلام الامريكي دائماً ضد حركات التحرر .. ولذلك تتعامل مع تحركات الوفد الفلسطيني بصورة سلبية . المهم هنا ان وسائل الإعلام الامريكية لا تمثل الراي العام الامريكي .

واود ان اقول ان كل شيء إيجابي بحق الشعب الفلسطيني يفرضه الواقع الفلسطيني.

جدول لفعاليات الإنتفاضة خلال الفترة (٥-١١) /١٢/١٩٩١م	
عدد الشهداء	٣
عدد الجرحى	٧٨
عدد المعتقلين	اكثر من ١٠٧
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	١١
عدد الزجاجات (حارقة ، كربونية)	٣٣
القنابل اليدوية والعبوات الناسفة	٣
عدد الجرحى (جنود العدو)	٧
خسائر العدو المادية (دوريات - حافلات - سيارات)	٤٤

الصهيونية والنازية وجهان لعملة واحدة



كثيراً ما احاط المسؤولين اليهود ملف العلاقات بين الحركة الصهيونية ، والنازية بالسرية الشديدة ، الامر الذي اثار حالة من الريبة والغموض حول هذه العلاقات . مؤخراً اعترف باحث يهودي لاول مرة بحقيقة تلك العلاقات ، التي طالما حرص المسؤولين اليهود على إنكارها على مدى العقود الاربعة الماضية ، وقد جاء اعتراف الباحث اليهودي ، وهو صحافي يعمل في مجلة (كوتيرت راشيت) ، ويقدم برامج في راديو "صوت إسرائيل" ، ويدعي توم سيغف ، من خلال فصول كتابه الجديد والذي صدر مؤخراً بعنوان "تحت حماية الغستابو" ويتناول الكتاب تاريخ العلاقات بين الصهيونية والنازية ، ويقرر بانها قد بدات قبيل وصول النازيين بزعامة هتلر إلى الحكم ، حيث ارسل زعماء الصهيونية برقية تعزية إلى ادولف هتلر عند وفاة الرئيس هيندنبرغ ، وهكذا لم تعارض الصهيونية وصول ادولف هتلر إلى الحكم ، وعلى العكس فقد حارب زعماؤها الرابطة المركزية والتي ضمت معظم الالمان اليهود ، والتي دعت إلى دمج اليهود في المجتمع الالماني ، بينما راى الصهاينة ان يقوم النازيون بتهجير اليهود من المانيا إلى فلسطين ، ويؤكد الكاتب تعاون الصهاينة مع النازين على إبادة اليهود غير الصهاينة ، ويذكر في هذا الصدد فضيحة كاستنر عام ١٩٥٣ والذي وقع اتفاقاً مع النازي ادولف ايخمان يسهل الاخير بموجبه هجرة اليهود الصهاينة من هنغاريا إلى فلسطين في مقابل سكوت كاستنر عن مصير اليهود الصهاينة ، ويتحدث الكتاب حول الاتفاقية التي ابرمت بين الحكومة الالمانية والصهيونية المسماه "هاعفار" والتي تنص على قيام الحكومة الالمانية بتسهيل هجرة اليهود الصهاينة إلى فلسطين سراً تحت غطاء اتفاق اقتصادي تجاري معلن ، وبالفعل فقد ساعدت الحكومة الالمانية على هجرة اليهود إلى فلسطين وقدمت قروضاً عديدة للوكالة اليهودية للمساعدة على استيعاب المهاجرين ويختم سيغف كتابه بالحديث عن المساعدات والتعويضات الالمانية (الإسرائيل) .

ويشير بان اليهود كانوا يرفضون مبدا التفاوض حول التعويضات في اول الامر إلا انهم ما لبثوا ان وافقوا على الدخول في المفاوضات بسبب حاجتهم للمال ، وقد صوت الكنيست في ٧-يناير - ١٩٥٢ لصالح اجراء المفاوضات مع الحكومة الالمانية ، وقد عقدت اول جلسة للمفاوضات في ٢١- مارس من السنة ذاتها في هولندا ، وقد طالبت (إسرائيل) بتعويضات تقدر بـ ١٥٠٠ مليون دولار ، واوافقت المانيا الغربية على دفع ٧١٤ مليون دولار على أن تدفع المانيا الشرقية ٣٧٥ مليون دولار ويقسط المبلغ الباقي ، وما تزال حكومة المانيا الموحدة اسيرة اسقاط التعويضات الطائلة على الجرائم النازية ، التي كان للصهاينة دوراً بارزاً فيها .

ويسألونك عن البديل قل: ما هو بديلكم إذا فشلت التسوية؟

الذين يدافعون عن ضرورة، او صحة المشاركة في التسوية التي تعدها امريكا للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يخفون قلقهم وحتى عدم رضاهم ويصل الامر بالبعض الى القول ان العرب والفلسطينيين مغلوبون على أمرهم فإن لم يكن هناك ما يمكن استرجاعه من الارض فعلى الاقل لا يفقد ما باليد حتى الان. فامريكا بعد حرب الخليج كشرت عن أنيابها وأشعرت أولي الأمر من العرب والمسلمين أن بمقدورها الاطاحة بالرؤوس وتغيير الانظمة، فمن سأل السلامة فليسر في ركاب التسوية المذكورة، ثم ربما كان هنالك ما قد يعطى من ارض الجولان والضفة والقطاع مقابل ما سيؤخذ من اعتراف بالدولة الصهيونية التي اغتصبت فلسطين وما ستعطاها من حصص في المياه والنفط والمساعدات والتجارة والتطبيع، وما سيؤمن لها من تفوق دائم على مجموع الدول العربية عسكريا، والاهم مقابل تنفيذ الاستراتيجية الامريكية في مرحلتها الجديدة بعد انتهاء الحرب الباردة وبعد حرب الخليج وهي استراتيجية بدأت خطواتها الاولى بعد التمكن من العراق تحطيما وتدميرا، وبعدما نزع سلاحه المتطور، وما حل بأرضه من تقسيم واقعي وما صدر من قرارات مجحفة فرضت عليه حالة التبعية لعشرات السنين. وقد صاحب تلك الخطوات ان احكمت السيطرة على الخليج عسكريا وسياسيا واقتصاديا احكاما لم يسبق له مثيل من قبل، وقد وصل الأمر الى السعي امريكيا لمنعه من العودة إلى امته العربية والاسلامية.

بكلمة، إن القيادة التي خططت لحرب الخليج، ونفذت تلك الحرب، وراحت تعيد صياغة الوضع في العراق والمنطقة هناك، هي القيادة نفسها التي خططت وراحت تعد لتسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي هذه القيادة لا يمكن ان تحمل في جعبتها هنا غير ما حملته في جعبتها هناك، وما تريد ان تفعله هنا، ان استطاعت، يدخل عضويا متماسكا في إطار ما فعلته هناك، إنها عاصفة صحراء سياسية وهذا من بديهيات الامور ولا جدال.

من هنا فإن مناقشة موضوع التسوية الامريكية المقترحة او التي اطلق لها العنان، يجب الا تنحصر في مناقشة الترتيبات التي ستعالج من خلالها إشكالية الاحتلال للضفة والقطاع والجولان او الحكم الذاتي، وإنما يجب أن تناقش السياسات الامريكية بمجملها التي يراد تنفيذها في المنطقة من الخليج الى المحيط، إن لم يكن من طنجة الى جاكرتا. لأن حصر الموضوع ضمن إطار تلك الترتيبات بالرغم من اهمية ذلك بحد ذاته، وبالرغم من خطورته وبالرغم مما يحمله من تنازلات

يصنعون التمزق وأسباب الضعف، ثم يقولون لا نملك غير بديل واحد بسبب هذا التمزق وذلك الضعف!!

يخطىء في تحديد مستوى خطورة الوضع، فالرؤية الأشمل هي التي يجب ان يركز عليها في النقاش، لانها تعني مستقبل الامة، فلو صحت الفرضية القائلة ان ما يدبر الان يرمي الى إرساء وقائع محددة مادية ومعنوية، سياسية واقتصادية وعسكرية، قانونية ودولية، لن تترك مجالات ابدا لنهوض الامة واسترداد عافيتها وستجعل المسار الى تدهور وضعف وانحطاط اكثر فاكثر وهو امر لا يسمح، في مستقبل قريب، او حتى بعيد، باسترداد حقوق فقدت او المحافظة على ما باليد من حقوق او إمكانيات وقدرات.

هذه الحجة هي الحجة الاساسية التي تحتاج الى مناقشة من قبل الذين يقولون بالمضي ضمن التصور الامريكي للتسوية، فإذا كان بعض هؤلاء يرفض الحديث عن الحقوق او الثوابت او المبادىء الأساسية التي ترفض الإقرار بشرعية الكيان الصهيوني على أرض فلسطين تحت دعوى النظرة الواقعية، والسياسية العملية المرحلية، او الخوف من ضياع المزيد، إلا ان على اولئك البعض عدم اغفال مناقشة الحجة المذكورة، وذلك بسبب أهميتها العملية والواقعية

فما معنى السياسة والواقعية (وحتى البراغماتية) إن لم تكن المحافظة على مكاسب الراهن وتأمين دخول اقوى إلى المستقبل. فإذا كان ما نحن بصدده يزيد من تدهور الاوضاع، ويزيد من ضعف الامة، ويولد وقائع مادية ومعنوية تسد طريق التقدم مستقبلا بل تجعل المسار الى مزيد من التفسخ والانحلال والانحطاط فهل يحق لمن يفكرون في السياسة بحسابات الواقعية والبراغماتية وموازين القوى ان يغفلوا مناقشة هذا الأمر؟!

> إن القيادة التي خططت لحرب الخليج، ونفذت تلك الحرب، وراحت تعيد صياغة الوضع في العراق والمنطقة، هي القيادة نفسها التي خططت للمؤتمرات

بقلم: منير شفيق

ولكن ما أن تصل الامور الى هذا المستوى من النقاش حتى يسألونك وما البديل؟ ويريدونه بديلا فوريا يوقف الاستيطان وينهي الاحتلال ويقيم الدولة الفلسطينية. ولهذا فأية إجابة عن بديل يتضمن إعدادا ونضالا لتغيير موازين القوى، فإنه لا يقبل بديلا.

ولكي نجنب الحوار الدخول في طريق مسدود، لنرد اولا وقبل كل شيء بسؤال مقابل، وما بديلكم لو فشلت مسيرة تسوية مدريد؟ وإنه لسؤال لا يراد منه الإحراج، او رد الصاع صاعا مماثلا، وإنما يراد منه ان يتفق الجميع على ان ثمة بدائل غير بديل مشروع التسوية الامريكية الراهنة لأن من غير المعقول الا يكون ثمة اكثر من بديل امام رجل الحكم والسياسة مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة وإلا يكون قد وضع نفسه تحت رحمة بديل واحد، فإذا فشل يكون كل شيء قد انتهى ولم يبق عنده ما يعطيه؟ فمن حيث المبدأ، لا يمكن ولا يجوز، ان يقال أن لا بديل غير بديل واحد فليس من مصلحة المفاوض ولا من الحكمة ان يذهب الى ذلك المسار وهو يعلن ان لا بديل غير ذلك البديل. لأن هذا يضعفه، ويتركه تحت رحمة اعدائه، فالرأي هنا يفرض الا يكون الهم هو إقامة حجة على المعارضة الداخلية بقدر ما يجب ان يركز الهم كله على مواجهة العدو، وهذا يقتضي ان يدرك العدو الصهيوني وتدرك امريكا، ويدرك العالم ان امام العرب والمسلمين بدائل اخرى، وربما كانت اجدى في المدى البعيد، واكثر تكلفة لهم، وإن كانت اصعب واطول واعقد واكثر تكلفة لنا.

فإن صح هذا المنطق يجب ان ننتهي من السؤال وما البديل؟ ومن ثم تقدم الحجة على أسس اخرى فباب البدائل لا ينبغي له ان يغلق حتى بالنسبة الى من

ما معنى السياسة الواقعية (وحتى البرغماتية) إن لم تكن المحافظة على مكاسب الراهن وتأمين دخول اقوى إلى المستقبل.

يريدون الذهاب الى ذلك الطريق، وهو في كل الاحوال لن يغلق ابدا وما ينبغي للأمة ان تفقد قدرتها على توليد البدائل تحت كل الظروف. بل إن البدائل موجودة وعلى اكثر من صعيد.

يمكن ان ندلل هنا على عدم الجدية في البحث عن بديل من خلال مثل سريع اولي، وهو تحقيق شرط التضامن العربي، إذ كيف تقبل جماهير الامة من بعض قيادات الدول العربية التي تمتنع عن تحقيق تضامن عربي، ولا تسعى الى ذلك، وهي قادرة،، ان تواجه الامة بالحجة القائلة نحن لا نملك من أمرنا شيئا غير القبول بما يطرح علينا من بديل. أي يصنعون التمزق وأسباب الضعف، ثم يقولون لا نملك غير بديل واحد بسبب هذا التمزق وذلك الضعف.

إن التأمل في هذا المثل وحده يؤكد ان ابواب البدائل غير موصدة، إذ كيف لا يكون من العملي ان ترتفع اصوات بعض العلماء والمثقفين والقيادات الشعبية ومعها اصوات بعض قيادات الدول العربية لتكافح من أجل التضامن العربي والاسلامي وتفرض العزلة والعار على كل من يرفض ذلك من قادة الدول العربية والاسلامية. فإذا كانت امريكا تمنع التضامن العربي والاسلامي فالبديل ليس القبول بهذا بل برفضه وكسره وفرضه فيصبح هذا التضامن قضية نضال وجهاد وكفاح. قضية تنزل الى الشارع وتطرح في كل المحافل، ولا تقبل الفرقة عن ذلك بديلا، وهذا طريق ممكن التحقيق وإن كان لا يشكل حلا ولكنه يشكل شرطا لخيارات بديلة اخرى غير البديل الذي تفرضه امريكا على المنطقة فرضا. خيارات تحافظ على المبادىء والثوابت والحقوق وهو بديل يجب ان ينقذ العراق وينقذ الخليج ويمنع سوء المصير الذي تعده امريكا للقضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي بل لاوضاع الامة كلها.

* عن «فلسطين المسلمة»

مؤتمر داكار.. مأساة في ثوب قمة!

بقلم: سمير الحجاوي

لم يكن الانتظار طويلاً.. فـ «على العرب أن يولوا السود مزيداً من الاهتمام، هناك مشكلة ولكني لن أصل إلى حد استخدام كلمة: الاحتقار الثقافي، إننا نحترم العرب أكثر مما يحترموننا، والقمة السادسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تظهر هذا».

هـذا ما صرح به الرئيس السنغالي عبده ضيوف لصحيفة لوموند الفرنسية معبرا عن استيائه من غياب الزعامات العربية وعدم اكتراثها بالقمة، وهو رئيس الدولة الذي تستضيفها.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن دبلوماسيا آسيويا لم تذكر وكالات الأنباء اسمه قال: إن القضية الفلسطينية [illegible] العربية [illegible] أكثر مما [illegible] [illegible]

قضايا العرب، وعليهم الآن أن يردوا بالمثل».

إن هذين التصريحين يظهران وبكل وضوح ما آل إليه حال العرب والمسلمين الآن فمن جانب يظهر في الصورة العرب المسلمون ومشكلاتهم المزمنة، التي ما فتئت تتزايد يوما بعد يوم، ومن الجانب الآخر يبرز المسلمون غير العرب الذين ينظرون إلى المسلمين العرب على أساس أنهم القيادة، فهم الذين حملوا إلى العالم رسالة الاسلام ولكن لكل شيء حدوداً.. فمن غير المعقول أن يقبل المسلمون في مشارقهم ومغاربهم القيادة العربية الإسلامية لحركة الإسلامي دون أن يكون العرب بمستوى القيادة وتحمل المسؤولية والالتزام بالإسلام [illegible] مؤتمر القمة الإسلامية الذي [illegible]

عقد في داكار، ليس مؤتمراً إسلامياً بالمعنى الصحيح لمدلولات هذه الكلمة، ولكنه عبارة عن تجمع مجموعة من الدول التي تحمل أو لا تحمل في دساتيرها أن الإسلام هو دين الدولة وكثير منها أبعد ما يكون عن ذلك، إذ أن الإسلام يكاد يكون محاربا في أغلبية الدول المشاركة في هذه القمة (الإسلامية!).

ومع هذا، فإن غياب الزعامات العربية لأسباب تتعلق بتصفية الحسابات من جهة وعدم ملاءمة الظروف لعقد مؤتمر على مستوى القمة على حد زعم بعضهم، ولهذا غاب العراق أو [illegible] البعض [illegible] على أنا يكون الغائب الوحيد في المؤتمر (المتضرر) في حرب الخليج تحت الراية الأمريكية والتحالف الغربي، [illegible] عدم الحضور

للأسباب التي ذكرت، أحدهم في أقصى الغرب العربي قال بأنه: «طلب تأجيل القمة الإسلامية كي لا تؤثر على محادثات السلام» ولذلك لم يحضر.

ومحصلة النتيجة النهائية أن ستة من الزعماء العرب حضروا القمة (الإسلامية!!) وما دام الأمر كذلك، وما دام العرب ملتهون بخلافاتهم المزمنة والحادة، ولا يأبهون بباقي مسلمي العالم كانت القنبلة التي فجرها الرئيس السنغالي.. أنهم يحتقروننا ولا يحترموننا، وكانت كلمات ذلك المسلم الآسيوي.. على العرب أن يهتموا بنا، فنحن أيضاً لدينا مشاكل..

القمة في حد ذاتها كانت مشكلة، بل كانت مأساة، فلم تحل شيئاً من خلافات الأنظمة العربية، ولم تقدم شيئاً لمسلمي العالم سوى الكلام المعسول، ولم تحرك ساكناً لنصرة الفلسطينيين المسلمين وتحرير الأراضي الإسلامية المحتلة، بل لقد أسقطت كلمة الجهاد من قاموسها ونبذت (الإرهاب!!) ورسخت القطرية، باختصار لقد زادت في تشتيت الشمل أو أظهرت الصورة المنزلة جلية واضحة. ولكن ماذا لو عدنا بذاكرتنا قليلا إلى الوراء، بالتحديد يوم ٣١/٨/١٩٩١.. في ذلك اليوم، وقف الإرهابي شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني في مدريد ليلقي كلمته أمام

المؤتمرين قائلاً: «إننا نناشدكم أن تنبذوا الجهاد ضد (اسرائيل) (...) نناشدكم أن تدينوا البيانات التي تنادي بإبادة (اسرائيل) (...) ونحن نوجه دعوة إلى العرب والفلسطينيين: انبذوا العنف والارهاب (...) نناشدكم التنائي عن (الدكتاتوريين أمثال صدام حسين) الذين يدعون إلى تدمير اسرائيل».

البقية ص١٤

الاقتصاد الاسلامي بين المذهبية والعلمية

بقلم: أسامة عكنان

ان هناك من يعتبر مجال المذهب الاقتصادي مقتصرا على توزيع الثروة فحسب، بينما تخضع عملية الانتاج لمجموعة القوانين العلمية فعلم الاقتصاد هو علم قوانين الانتاج، والمذهب الاقتصادي هو فن توزيع الثروة المنتجة، وهذا خطأ كبير.

فالعلم والمذهب مختلفان لا في موضوع البحث ومجالاته بل في طريقته واهدافه فالبحث المذهبي يظل مذهبيا ومحافظا على طابعه ما دام يلتزم طريقته واهدافه الخاصة ولو تناول الانتاج نفسه، كما ان البحث العلمي لا يفقد طبيعته العلمية اذا تكلم عن التوزيع، ودرسه بالطريقة والاهداف التي تتناسب مع طبيعته كعلم.

ان ما وقع في اسره اولئك الذين يؤكدون على عدم وجود اقتصادى في الاسلام انهم ظنوا ـ بحكم خلطهم بين العلم والمذهب ـ ان القول بوجود اقتصاد اسلامي يعني اننا سوف نجد لدى الاسلام فكرا اقتصاديا وبحثا علميا في قوانين الحياة الاقتصادية من انتاج وتوزيع وغيرهما نظير ما نجده في بحوث (آدم سميث) و(ريكاردو) وغيرهما من اقطاب الاقتصاد السياسي، ولما كنا لا نجد في الاسلام بحوثا من هذا القبيل فليس الاقتصاد الاسلامي الا ادعاء لا أساس له من الصحة.

ويمكن لهؤلاء ان يتنازلوا عن تأكيدهم على عدم وجود اقتصاد اسلامي، اذا عرفوا بوضوح الفرق بين المذهب الاقتصادي وعلم الاقتصاد او ما يسمى بالاقتصاد السياسي، وعرفوا ان الاقتصاد الاسلامي مذهب وليس علما.. فالمذهب الاقتصادي يشمل كل قاعدة اساسية في الحياة الاقتصادية تتصل بفكرة (العدالة الاجتماعية) بينما العلم يشمل كل نظرية تفسر واقعا من الحياة الاقتصادية بصورة منفصلة عن فكرة مسبقة او مثل اعلى للعدالة.

فكرة العدالة الاجتماعية اذن هي الحد الفاصل بين المذهب والعلم، والعلامة الفارقة التي تتميز بها الافكار المذهبية عن النظريات العلمية، وهي ـ اي العدالة ـ ليست فكرة علمية بذاتها، من هنا فهي حين تندمج بفكرة ما، فانها تدمغها بالطابع المذهبي وتميزها من ثم عن التفكير العلمي المجرد.

فمبدأ الملكية الخاصة او الحرية الاقتصادية او الغاء الفائدة او تأميم وسائل الانتاج كل ذلك من الامور التي تندرج في اطار المذهب، لانها ترتبط بفكرة العدالة سلبا او ايجابا مع انها تتوزع على الانتاج وعلى توزيع الانتاج، اما قانون تناقص الغلة، او قانون العرض والطلب او القانون الحديدي للاجور، فهي قوانين في اطار علم الاقتصاد، لانها ليست بصدد تقويم تلك الظواهر الاقتصادية اخلاقيا من حيث هي عادلة ام لا، فقانون تناقص الغلة لا يحكم بان هذا التناقص عادل او ظالم، انما يكشف عنه بوصفه حقيقة موضوعية ثابتة. كما ان قانون العرض والطلب لا يبرر ارتفاع الثمن بسبب قلة العرض او زيادة الطلب على اساس مفهوم معين عن العدالة، وانما يبرز الترابط الموضوعي بين الثمن وحجم العرض والطلب، باعتباره ظاهرة من الظواهر الحتمية للسوق الرأسمالية. وكذلك الامر في قانون الاجور الحديدي، فهو يشرح الواقع المحتوم للعمال والذي يجعلهم دائما لا يحصلون في المجتمع الرأسمالي الا على معيشة الكفاف، بصرف النظر عما اذا كانت فئات حصص العمال في التوزيع تتفق مع العدالة او لا تتفق. فكل القوانين العلمية اذن ـ خلافا للقواعد المذهبية ـ لا ترتكز على فكرة العدالة وانما ترتكز على استقراء الواقع وملاحظة مختلف ظواهره المتنوعة.

وبمجرد ان وضعنا ايدينا على الفروق الحاسمة والجوهرية بين المذهب الاقتصادي وعلم الاقتصاد، نستطيع ان نعرف بان القول بوجود مذهب اقتصادي في الاسلام، لا يعني ان الاسلام يبحث في قوانين العرض والطلب، ويحدد مدى تأثير زيادتهما او انكماشهما على الثمن في السوق الحرة، كما لا يبحث في العلاقة وردود الفعل بين الفائدة والربح او بين حركة رأس المال الربوي والتجارة، ولا في العوامل التي تؤدي الى زيادة الفائدة او انخفاضها، كما انه لا يبحث في ظاهرة تناقص انتاج الغلة واسبابها، بل يبحث في تلك الامور ـ بحكم اطاره المذهبي ـ بالقدر الذي يستلزمه مفهوم العدالة الاجتماعية.

الاحتياطي العالمي من القمح يتراجع..

قال اقتصاديون في وزارة الزراعة الأمريكية الأسبوع الماضي أنه يرجى جني محاصيل وفيرة من الحبوب في موسم العام القادم لتعزيز الاحتياطيات العالمية وتلبية احتياجات الدول المستهلكة مثل الإتحاد السوفياتي.

وكانت محاصيل الحبوب الضعيفة في الولايات المتحدة والجمهوريات السوفياتية في موسم عام ١٩٩١، قد أدت إلى خفض احتاطيات الحبوب هذا العام.

وتظهر أحدث تقديرات لوزارة الزراعة أن الاحتياطيات العالمية من الحبوب ستصل إلى (٣١٩) مليون طن بنهاية العام مقابل (٣٣٧,٣٤) مليون طن في العالم الماضي.

ومن المتوقع هبوط إنتاج الجمهوريات السوفياتية من الحبوب في موسم العام الحالي بنسبة تصل إلى (٣٠٪) من المحصول القياسي الماضي، عندما بلغ (٢٣٥) مليون طن، ومن المقدر انخفاض الإنتاج الأمريكي أيضاً بنسبة (١٠٪) إلى (٢٧٧,٦٤) مليون طن.

من جانب آخر قال «كريج جاجر» الاقتصادي في إحدى الهيئات الزراعية الحكومية المختصة بالجودة أن محصول موسم عام ١٩٩١ هو ثاني أضعف محصول منذ عام ١٩٧٨.

دول الجنوب تحمل الشمال مسؤولية استنزاف البيئة

اختتم زعماء دول مجموعة الخمس عشرة اجتماع قمة في فنزويلا بالقاء عبء الحفاظ على البيئة في العالم على عاتق الدول الصناعية بالكامل. وفي بيان مشترك قالت المجموعة أن الدول الغنية تضطلع بأكبر مسؤولية نحو تحقيق تنمية تأخذ في الاعتبار المحافظة على البيئة في العالم، وبالتالي فإنه ينبغي لها الاسهام بأكبر الموارد في التعاون الدولي في هذا المجال.

وتضمن البيان الختامي للقمة والمكون من (١٤) صفحة، نداءات من أجل إعادة هيكلة ديون العالم الثالث الخارجية والعدالة في التجارة العالمية، وإجراء إصلاحات في الأمم المتحدة. وشدد البيان على ضرورة إيجاد تعاون اقتصادي أكبر بين الدول النامية.

وتضم مجموعة الخمس عشرة في عضويتها كلاً من الجزائر ومصر والأرجنتين والبرازيل والهند واندونيسيا وجامايكا وماليزيا والمكسيك ونيجيريا و بيرو والسنغال وفنزويلا ويوغوسلافيا وزيمبابوي.

لقطات اقتصادية

* تعتزم سلطة قناة السويس زيادة رسوم المرور للسفن عبر القناة بنسبة ٢٠٪ للسفن كاملة الحمولة واعلن رئيس مجلس ادارة السلطة أن هذه الزيارة تتمشى مع معدلات التضخم العالمية الراهنة والمتوقعة، ومن المأمول ان ترفع هذه الزيادة قيمة عائدات القناة (١٦٠) مليون دولار.

* من المتوقع ان تبدأ الحكومة المغربية مطلع العام المقبل بيع الدفعة الاولى من مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص وتشتمل هذه الدفعة على عدد من الفنادق ومعامل الغزل والنسيج التي تملك الدولة غالبية اسهمها.

* بسبب حرب الخليج وما أسفرت عنه من كساد في الاقتصاد المصري، لقد كشفت ميزانية شركة الطيران المصرية «مصر للطيران» عن خسائر بالغة تجاوزت الـ(١٣٨) مليون جنيه في مقابل خسائر قدرت بـ(٧٥) مليون جنيه حين وضع مشروع الموازنة العامة.

* قدمت الحكومة الالمانية مساعدة لليمن بلغت حوالي (٠) مليون مارك لدعم التعاون المالي والفني بين البلدين في مجالات النقل البحري والجوي وبناء ومجاري المدن والصحة وتحسين العمل في مجال الكهرباء. جاء ذلك في الاجتماع الذي ضم كلا من السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني [illegible] [illegible] للمباحثات [illegible] بين اليمن والمانيا [illegible]

الاقتصاد الأمريكي واحتمالات الركود..

تتزايد احتمالات انزلاق الاقتصاد الأمريكي إلى حالة من الركود ويساور القلق، المصادر الاحتياطية الاتحادية والبيت الأبيض بشأن اتجاه الاقتصاد الأمريكي نحو الأسوأ. وقال «روبرت باري» رئيس المصرف الاحتياطي الاتحادي أن النمو في الربع الأخير من هذا العام قد يسجل معدلاً سالباً.

وقد تجبر هذه الاحتمالات المتشائمة، مجلس الاحتياطي الاتحادي على خفض أسعار الفائدة مرة أخرى من أجل إعطاء الاقتصاد دفعة إلى الأمام.

وكان جميع الاقتصاديين قد اتفقوا على أن الاقتصاد الأمريكي قد انزلق إلى حالة من ركود في تموز عام ١٩٩٠ ثم استمر على حاله خلال حرب الخليج، ثم انتعش بصعوبة في الربيع الماضي.

ولكن وبحلول الصيف ضعف الاقتصاد مرة اخرى ثم بدأ يترنح هذا الخريف، ويقول كثير من الخبراء أن الاقتصاد الأمريكي الآن على حافة الهبوط إلى ركود جديد.

١٥٠ مليار دولار
كلفة افلاس البنوك الامريكية

ذكر وليم تايلر رئيس هيئة ضمان الودائع المصرفية في الولايات المتحدة انه بحاجة الى مبلغ (٧٠) مليار دولار ليتمكن من تعويض المودعين في المصارف الامريكية المفلسة، كما طلبت الهيئة المسؤولة عن ضمان الودائع في صناديق التوفير والاقراض الامريكية مبلغ ٨٠ مليار دولار لدفع حقوق المودعين في الصناديق المتوقفة عن العمل بعد اعلان قرار افلاسها.

وقالت هيئة ضمان الودائع المصرفية انها تتوقع ان يبلغ عدد المصارف المفلسة هذا العام (١٢٧) مصرفا، وأن عدد المصارف التي ستعلن افلاسها في عام ١٩٩٢، يتراوح بين (٢٠٠) و(٢٢٧) مصرفا.

السعودية تقرر

اعلن وزير الخارجية السنغالي في مؤتمر صحفي عقده في السعودية ان السعودية قررت الغاء الدين العام للدول الاقل نموا والاكثر فقرا من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي

الا ان الوزير الذي كان يتحدث عن أعمال القمة الاسلامية التي بدأت اعمالها يوم الاثنين قبل الماضي في دكار لم يحدد قيمة الديون الملغاة ولم يذكر الدول التي ستستفيد من هذا الاجراء.

واقع الطاقة الكهربائية في مصر

أشار وزير الكهرباء المصري «ماهر أباظة» إلى أن الطلب على الطاقة الكهربائية في مصر قد تطور تطوراً هائلاً منذ عام ١٩٦٠ ولغاية الآن، فقد ارتفع الطلب على الكهرباء من (٢٧٢) ميجاوات عام (١٩٦٠) الى (١١٠٠) ميجاوات عام (١٩٧٠)، ثم عاد ليرتفع الى (٣٢٤٠) ميجاوات عام (١٩٨١)، إلى أن بلغ الطلب على الكهرباء في مصر عام ١٩٩١م حوالي (٧٠٠٠) ميجاوات.

وأشار الوزير إلى أن حجم الاستثمارات التي استخدمت في مجال توليد ونقل الطاقة الكهربائية خلال سنوات الخطتين الخمسيتين الاولى والحالية، بلغت حوالي (١٠) مليارات جنيه.

وفي مجال توزيع القوى الكهربائية أكد وزير الكهرباء المصري أن عدد المشتركين ارتفع من (٤,٥) مليون مشترك عام (١٩٨٣) إلى (١١) مليون مشترك عام (١٩٩١)، وأنه إذا كان متوسط الأسرة في مصر خمسة أفراد يكون نشاط توزيع القوى الكهربائية قد شمل حوالي (٥٠) مليون مواطن.

جاءت هذه التصريحات التي أدلى بها وزير الكهرباء المصري في سياق تأكيده على أن الزيادة في سعر الكهرباء سوف تستمر حتى عام ١٩٩٥ لتصل إلى السعر الحقيقي للكهرباء، وفقاً لتوصيات صندوق النقد الدولي.

خلاف ياباني امريكي حول تنمية العالم الثالث

قالت مصادر مصرفية ان اليابان تسعى لدى البنك الدولي كي يغير استراتيجيته لتشجيع التنمية الاقتصادية في دول العالم الثالث في اجراء يمكن ان يتسبب في خلاف مع الولايات المتحدة.

وقالت المصادر ان الاسلوب الياباني الذي يؤكد دورا اكبر للحكومة في الاقتصاد يمثل تحديا مباشرا للاستراتيجية التي يوجهها السوق على النمط الغربي والتي انتهجها البنك في أواخر الثمانينات بزعامة الولايات المتحدة

وقال مسؤولون يابانيون ان البنك الدولي وضع قدرا كبيرا من ثقته في آليات السوق في الماضي في اطار جهوده لمساعدة العالم الثالث. ووصف المسؤولون اليابانيون هذا الاسلوب بأنه ساذج، وقالوا انه يرتكز على مفاهيم غريبة عفا عليها الزمن لم تأخذ في الحسبان الاستراتيجية الناجحة التي طبقتها اليابان وبعض الدول الاسيوية المجاورة لها في تطوير اقتصادياتها.

وقال «ياسوشي منيو» محافظ البنك المركزي الياباني في الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في تشرين الاول الماضي، ان خبرة آسيا اظهرت انه رغم ان استراتيجيات التنمية تتطلب احتراما لآليات السوق فإنه لا يمكن اغفال دور الحكومة.

وقال مسؤولون يابانيون انه يجب تشجيع الدول النامية على ان تستهدف صناعات معينة للتنمية ويجب السماح لها بحماية الصناعات الوليدة من المنافسة الاجنبية حتى تقف على قدميها، وهذا هو الاسلوب الذي انتهجته طوكيو بنجاح عظيم بعد الحرب العالمية الثانية في بناء صناعة صلب وصناعة سيارات عالمية.

من أعلام الجهاد المعاصر:

المجاهد علي رضا النحوي

• المجاهد علي رضا النحوي.. أحد رجالات فلسطين الذين عملوا مع المفتي الحاج أمين الحسيني.. وأشرف على تكوين خلايا الجهاد المقدس في شمال فلسطين، وشارك في إدارة الثورة عام ١٩٣٦.. كان من أوائل العاملين لخدمة وطنهم وأمتهم منذ وقعت فلسطين فريسة بيد الانجليز، واستمر على هذا الحال حتى آخر نفس في حياته.

• ولد في مدينة «صفد» بفلسطين سنة ١٨٩٠، ونشأ في كنف والده القاضي الشيخ محمد النحوي، وتربى في أسرة كريمة لها دور في العلم والأدب والجهاد..

• تلقى علومه الابتدائية في المكتب الرشيدي في صفد، والاعدادية في بيروت، ثم التحق بالكلية الملكية في استانبول وأتم دراسته الجامعية فيها سنة ١٩١٢ ونال منها شهادة «علوم عليا».

• وكان شديد الولع بمطالعة الكتب وخاصة كتب القانون والتاريخ.. كما كان من اعضاء المنتدى الأدبي العربي..

• عمل في العهد العثماني، والعهد الفيصلي بالشام في عدة مناصب إدارية من عام ١٩١٣ إلى ١٩٢٠: مأمور معية الولاية في حلب وبيروت، ومفتش معارف لواء عكا، ومدير ناحية وقائمقام في عدد من البلدان...

• غادر سورية بعد ان دخلها الفرنسيون، الى شرقي الاردن، وعمل قائمقام في جرش وعجلون، ثم متصرف بلواء السلط وإربد، وترك العمل عام ١٩٢٤، وعاد الى بلدته صفد..

• انتخب رئيسا لبلدية صفد سنة ١٩٣٠، مدة خمس سنوات، حدث في اثنائها صراع بينه وبين حكومة الانتداب، فأغلقت أمامه جميع الدوائر الحكومية ومنعته من ممارسة المحاماة...

• شارك في هذه الفترة في النشاط الدائر في فلسطين لمقاومة الانجليز واليهود.. وأشرف على تكوين خلايا الجهاد المقدس في شمال فلسطين منذ عام ١٩٣٤، بتكليف من سماحة المفتي الحاج أمين الحسيني استعدادا للثورة.

• كان من اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب العربي الفلسطيني، ومن العاملين مع الهيئة العربية العليا...

• عمل سنة ١٩٣٥ مديرا لأوقاف اللواء الشمالي في عكا.. وكان يعمل على حماية الأوقاف الاسلامية من محاولات حكومة الانتداب لاغتصابها..

• قاوم حركة بيع الاراضي بالتوجيه والنصح، وبالشدة والعنف.. وحاول اليهود إغراءه ـ عن طريق أعوانهم ـ بمبالغ كبيرة من المال فلم يفلحوا...

• قاد حركة الثورة في اللواء الشمالي «الجليل» بإخلاص وتجرد، وقضى على كثير من المحاولات التي كان يبذلها الانجليز لتفريق الصف وإثارة الفتن...

• طاردته السلطات البريطانية عند قيام الثورة عام ١٩٣٦ فغادر فلسطين الى لبنان.. وبقي في لبنان وسورية يعمل مع سماحة الحاج أمين وإخوانه في إدارة الثورة...

• ولما توقفت الثورة منع من العودة الى فلسطين، ثم سمح له بالعودة عام ١٩٤١م.

• بعد نكبة ١٩٤٨ اضطر الى مغادرة البلاد الى دمشق.. وفي دمشق واصل نشاطه وكان بيته ملتقى لعدد من رجالات فلسطين، إلى أن توفاه الله يوم ٢٩ نيسان ١٩٥٦ رحمه الله.

إعداد: حسني جزار

فوز الاسلاميين/ بقية

٢- احمد بدارين - اقتصاد ٣٣٢ صوتا
٣- احمد الزواهرة - رياضة - ٣٣٢ صوتا
[illegible]

فقه الحقائق الثابتة في الصراع (٢)

ثبات المنهج الاستراتيجي للتحرير

وهو ثبات لا يحققه على الدوام الا المنهج الاسلامي، فالمعركة ابتداء معركة عقائدية فالمسلم يجاهد لتطهير ارض المسلمين وتحريرها من دنس اليهود، وتصور التحرير واضح اذ انه مستمد من القرآن الكريم والسنة المشرفة، وهي مصادر لا تعرف التغيير او التبديل ومنهج التحرير فيها لا يمكن تمييعه او الخروج عن ثوابته او تقديم تنازلات بشأنه.

وأركان هذا المنهج للتحرير عقيدة حية في نفوس اصحابها، وافراد عاملون لتحقيقها في ارض الواقع وقيادة مؤمنة مجاهدة لا تساوم، ففي ظل هذه الاركان يطرح منهج الاسلام للتحرير ويصبح تحققه ممكنا. والاسلام اثبت نجاحه على مر التاريخ في تحقيق منهجه طالما توفرت اركانه في حين فشلت كل المناهج الاخرى ففتح فلسطين تم على ايدي الصحابة والتابعين مكبرين مهللين وتحريرها من ايدي الصليبيين تم على يد القائد المسلم الكردي صلاح الدين الايوبي وهي لم تحفظ الا بالاسلام، وكل التجارب التي استخدمت لطرد اليهود لم تفلح ابتداء بالثورة المسلحة الخالية من البناء العقائدي والتعبئة الجهادية وانتهاء بهجوم السلام

وسنتحدث اليوم عن ركن من اركان المنهج الاستراتيجي للتحرير وهو القيادة المؤمنة المجاهدة التي لا تساوم وما أشد حاجتنا اليها اليوم والامة تمر بمنعطف خطير يتكالب فيه عليها اعداؤها من كل صوب وحدب. ويمكننا ان نقرر بأن مثل هذا النموذج الفذ للقيادة الصلبة لم يعرف الا في ظل الاسلام، ولنا في التاريخ عبرة وشاهد في القرن الثالث عشر الهجري كانت الهند تخضع كلها لشركة الهند الشرقية تحت ظل الاستعمار البريطاني او لسلطة الاقطاعيين والراجاوات والنواب الذين كانوا ينقادون بدورهم طوعا او كرها للانجليز الا ان الامام احمد بن عرفان ابى إلا ان يحارب الفساد والظلم لينشر النور والعدل وفق منهج الاسلام. ذاع صيت الامام المجاهد ومن معه وامتد نشاطهم الى كثير من المناطق فقاتله كثير من الزعماء وحاولوا استمالته واغراءه بالمنصب او الجاه. ومن هؤلاء قائد عسكري يدعى (ونجيت سنغ) احد قادة منطقة لاهور الواقعة تحت حكم السيخ في ذلك الوقت. اراد هذا القائد ان يتملق الامام بن عرفان

ويرضيه بامارة صغيرة يرتضي بها لعله يكف عن جهاده فبعث اليه سيارة يقودها وزير الحكم عزيز الدين الدهلوي وكان من كبار رجال السياسة المخلصين للدولة،

ومعه رسالة رقيقة من حكومته قد تلطف فيها (سنغ) فاعترف بفضل الامام بن عرفان ومكانته الدينية وانه لو اراد ملكا اقطعوه بلاد ما وراء السند على ان يشتغل بعبادة الله وينصرف عن القتال. فما كان من الامام بن عرفان الا ان شرح للوزير اغراضه من الهجرة والجهاد والدوافع السامية التي أتت به الى هذه البلاد النائية ثم اردف قائلا: (اننا لم نقبل الى هذه البلاد التي هي بلاد المسلمين مع هذا العدد الكبير لننتزع ملكا او نحكم ارضا، انه لم يكن لنا غرض في هذه الرحلة الطويلة الا الجهاد في سبيل الله والرغبة في اعلاء كلمة الله، اذا اراد (ونجيت سنغ) ان يغرينا بامارة اوثان فليعرف يقينا انه اذا اقدم لنا مملكته بحذافيرها وتنازل عنها فلا شأن لنا بها، ولكنه اذا اسلم كان اخا لنا وتنازلنا له عن كل ما استولينا عليه وفتحناه بحد سيوفنا وعزفنا له ملكه وما يحكم عليه).

ايمان الزامل

نساء ومواقف

عبقت سماؤها بمسك شهيدها.. وتخضبت بدمائه الزكية.. فوقفت شامخة كالجبال الشم.. وأطلقت زغاريدها تسمعها الدنيا.. تعلن فرحتها.. ترسل حكايتها مع أنسام الشوق ترويها لأحبابها في كل مكان.. فاليوم عرس الشهيد.. والشهيد هو ابنها والعروس هي فلسطين.

هكذا تبدأ قصة سيدة قرية سلفيت.. بل سيدة فلسطين والعالم كله.. وتنتهي في آن واحد.. تلك الأم الشامخة.. التي اعتادت المشاركة في المواجهات بين أهل القرية ودوريات العدو.. تبارك جهاد جحافل الايمان بدعائها الندي.. تمد يدها الطاهرة.. تساعد الشباب.. تخلصهم من أيدي يهود.. تضمد جراحاتهم.. وتنقش بطولاتها على صفحات الألم.. ليتفجر الامل..

وفي ذكرى يوم الأقصى خرجت أم عبدالمنعم.. أنعم الله عليها.. متأخرة عن المواجهة.. لتفاجأ بجموع الشباب وقد تلطخت ثيابهم بالدماء.. فتسارعت نبضات الحنان

والخوف في قلبها.. فدخلت أحد المنازل مسرعة.. وأحضرت الماء وأخذت تصبه على الشباب لتزيل الدم من ثيابهم وأيديهم.. فالدم جرم يعاقب عليه المرء.. والدم

ذريعة للمحتل يعتقل بسببه من يشاء.. وكم تكون المفاجأة عظيمة عندما تعلم أم الجميع.. أن الدم الذي غسلته بيدها الحنون.. هو دم ابنها عبدالمنعم.. ابنها الذي أنجبته ليكون رجلا في زمن أشباه الرجال.. قدمته في سبيل الله قربانا.. علمته أنشودة الموت منذ نعومة أظافره.. فكان كما أرادت.. يناطح المنايا.. لا يعرف الخوف الا من الله.. يأبى منزلة إلا من أعالي القمم.

وكان له ما أراد عندما أصيب برصاصة الغدر قرب فمه.. اخترقت أسفل رأسه وخرجت من خلفه.. فسالت دماؤه زكية بقوة.. لم يأبه لها.. ولكنه رفع اصبع الشاهد يذكر اسم الله... ويشهد الله والناس أجمع.. أنه لم يبع شبرا من فلسطين.. ولم يدخر جهدا في تحرير الاقصى الحزين.. ولم يصافح يهوديا او يفاوض على حق المسلمين... بل ارتفعت روحه الطاهرة الى بارئها بعدما أدى الأمانة.. وعلم الاجيال معنى أحبك يا وطن.

فهل اهتز لك طرف يا أم عبدالمنعم؟ وهل انفطر لك قلب أماه؟... بل تقف في جنازته تعلن النصر بزغاريدها المطربة.. فيدهش أعداؤها.. كيف!! ولم الفوز لهم في كل حال!!! فتمعن في الاجابة عندما تكشف عن وجهه وتقبله قائلة: «لا تأسف على الدنيا يا بني» ثم تقف بقوة تتحدى الباطل تبوح بسر فرحتها: «شهيدنا في الجنة وقتيلكم للكلاب».

حنين عزام

رسالة الى الاخت المسلمة

يقول الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله [المرأة هي الركيزة الاولى التي اريد ان تقوم عليها أسس الدعوة والاسلام لا يسقط المرأة من حسابه ولكن يجعلها اول سطور حساباته]. والمرأة المسلمة التي شرفها الله تعالى فجعلها عضوا بارزا في قيام دولة الإسلام الاولى حين اشرق نور الرسالة في مكة المكرمة فهي

النموذج الذي نحاول استقراءه وتبين معالمه لتكون لنا نورا وهدى نحو بناء جيل الجهاد والتحرير واهم الاسباب التي جعلت من المرأة المسلمة عضوا هاما ومؤثرا في بناء دولة الاسلام هي ما يلي:

١- عقيدتها الصادقة السليمة القائمة على الايمان بالله ايمانا يقينيا يحل بالقلب ومنطلقا روحيا يوجه العقل، ايمان له في النفس عمق تهتز له المشاعر وتسخر له الجوارح، ايمان جعل اول قلب خفق بالاسلام وآمن به هو قلب امرأة، لقد آمنت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها بهذا الدين ونفذ الى قلبها ومن بعدها النساء المؤمنات الصابرات في مكة اللاتي تحملن الكثير في سبيل نشر الدعوة فكن نعم النساء.

٢- الفهم السليم العميق الشامل للاسلام، فلقد فهمت المرأة المسلمة ان الاسلام ليس مذهبا سياسيا اقتصاديا او اجتماعيا بل هو نظام متكامل يشمل جميع جوانب الحياة. فهمت من قوله تعالى ﴿أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب﴾ ان تأخذ الاسلام بجميع احكامه فالاسلام جملة واحدة لا يقبل التجزئة وانصاف الحلول.

دورك في التحرير

٣- وعيها الكامل وشعورها الصادق بفريضة اقامة دولة الاسلام، واقامة حكم الاسلام كفريضة شرعية من خلال بنائها لجيل الجهاد والتحرير

انها.. هي ام شريك اسلمت وحسن اسلامها واعتقدته رسالة وعقيدة ودولة فما كان منها بعد اسلامها الا ان اخذت تغزو بيوت مكة وما حولها من القبائل تبشر بدين الله وبرسالة رسوله فاخذت تدعو وتقاوم بالحق دعوة الباطل فسجنت وجلدت وعذبت فلم تحن جبينها للباطل ولم تتقاعس عن الدعوة حتى بلغت سن الشيخوخة ليقول فيها الرسول الكريم ﷺ قولته الخالدة لتمثل دفعا للمرأة الى الامام.. ام شريك يغشى بيتها الرجال لطلب العلم

وفي العصر الحديث كان للمرأة المسلمة عامة وللفلسطينية خاصة دور متميز في الجهاد ومقاومة المحتلين ورفض الظلم ومما ينبغي التأكيد عليه في هذا المقام ان جملة السلبيات وسمة الضعف التي اكتنفت دور المرأة في السنوات الماضية نتاجا طبيعيا لعدم التزام المرأة بنفس الاسباب التي جعلت من المرأة المسلمة سابقا عضوا فاعلا في اقامة دولة الاسلام الاولى ان هذا الدور الذي لعبته المرأة كان لا يقوم في كثير من الاحيان على اساس من العقيدة السليمة والفهم الصحيح للاسلام حيث يقول تعالى ﴿أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم﴾ الا ان هذا لا ينفي تلك الادوار المتميزة التي اضطلعت بها المرأة حين عرفت الطريق والتزمت معالمه.

تفتت الاتحاد السوفياتي.. الواقع.. والمضاعفات

الاتحاد السوفياتي لم يعد له وجود وزال من خارطة العالم السياسية رسميا اعتبارا من الثامن من الشهر الجاري.. هذا ما أعلنه رؤساء الجمهوريات السلافية الثلاثة في وثيقة مشتركة أصدروها يوم ١٩٩١/١٢/٨ بعد اجتماعاتهم المطولة في مدينة «ريست لتيوفسك» الواقعة في جمهورية روسيا البيضاء، كاشفين النقاب في وثيقتهم هذه عن قيام كومنولث بين دول مستقلة ذات سيادة كاملة محل اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية.

بقلم: أبو عبيدة البداوي

وقد قال كل من «بوريس يلتسين» رئيس جمهورية روسيا الاتحادية، و«ليونيد كرافتشورك» رئيس جمهورية اوكرانيا، و«ستانيسلاف شوشكيفشت» رئيس جمهورية روسيا البيضاء في وثيقتهم: «نحن رؤساء جمهوريات روسيا البيضاء وروسيا الاتحادية واوكرانيا نسجل ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لم يعد له وجود كهيئة خاضعة للقانون الدولي، وكحقيقة جغرافية سياسية في اطار القانون الدولي والواقع الجيوسياسي. وفي اعلانهم المشترك سالف الذكر، لفت الرؤساء الثلاثة الانتباه «الى ان الجهود السابقة التي بذلت لتجديد الاتحاد هي الان في الطريق المسدود، وان انعدام الرؤية في سياسة المركز قادت الى ازمة سياسية واقتصادية عميقة كانت نتيجتها اعلان انبثاق هذا الكومنولث الى حيز الوجود.

وعلى الرغم من أن بذور التحولات الجذرية الجديدة في الاتحاد السوفياتي رافقت البريسترويكا التي اطلقها ميخائيل غورباتشوف عام ١٩٨٥ الا ان عملية التفتت هذه تسارعت بشكل درامي بعد فشل الانقلاب العسكري الذي قام به المتشددون الشيوعيون في ١٩ من شهر آب الماضي. فدول البلطيق الثلاث كانت اول المنسحبين من الاتحاد بصورة حظيت باعتراف موسكو ذاتها، ثم تبعتها كل من جورجيا ومولدافيا الى ان جاء دور اوكرانيا في الثاني من كانون اول الجاري، حيث ايد (٨٠٪) من الناخبين الاستقلال عن موسكو، وفي المجمل فمن أصل الجمهوريات الخمسة عشر التي شكلت تاريخيا الاتحاد السوفياتي لم يعد هناك حتى الان سوى روسيا وكازاخستان لم تعلنا استقلالهما رسميا.

وللتأول رد فعل امريكي على ما حدث ويحدث في الاتحاد السوفياتي من تحولات عميقة، قال وزير الخارجية الامريكي «جيمس بيكر» في مقابلة اجرتها معه شبكة (سي ان ان)، ان الاتحاد السوفياتي كما عرفناه لم يعد قائما الان، وقال ان هناك الان احتمال اندلاع حرب اهلية [illegible] الدائرة في [illegible] ولكن مع تعقيد [illegible] الاسلحة النووية [illegible] على [illegible] العالم وفي تخوف

واضح من احتمال انفلات زمام السيطرة على السلاح النووي اثر التطورات الجديدة في موسكو، لم يخف بيكر رغبة واشنطن في تغييب هذا السلاح من الامبراطورية المحتضرة، فاعلن عن أن الحكومة الامريكية ستستخدم قرضا بقيمة (٤٠٠) مليون دولار اقتطعها مجلس الشيوخ الامريكي من موازنة وزارة الدفاع لمساعدة الجمهوريات السوفياتية على تفكيك وتدمير أسلحتها النووية. وأوضح بيكر أنه من أجل الأمن القومي للولايات المتحدة لا يرى شيئا أهم من استخدام جزء من موازنة دفاعنا من أجل حمل السوفيات على نزع اسلحتهم النووية.

وعلى الرغم من أن موقعي اتفاقية «ريست ليتوفسك» الجديدة يعزون هذا التسارع في انهيار المركز الى ضرورات اقتصادية وقومية تفاقمت وتراكمت لتجد حلولها في الصيغة الجديدة ويؤكدون بالتالي على أن وثيقتهم انهت ما كان يسمى باتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية كمعرقل للدفع باتجاه هذه الصيغة، فان الامور لا تؤخذ بهذه البساطة، لأن زوال امبراطورية كانت لوقت قريب تمثل الكفة الثانية لميزان ردع استراتيجي عالمي مرعب، لا بد أن يثير العديد من القضايا ويفرز العديد من النتوءات التي ستعتبر ولاجيال مقبلة من مضاعفات ما يحصل حاليا في موسكو. ولعل من القضايا الحساسة والملحة والطارئة التي تنجم عن تواصل التفتت الذي تثبت وتكرس في روسيا البيضاء «الوضع القانوني للاتحاد السوفياتي» وضع ومستقبل الاسلحة النووية السوفياتية، مستقبل اقتصاديات الدول المنشقة عن موسكو، المستقبل القومي والعرقي للدول المنسحبة من الاتحاد.

الوضع القانوني للاتحاد السوفياتي

في ٣٠ كانون الاول من عام ١٩٢٢ انعقد مؤتمر نواب الشعب السوفياتي ليصدق على معاهدة الاتحاد، بعد ان شدد أنصار الثورة البلشفية بقيادة لينين قبضتهم على السلطة، وذلك لايجاد أساس قانوني لوجود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مع ابقاء السلطة مركزية بقدر كبير. وفي عام ١٩٢٤ صودق على دستور الاتحاد الجديد الذي قام بالارتكاز على قانونين شرعا عام ١٩٢٢، ونص على احتفاظ كل واحدة من الجمهوريات المتحدة بحق الخروج من الاتحاد بحرية، دون ان يكون خروج أية جمهورية من الاتحاد مساسا بقيام الاتحاد ومشروعيته واستمراريته، وهذا يعني انه اذا كان لروسيا البيضاء وروسيا الاتحادية واوكرانيا الحق في استعادة حريتها واستقلالها وسيادتها الكاملة، فانه قد لا يكون لها الحق في الاعلان عن أن الاتحاد السوفياتي لم يعد قائما في إطار القانون الدولي ما دامت باقي الجمهوريات لم تعلن هذا الاعلان نفسه، إلا اذا افترضنا ان هذه الجمهوريات الثلاث كانت تعتبر نفسها هي الاتحاد السوفياتي، والاتحاد السوفياتي هي، وتنظر الى باقي الجمهوريات كأرقام مضافة بدون أية قيمة.

ومع ذلك فإن هذا التحفظ القانوني لا يقلل من اهمية ما فعلته الجمهوريات الثلاثة باعلانها عن قيام كومنولث يضم دولا مستقلة، على صعيد الوضعية القانونية للمركز الا ان تأثير هذا الاعلان على المركز قانونا يبقى مرتبطا بموقف باقي الجمهوريات وفي حالة اصرارها على بقاء الاتحاد قائما مثلا، فإن اعلان «بريست» يفقد قيمته القانونية وان كان الاتحاد السوفياتي سيتحول عندئذ وبمقتضى الضعف الذي سينتابه نتيجة تفكك اوصاله الرئيسية الى دولة من الدرجة العاشرة على الصعيد العالمي.

أما من الناحية الواقعية فلا يبدو ان الاتحاد السوفياتي قابل للحياة من دون الجمهوريات الثلاثة السلافية، لان ما تبقى من الجمهوريات على فرض رغبتها في الابقاء على الاتحاد قائما ضمن صيغ وعلاقات تآلفية جديدة كتلك التي طرحها غورباتشوف في مبادرته التي اعلنها يوم ٢٤ تشرين الثاني من عام ١٩٩٠ ليس متجانسا لا جغرافيا ولا سياسيا ناهيك عن ان الاتحاد السوفياتي من دون هذه الجمهوريات يفتقر الى التوازن وتهيمن عليه مجموعات سكانية من المسلمين موزعة بين التعاطف مع تركيا وايران.

من جهة اخرى فإن معضلة قانونية دولية جديدة ستبرز الى حيز الوجود إثر الانهيار التام للاتحاد السوفياتي وهي ما يتعلق بمقعده الدائم في مجلس الامن فإذا كانت مسألة انضمام دولة جديدة الى المنظمة الدولية لا يثير اشكالات قانونية نظرا لتوافر الصيغ والاطر التي تنظم هذا الانضمام عبر المرور بالجمعية العامة فإن حق النقض الذي تتيحه العضوية الدائمة في مجلس الامن تقتصر الى تنظيم قانوني يعنى بالحالات الطارئة كتلك التي فرضها على المنظمة الدولية ما حصل من تحول لم يكن متوقعا في الاتحاد السوفياتي. فهل سيلغى حق النقض للاتحاد السوفياتي؟ ومن سيلغيه ووفق أي تكييف قانوني؟ واذا اصرت بعض الجمهوريات على التمسك بالاتحاد مهما كان حجم قوته المادية على الارض، فهل يوجد تكييف قانوني لحرمانها كممثل للاتحاد السوفياتي من هذا الحق؟ وفي حالة زوال الاتحاد السوفياتي بموافقة الجميع، هل تنتقل العضوية الدائمة لجمهورية روسيا الاتحادية ام أوكرانيا؟ ام تختصر المقاعد الدائمة في مجلس الامن لتصبح اربعة فقط بدل من خمسة؟ من الواضح ان المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي في مجلس الامن سيثير مشكلات قانونية تفتقر الصيغ والاطر القانونية الحالية الى القدرة على تكييفها وتنظيمها.

وضع الاسلحة النووية

توجد الاسلحة النووية السوفياتية فوق ارض اربع جمهوريات هي روسيا الاتحادية واوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان (جمهورية مسلمة). ومعظم الرؤوس النووية موجودة في روسيا الاتحادية وقد يكون بحوزة اوكرانيا وفق الخبراء الغربيين ١٧٦ صاروخا نوويا استراتيجيا من بين اربعة الاف رأس تمتلكها هي في الاساس اسلحة تكتيكية، دون التأكد من حجم ما بحوزة كازاخستان من هذه الرؤوس، وعلى الرغم من أن رؤساء الجمهوريات السلافية الثلاثة الموقعة على وثيقة «بريست ليتوفسك» اكدوا على قيادة واحدة للمجال العسكري الاستراتيجي المشترك، مما قد يعطي انطباعا بأن الغرب لا يزال يواجه انضباطا نوويا للجمهوريات المنشقة عن المركز في موسكو، إلا ان هناك تساؤلات تبقى مطروحة بشأن مستقبل هذه الترسانة، منها وضع كازاخستان التي تمتلك فوق اراضيها اسلحة ومفاعلات نووية، وبالتالي فإن تكنولوجيا الذرة بمختلف مستوياتها موجودة لديها، وهي جمهورية مسلمة، مما قد يكون مدخلا الى انتشار السلاح النووي لدى دول اسلامية وعربية معادية لامريكا والغرب، خاصة ان كازاخستان لازالت لم تعلن انضمامها الرسمي للكومنولث الجديد.

يضاف الى ذلك ان عدد الدول النووية قد ارتفع بمقدار ثلاث دول جديدة، تمتلك في النهاية وتحت كل الظروف سيادتها على ترساناتها النووية. وبالتالي كيف يمكن تكييف هذا الوضع الجديد مع سياسة الولايات المتحدة الرامية الى الحد من انتشار السلاح النووي؟ واخيرا فان خطورة السلاح النووي ليست دائما في بعده الكمي. بل في بعده الكيفي لان الذي يمتلك من الاسلحة النووية ما يستطيع به ان يحطم عدوه مرة واحدة يساوي تماما من حيث ردعيته من يمتلك من الاسلحة النووية ما يستطيع به ان يحطمه الف مرة. وهذا يعني ان توزع الترسانة النووية السوفياتية التي كانت في حوزة طرف واحد ذي سياسة واحدة، بين اطراف عديدة مختلفة السياسات والتوجهات، ليس من شأنه التقليل من خطورة وأهمية الداخلين الجدد الى نادي السلاح النووي. ولعل اكثر ما يثير قلق واشنطن ويبعث على تخوفها السلاح الموجود في جمهورية كازاخستان، وليس سلاح روسيا الاتحادية واوكرانيا. فهي ـ أي واشنطن ـ واجهت السوفيات تاريخيا ولكنها لم تواجه دولة مسلمة تطالب بالانضمام الى الدوائر الاسلامية والتقارب منها، وتمتلك علنا ترسانة وتكنولوجيا نووية.

الوضع الاقتصادي الجديد

تنتج روسيا الاتحادية وحدها ٨٠٪ من النفط و٧٠٪ من الغاز السوفياتيين، كما انها تحوي نصف الانتاج الزراعي له واكثر نصف انتاجه الصناعي، وامام حقيقة ان سكان روسيا الاتحادية يمثلون ٥٢٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفياتي فهذا يعني ان الحالة الجديدة لن تثير مخاوف غذائية وزراعية وصناعية مستقبلية لهذه الجمهورية، ما دامت نسبة مشاركتها في الانتاجين الزراعي والصناعي قريبة جدا من نسبة عدد سكانها بالقياس لسكان الاتحاد ككل. ولكن فان كون هذه الجمهورية تنتج ٨٠٪ و٧٠٪ من كل الغاز والنفط السوفياتيين، فهذا يعني ان جمهوريات اخرى ستتضرر في مجالات الطاقة النفطية والغازية وان وفوائض كبيرة سوف تتحقق لروسيا الاتحادية في هذا المجال.

أما اوكرانيا التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٨٪ من سكان الاتحاد (٥٢ مليون نسمة) فإنها تنتج ٢٥٪ من انتاج الاتحاد السوفياتي من الحبوب والفاكهة والخضروات والالبان فيما يمثل انتاجها من الحديد والكربون والكاولين والمنغنيز حوالي ٢٥٪ من الانتاج السوفياتي ككل، وامام توازن الوضع الاقتصادي الزراعي والصناعي والطاقوي لروسيا البيضاء، فهذا يعني ان الجمهوريات الجنوبية هي المتضرر الرئيسي من الناحية الغذائية على الاقل من جراء هذا التفكك، الامر الذي يفسر حرص بعض الجمهوريات الجنوبية على الابقاء على الاتحاد بالصيغة التي طرحها الرئيس السوفياتي غورباتشوف.. إن من شأن سياسة التكامل التي ستكرسها وثيقة الكومنولث الجديد ان تحل المشكلات الاقتصادية التي قد تعاني منها مؤقتا كل واحدة من الجمهوريات السلافية المنشقة عن موسكو... وهذا يعني ان ابقاء الباب مفتوحا امام أية جمهورية للانضمام هو بمثابة الطعم الاقتصادي الذي وضعه السلافيون للاجهاز على ما تبقى من حياة في الاتحاد السوفياتي.

مستقبل الوضع القومي والعرقي...

اذا كانت سياسة البريسترويكا التي طرحها الرئيس السوفياتي «ميخائيل غورباتشوف» عام ١٩٨٥ قد كشفت عن عمق النزعات العرقية والقومية بين شعوب الاتحاد، بصورة جعلت هذه النزعات من اكثر القضايا بروزا على سطح المشكلات السوفياتية المرافقة لسياسة الاصلاح.. واذا كان من سياسات الولايات المتحدة في نطاقها الدولي الجديد تغييب كل التكتلات العالمية الى شراذم متناثرة تضعفها وتجعل من الولايات المتحدة قوة قادرة على التعامل بسهولة ويسر مع اشلاء سقيمة نحيلة اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا وديموغرافيا.. وإذا كان تغييب الاتحاد السوفياتي يصب في هذه الخانة، دافعا باتجاه خلق دول ضعيفة منهكة، فيحق لنا ان نتساءل «هل ان الولايات المتحدة التي اسهمت في خلق هذا الشرخ القاتل في موسكو سوف تقف مكتفية بهذا الانجاز، اذا ما رأت ان بامكانها الاستمرار في تفعيل سياسة التجزئة والتقسيم، ودعم النزعات الفئوية والعرقية والقومية حتى في داخل الجمهوريات التي استقلت على أساس قومي وعرقي بالدرجة الاولى، كما اعتادت ان تفعل في مناطق عديدة من العالم الثالث وعلى رأسه العالم العربي؟ ان الاجابة على هذا السؤال تتطلب إلقاء بعض الضوء على التركيبة العرقية للجمهوريات السلافية الثلاثة...

ان روسيا الاتحادية تتكون من ١٦ جمهورية اشتراكية سوفياتية تتمتع بالحكم الذاتي ومن خمس مناطق (ليست جمهوريات) تتمتع بهذا الحكم.. ويبلغ عدد

البقية ص١٤

﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾

بيان حماس بمناسبة دخولها العام الخامس:

فلتستمر الانتفاضة

تحية إلى أطفالنا الأبطال.. ونسائنا الصابرات.. ورجالنا المجاهدين..

تحية إلى شيخ الانتفاضة المجاهد أحمد ياسين الصامد في سجون المحتل..

تحية إلى كل المنزرعين بأرضهم..

تحية الجهاد والاستشهاد.. والصبر والصمود والمقاومة

تحية العزم الأكيد على مواصلة المسيرة الجهادية المظفرة لتحرير الأرض ودحر المحتلين..

شعبنا الفلسطيني المجاهد:

هاهي انتفاضتنا المباركة الباسلة... تعبر عامها الخامس من عمرها المديد.. وها هي حركتكم.. حركة المقاومة الاسلامية (حماس).. تحتفل بذكرى انطلاقتها الرابعة.. وتتزامن (الانتفاضة) مع (الانطلاقة).. لتؤكد للعالم أجمع.. أن الانتفاضة وحماس.. مشروع واحد.. لهدف واحد.. انطلق من أعماق شعبنا.. ليرسم بالدم والنار.. وبالإصرار.. طريق الخلاص والاستقلال.. وليعلن بداية تنفيذ المشروع الإسلامي الجهادي الشعبي الشامل من أجل تحرير فلسطين..

شعبنا الفلسطيمي المصابر:

لقد خاض شعبنا المصابر البطل، جهاده الطويل الدامي.. لتحرير أرضنا وتطهير مقدساتنا من الاحتلال اليهودي الصهيوني الغاشم.. ولتعود فلسطين حرة إسلامية.. وليعود الأقصى شامخاً.. تشد إليه رحال المسلمين من كل بقاع الأرض.. وما زال شعبنا، وسيبقى على العهد والوعد.. سيبقى يقدم الشهداء والتضحيات والدماء.. وستهون دائماً كل الأرواح من أجل فلسطين..

إن شعبنا المسلم لم يكل ولم يمل ولم ييأس.. رغم ضخامة المؤامرة وبطش العدو وقمعه.. ورغم حلكة الليل..

سيكمل شعبنا المشوار.. رغم تقاعس المتقاعسين.. وتخلف المتخلفين..

ولن يقبل شعبنا أبداً أن تكون نهاية جهاده وشهدائه وتضحياته ورحلة عذابه الرضوخ للإدارة الأمريكية الصهيونية..

إن أقل ما يمكن أن يرضى به شعبنا.. هو كل فلسطين.. وكل ذرة تراب فيها.. لأجل ذلك قدمت التضحيات.. واندلعت انتفاضتنا الجبارة.. ولأجله ستستمر.. بعون من الله.. ثم بعزم من شعبنا المعطاء والتحامه مع الفصائل المؤمنة المجاهدة.. التي لا تساوم على الأرض ولا تفاوض على الكرامة.

شعبنا الفلسطيني المجاهد

أمتنا المجيدة

إن شعلة الجهاد التي أنارها أبطال الانتفاضة.. وصل ضياؤها إلى كل أنحاء العالم.. واستهدى بنورها الملايين من المسلمين المقهورين بالاحتلال أو الظلم.. وتفجرت في نفوس المظلومين المقهورين في العالم.. أياً كانت جنسياتهم أو مذاهبهم.. كوامن الثورة والتمرد على الطغيان.. وأعطت نموذجاً إنسانياً فريداً في مقاومة الباطل.. والتصدي للظلم والعسف.. وبأبسط الإمكانات المتاحة.. بالحجر.. بالخنجر.. وبالصدور العارية.

وقدمت انتفاضتنا أمثلة للبطولة والتضحية.. سوف تظل شواهد في التاريخ.. تذكرها الأجيال المتعاقبة..

البقية ص ٧

٧٠٪ من اعضاء مركز حزب الليكود يعارضون الاعتدال في المواقف

في عملية استطلاع للرأي لحساب «معاريف» اجراها مركز دراسات تلسكر ايد ١٧،٢٪ فقط من الذين وجه اليهم السؤال من بين اعضاء مركز الليكود اتخاذ موقف اكثر مرونة من جانب الحركة تجاه مطالب العرب في اعقاب مؤتمر مدريد.

وكان السؤال الذي طرح، في اطار هذا الاستطلاع هو: في اعقاب مؤتمر مدريد هل يوجد مجال حسب رأيك لاحداث مرونة اكثر من جانب الليكود تجاه مطالب العرب؟ او الحد من المرونة؟ او الاستمرار في السير على الخط القائم.

وكما قلنا ١٧،٢٪ فقط من الذين سئلوا ايدوا احداث بعض المرونة و١٣،٣٪ اكدوا على ضرورة ابداء مرونة اقل واما الاغلبية الساحقة وهم ٦٩،٦٪ اكدوا ضرورة السير على النهج القائم. وفقط ١،٩٪ الذين سئلوا اجابوا: «لا اعرف». وبهذا الاستطلاع تكون قد فحصت مواقف اعضاء مركز حزب الليكود في الموضوعات التالية:

١ـ هل طرأ تغيير في موقف حزب الليكود تجاه مطالب العرب بعد مؤتمر مدريد؟

٢ـ هل يوجد استعداد لدى الحزب للتنازل عن مناطق في هضبة الجولان مقابل معاهدة سلام مع سوريا؟

وبالنسبة للسؤال الثاني اجاب ٦٧ بالمئة من الذين سئلوا بأنه يجب عدم التنازل عن أي منطقة ٢٧،٨٪ قالوا بأنهم مستعدون للتنازل عن منطقة صغيرة فقط في الجولان، واعرب ٢،٣٪ عن استعدادهم، التنازل عن غالبية المنطقة مقابل ابرام معاهدة للسلام مع سوريا و١٪ فقط وافقوا على التنازل عن جميع هضبة الجولان ١،٩٪ اجابوا ثانية «لا اعرف». وقد اجرى هذا الاستطلاع للرأي باسلوب المقابلة الهاتفية لدى حوالي ٣٠٠ عضوا من اعضاء مركز حزب الليكود.

لقطات

* قال وزير النفط الايراني أن خمسة بنوك أوروبية ستقدم قرضاً لطهران بقيمة تزيد عن (١،٨) مليار دولار وذلك لتعزيز صناعة البتروكيماويات في البلاد، وأعلن الوزير الايراني أن بنوكاً من بلجيكا وهولندا وفرنسا والمانيا وايطاليا مستعدة لتقديم هذا القرض.

* اسحق رابين ـ وزير الدفاع اليهودي السابق*
(ان مهمة الجيش الاسرائيلي في المناطق تقتضي تخفيض مستوى العنف الى الحد الادنى ومن يريد ان ينهي هذا الصراع بضربة واحدة عليه ان ينسى ذلك، فالصراع هو صراع وجود وقائم على اساس النفس الطويل والصبر انه صراع ضد منظمات تريد ان تحررنا لتقيم دولة اخرى على انقاض الدولة القائمة).

لجنة المناصرة/ تتمة

المرابط بكافة الوسائل المكنة المشروعة.

٦ ـ تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والإسلامية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف النبيلة وضعت وسائل تعمل بموجبها اللجنة وهي:

١ ـ جمع التبرعات النقدية والعينية وإيصالها إلى الشعب المجاهد على أرض فلسطين.

٢ ـ التعريف بصور المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

٣ ـ الدراسات الميدانية للتعرف على جوانب الدعم اللازم.

٤ ـ التخطيط للمشاريع الصحية والتعليمية والدعوية التي يحتاج لها الشعب الفلسطيني في ضوء الإمكانات

ويتم صرف الاموال التي يتم جمعها عن طريق لجان الزكاة والجمعيات والمؤسسات الرسمية القائمة في فلسطين والتي يشرف عليها أناس ثقات، حيث تكون جميع المصروفات موثقة بايصالات وكشوفات تبين ذلك.

مؤتمر داكار/ تتمة

هذا بالضبط ما قاله الارهابي شامير، فماذا رد عليه المؤتمرون في قمة داكار. نقتبس مباشرة من البيان الختامي للمؤتمر العتيد: «ونحن نؤكد تصميمنا على مواجهة هذا الاحتلال والعمل بكل الوسائل المتاحة (أي التي تسمح بها أمريكا وهي طاولة المفاوضات في الردهات والممرات) لنا لإعداد أنفسنا من أجل تحرير الأراضي الفلسطينية (لعام ٦٧) والعربية المحتلة...).

وبذا تسقط كلمة الجهاد من قاموس الكلمات بعد أن كانت قد ذبحت في قاموس الأفعال؟!

وكالات الانباء تناقلت أن مصر و عدة دول أخرى قالت خلال صياغة الإعلان: «إن كلمة الجهاد المحركة للمشاعر أصبحت غير ملائمة في الوقت الذي بدأ فيه العرب محادثات سلام مباشرة مع (إسرائيل) لإحلال السلام».

ترى ما العلاقة بين ما دعا إليه السفاح الإرهابي شامير في مؤتمر مدريد، وبين ما تحدث به بيان المؤتمر (الإسلامي!!).

ويضيف البيان الختامي (الإسلامي!!)ـ «ونحن نؤكد من جديد إدانتنا الإجماعية لظاهرة الارهاب (...) فهل يمكن الربط بين ما قاله البيان وبين ما طالب به المجرم شامير؟!.

ثم ماذا

يطلب المؤتمر استمرار فرض الحصار الاقتصادي على العراق: قمة (إسلامية!!) تطلب تشديد الحصار على شعب مسلم، يريدون معاقبة القيادة العراقية بتجويع الشعب العراقي المسلم بأكمله.. فهل نكون بعيدين عن الصواب إذا أعدنا قراءة ما قاله الارهابي شامير وما طالب به ثم ربطنا ذلك بما قرره المؤتمرون؟!

وزير خارجية السنغال ـ الدولة المضيفة للقمة (الإسلامية!!) قال ـ «لقد شعرنا بأنه يتعين أن يتلاءم إعلان داكار مع الوضع الراهن في العالم، والوضع الراهن في يد أمريكا، إذن يتعين أن يتلاءم إعلان داكار مع ما تريده أمريكا، وهذا ما حصل.

المشكلة أن الأفارقة المسلمون والآسيويون المسلمون وغيرهم ما زالوا ينظرون إلى العرب على أنهم القادة، ولكنهم ليسوا كذلك الآن، فنحن نعاني من تمزق وتشتت واختلاف كبير فيما بيننا. فهل يمكن لنا أن نعود ثانية لنقود الركب من جديد بصفتنا أحفاد أولئك الذين حملوا الرسالة الإسلامية للعالم، ونهتم بباقي مسلمي العالم بما يستحقونه من حب ومودة واحترام، ونعيد إليهم ثقتهم بنا،

وبأننا لا نحتقرهم ثقافياً وإننا نحترمهم وأننا نهتم بمشاكلهم.

لقد كان مؤتمر داكار مأساة تجلت في ثوب قمة، ثوباً فيه من الخروق ما لا يخفى على أحد، هل يمكن إصلاح ما أفسده المفسدون؟!..

وللحديث صلة.. بإذن الله...

مجلس النواب يستنكر/ تتمة

الذي يفرضه عليكم ديننا الحنيف من خلال الاصلاح الذي اوجبه الله في قوله تعالى ﴿إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾.. لا ان تكونوا أداة تنفيذية طيعة في يد معسكر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد ود هذه الامة وكرامتها ومستقبل اجيالها...

تتمة توضيح من اللجنة التحضيرية

الاستفتاء التاريخي الذي جرى في ١٩٩٠/٤/٢٣ ان الصيغة المطلوبة انسجاما مع المرحلة هي الاتحاد العام لطلبة الاردن. وعلى هذا الاساس انتخب من انتخب.

ثالثا: اشكر الدكتور خيسات جزيل الشكر على طرقه موضوع التمثيل الطلابي، ذلك ان اهم مشكلة واجهت اللجنة التحضيرية في عملها كانت احجام المسؤولين عن المبادرة لطرح هذا الموضوع، ومن ثم تعطلت الوظيفة التي يؤديها التمثيل الطلابي. من صقل لشخصية الطالب ليتخرج اقدر حمل مسؤولياته نحو امته ووطنه.

رابعا: لا شك انه مما يسعد ان يتحرك اصحاب القرار (بالتشاور مع ممثلي الطلبة الذين انتخبهم الطلبة ـ اللجان التحضيرية)، لاقرار الشكل الذي يلبي حاجة ايجاد اعلى سقف ممكن، بحيث يتاح للمجتمع الاستفادة القصوى من هذا القطاع الطلابي. وبحيث يتحقق ما اشار اليه الدكتور عميد شؤون الطلبة: (التجمع الاكاديمي، الاعداد العملي لمواجهة المستقبل... الخ).

عضو اللجنة التحضيرية العليا للاتحاد العام لطلبة الاردن

احمد عزم احمد

تفتت الاتحاد السوفياتي/ تتمة

سكانها اكثر من ١٤٥ مليون نسمة من بينهم ٨٠٪ من الروس.. وتضم اكثر من ١٠٠ قومية وأقلية عرقية اما روسيا البيضاء فيبلغ عدد سكانها ١٠،٢ مليون نسمة، ٨٠٪ منهم من الروس البيض، و١١،٧٪ من الروس، و٤،٢٪ من البولنديين و٢،٤٪ من الاوكرانيين، وقد تعرضت روسيا البيضاء للتقسيم عدة مرات بين ليتوانيا وبولندا وروسيا الاتحادية. وتم ضمها الى روسيا القيصرية سنة ١٧٩٥. اما أوكرانيا فيبلغ عدد سكانها ٥٢ مليون نسمة من بينهم ٧٣،٦٪ من الاوكرانيين و٢٢٪ من الروس.. وقد وسع الاتحاد السوفياتي اراضي اوكرانيا بضم الاراضي البولندية التي يقطنها اوكرانيون وتخلت تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٤٥ عن جزء من اراضي اوكرانيا كانت تحتله، وانضمت القرم الى اوكرانيا سنة ١٩٥٤.

ان هذه التقسيمات العرقية القابلة والتي تفاعلت بعضها البعض لغاية تواريخ قريبة جدا. وعلى ضوء الصيغة الامريكية في التلاعب باستقرار الدول عبر استثارة الاقليات، تكشف لنا من آفاق مستقبلية تبدو قاتمة بعض الشيء في مجال تعاطي الجمهوريات المستقلة مع بنيتها الديموغرافية العرقية. وليس بوسعنا امام واقع الاقليات في العالم الثالث و كيفية توظيفهم لتدمير الدول واستنزافها وامام تجربة اوروبية ماثلة للعيان في يوغسلافيا، وامام حقيقة ان الاتحاد السوفياتي لم يكن سوى دولة من دول العالم الثالث تمتلك صواريخ عابرة للقارات، الا التأكيد على ان الولايات المتحدة التي قضت ٤٥ عاما في دفع الاتحاد السوفياتي باتجاه التفكك لن تفقد صبرها اذا قضت اربعين عاما اخرى لتدفع الجمهوريات المستقلة الى التفكك من جديد، حتى تتحول الى تاليل على خارطة تمتد على رقعة جغرافية مساحتها اكثر من ٢٢ مليون كيلومتر مربع.

الكنيسة الالمانية تعدل الانجيل استرضاء لليهود

قررت الكنيسة البروتستانتية الالمانية ان تحذف من التعليم الديني الذي تقدمه جميع المقاطع الانجيلية التي تعتبر معادية للسامية، والتي ادى استخدامها خلال التاريخ ولا سيما من قبل النازيين الى ممارسة الاضطهاد ضد اليهود. وقد برز هذا التوجه الجديد في دراسة شاملة أعدتها الكنيسة البروتستانتية الخميس الماضي تحت عنوان «المسيحيون واليهود من اجل توجه لاهوتي جديد في العلاقات مع اليهودية».

وقال الناطق باسم الكنيسة البروتستانتية «بيتو كولمار» لوكالة فرانس برس ان جميع الارشادات المعادية للسامية في الكتاب المقدس وفي شروحاته وفي كتب التاريخ الالمانية يجب ان تحذف، واضاف الناطق: «نرغب في ابراز العلاقات التي لا تنفصم بين المسيحيين واليهود، لان هناك اتجاها لتجاهل ان المسيح كان يهوديا»، واعتبر ان العهد الجديد «الانجيل» يتضمن العديد من الصياغات المعادية للسامية والتي تشير خاصة الى ان اليهود مسؤولون عن صلب السيد المسيح، وقد اعتبر «كولمار» ان هذه الصياغات استخدمت طوال العهود المسيحية لوصف اليهود بأنهم شعب «قتل الله» وقال ايضا: ان الكنيسة البروتستانتية الالمانية تريد. ان تضمن الان الكتاب المقدس لن يستخدم ابدا لاشاعة العداء للسامية.

هونيكر يلجأ الى السفارة التشيلية في موسكو

ذكرت صحيفة «بيلد زيتونغ» الالمانية ان «ايريك هونيكر» رئيس دولة المانيا الشرقية ورئيس الحزب الشيوعي الالماني الشرقي سابقا لجأ يوم الاربعاء الماضي الى سفارة تشيلي في موسكو ووزع امام هذه السفارة بيانا يرفض فيه رفضا قاطعا ان يتم ابعاده الى المانيا. وقال هونيكر البالغ من العمر ٧٩ عاما في بيانه «لا يوجد اتفاق لتسليم المطلوبين بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي ولا بينها وبين روسيا، ولذلك فان الحكومة الروسية غير مخولة بالموافقة على مثل هذا الطلب». واضاف: ان هذا الطرد سيكون متعارضا مع القانون الدولي.

وكانت السلطات الروسية انذرت هونيكر يوم الاربعاء الماضي وامهلته ٤٨ ساعة لمغادرة الاراضي الروسية. وكان الجيش السوفياتي قد نقل في ١٣ آذار الماضي هونيكر الى موسكو سرا بعد وضعه تحت حماية الجيش السوفياتي في المانيا الشرقية.. وشدد هونيكر على انه طلب من الحكومة السوفياتية منحه حق اللجوء السياسي لانه يتعرض للاضطهاد السياسي واعتبر هونيكر ايضا ان قيام الاتحاد السوفياتي بنقله من المانيا لا يشكل اساءة الى سيادة المانيا الاتحادية واكد ان عملية النقل تمت بموافقته وان مبرراتها تكمن في مرضه...

ومن جانبه يريد القضاء الالماني الشرقي السابق الذي اطيح به في الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٩ لمسؤوليته عن مقتل حوالي مائتي شخص عند جدار برلين او على الحدود بين الالمانيتين بينما كانوا يحاولوا الهرب الى الغرب.

٤ آلاف قتيل ضحايا الصراع القبلي في مقديشو

قالت منظمات انسانية تعمل في العاصمة الكينية نيروبي وتتصل لاسلكيا مع مقديشو في رسائل لها بثتها لوكالات الانباء في العاشر من الشهر الجاري ان اكثر من اربعة آلاف شخص قتلوا في ثلاثة اسابيع خلال معارك عنيفة بين الفصائل المتناحرة على السلطة من مؤتمر الصومال الموحد. كما جرح ثمانية الاف شخص في هذه المواجهات التي تدور منذ السابع عشر من تشرين الثاني الماضي بين أنصار رئيس المؤتمر «الجنرال محمد فرح عيديد» وانصار الرئيس بالوكالة «علي مهدي محمد».

واكدت المنظمات الانسانية ان اعداد احصاء دقيق لضحايا المواجهات يبدو مستحيلا في الظروف الراهنة، وذلك لان المعارك كانت ولا تزال عنيفة خلال عطلة نهاية الاسبوع بين الفصيلين المتناحرين.

أقوال في الانتفاضة

(التعامل مع الانتفاضة يشكل التوجه المركزي لدى الجيش الاسرائيلي، وانني اضع افضل ضباط الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة من أجل معالجة الانتفاضة).

* ايهود باراك رئيس اركان [illegible]

(من السابق لأوانه ومن المبالغ فيه الاقرار بأن الانتفاضة انتهت، فالانتفاضة كما نعرفها من ناحية دوافع الجمهور واستعداده للمشاركة فيها لم يطرأ عليها أي تغير).

* منسق العلاقات اليهودية السابق في الاراضي المحتلة «شيموئيل غورن»*.

(إن من يرى أن خبر الانتفاضة في مظهرها العنيف هو اشارة ضعف فإنه يرتكب خطأ فظيعا، فالخط الاخضر اصبح اكثر اخضرارا، غير ان العنف ليس قليلا).

* ياعل دايان ابنة موشيه دايان*

(ان المدهش في شوارع غزة هو غياب الخوف الذي رفعت به مشاعر المرارة والحقد الى الوراء ليحل حماس الشباب الفلسطيني خلف متاريسهم في الشوارع او في زوايا الطرقات، لقد اخذ هؤلاء مصيرهم بأيديهم ولم يعودوا يخشون النتائج).

* شالوم كوهين مراسل لوماتان الفرنسية*

(ان الصناعات والمرافق الاقتصادية اليهودية وصلت الى اسوأ وضع عرفته في السنوات الاخيرة في ظل الانتفاضة).

* دان لماوتمان ـ رئيس اتحاد ارباب الصناعة اليهودي*

(ان وزارة الحرب الاسرائيلي تتكلف مليار دولار سنويا لمواجهة الانتفاضة، وان حجم نفقات الامن في الموازنة الاسرائيلية للعام المقبل ستبلغ ١٨،٤ مليار دولار).

* صحيفة علهمشمار*

(بدون الانتفاضة لم يكن شيء ليتحرك وكان العالم سيستمر في سيره حتى بعد مائة عام من الانتفاضة، لقد انجبت الانتفاضة ايضا المبادرة السياسية للحكومة الاسرائيلية في حين لم تكن هناك حاجة لأي مبادرة قبل ذلك).

قال الأحنف بن قيس يوماً لقومه:

إنما أنا رجل منكم ليس لي فضل عليكم، ولكني أبسط لكم وجهي، وأبذل لكم مالي، وأقضي حقوقكم وأحفظ حرمتكم، فمن فعل مثل فعلي فهو مثلي ومن زاد علي فهو خير مني، ومن زدت عليه فأنا خير منه.

***

تبضة من حروف

غورباتشوف.. بانتظار الرحيل

احمد رمضان

يستعد ميخائيل غورباتشوف للرحيل عن مسرح الحياة السياسية في بلاده، لان «الاتحاد السوفياتي» الذي كان رئيسا له منذ عام ١٩٨٥ لم يعد موجودا في الوقت الحاضر، وطالما ان التغييرات المتسارعة في تلك البلاد، قد وأدت الماركسية وحطمت كيانها السياسي والايديولوجي. فإن الرجل الذي كان يرمز للسلطة المركزية لا بد ان يندثر في النهاية.

وعندما فجر غورباتشوف قنبلته المعروفة باسم «البيرويسترويكا» تعهد بأن يبني «الاتحاد السوفياتي» من جديد، ولكن التاريخ سيحفظ له الان، أنه الرجل الذي دمر هذه الامبراطورية ومزقها، وتركها عرضة للمطامع والانواء، ولم يكن بإمكانه أن يعيد بناء ما دمرته الشيوعية خلال ما يزيد على سبعة عقود.

ان الناس جوعى لا يجدون ما يقتاتون به، يرون على شاشة التلفزيون ان بلادهم قد أطلقت قمرا صناعيا للفضاء، وعندما يذهبون الى السوق لا يجدون حاجتهم الاساسية من الغذاء.. فما قيمة هذه الدول والانظمة؟!

ان غورباتشوف ضحية النظام العفن الذي حكم باسمه، وضحية الحزب المترهل الذي حاول ان ينقض عليه، والاهم من ذلك انه ضحية اخرى من ضحايا الرأسمالية الغربية التي جعلت منه بطلا عندما سار معها في طريق تفكيك بلاده، ورمته جثة هامدة على مسرح السياسة، عندما وجدت من يخدمها أكثر منه، ويقدم لها فروض الطاعة بشكل اجود.

لقد خرجت وسائل الاعلام الغربية قبل نحو عامين، باستطلاع تقول فيه، ان شعبية غورباتشوف في امريكا تفوق شعبية الرئيس الامريكي نفسه، وكان مطلوبا في حينها ان يوقع غورباتشوف على جملة من المعاهدات والاتفاقيات في المجالات العسكرية والاستراتيجية، ولا تتورع هذه الوسائل اليوم، في نعي هذا الرجل ودفنه حيا لأنه لم يعد له قيمة تساوي طعامه وشرابه.

إن الغرب ـ وخاصة الولايات المتحدة ـ يقبض الان بقوة على خناق الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد قبل زمن، ومصير هذه الجمهوريات المفلسة يحدده الغربيون من خلال قروضهم ومساعداتهم المالية.

ويخطىء البعض حين يظن ان بوريس يلتسن هو الرجل القوي حاليا، انه مطية اخرى للغرب، وقد لا يكون بعيدا حين يتحول الى ضحية اخرى عندما ينتهي دوره، بعد ان يدمر سلاح بلاده النووي، ويعيدها قرونا إضافية الى الوراء.

إن ما سمي باعلان «مينسك» الذي وقعته جمهوريات روسيا الاتحادية وأوكرانيا وروسياء البيضاء كان المسمار الاخير في نعش غورباتشوف من ناحية، واللبنة الاخيرة التي انهارت من بناء الدولة السوفياتية، ولكن هذا التحالف الجديد، يدق انذارا جديدا للخطر في هذه المنطقة من العالم.. إنه يعني تحالفا سلوفينيا عنصريا، يبعد الجمهوريات الاسلامية عن الواجهة، ويرفع أمامها سلاح التهديد، وسواء تفاعل الاخرون مع هذا التحالف ام لم يتفاعلوا، فإنه يمثل قيام شكل جديد من أشكال السيطرة والهيمنة في بلاد تشهد تحولا تاريخيا جذريا في بنائها الشامل.

طلب تمديد بقاء قوات الحلفاء في تركيا

اعلن رئيس الوزراء التركي الجديد سليمان ديميريل ان الرئيس الامريكي جورج بوش طلب منه في اتصال هاتفي الخميس الماضي تمديد فترة تمركز القوات متعددة الجنسيات في جنوب شرق تركيا للحؤول دون نشوب اضطرابات في العراق. وادلى ديميريل بهذا التصريح اثر جلسة لمجلس الوزراء التركي خصصت لبحث الشؤون الاقتصادية واوضح ديميريل حسب ما ذكرت وكالة الاناضول انه قال في رده على بوش ان حكومته تسلمت السلطة منذ وقت قصير وهي تولي هذه القضية الاهتمام اللازم.

جمهورية ارض الصومال دولة عربية جديدة

صرح السيد عبد الرحمن أحمد علي رئيس جمهورية ارض الصومال وهو الاسم الجديد لشمال الصومال بأنه سيقدم طلبا رسميا للجامعة العربية للانضمام اليها باعتبار بلاده دولة عربية مستقلة. وقال رئيس الجمهورية (الجديدة) في تصريح لصحيفة الاهرام القاهرية الاسبوع الماضي انه سيلتقي مع الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية لاطلاعه على الاوضاع في الصومال.